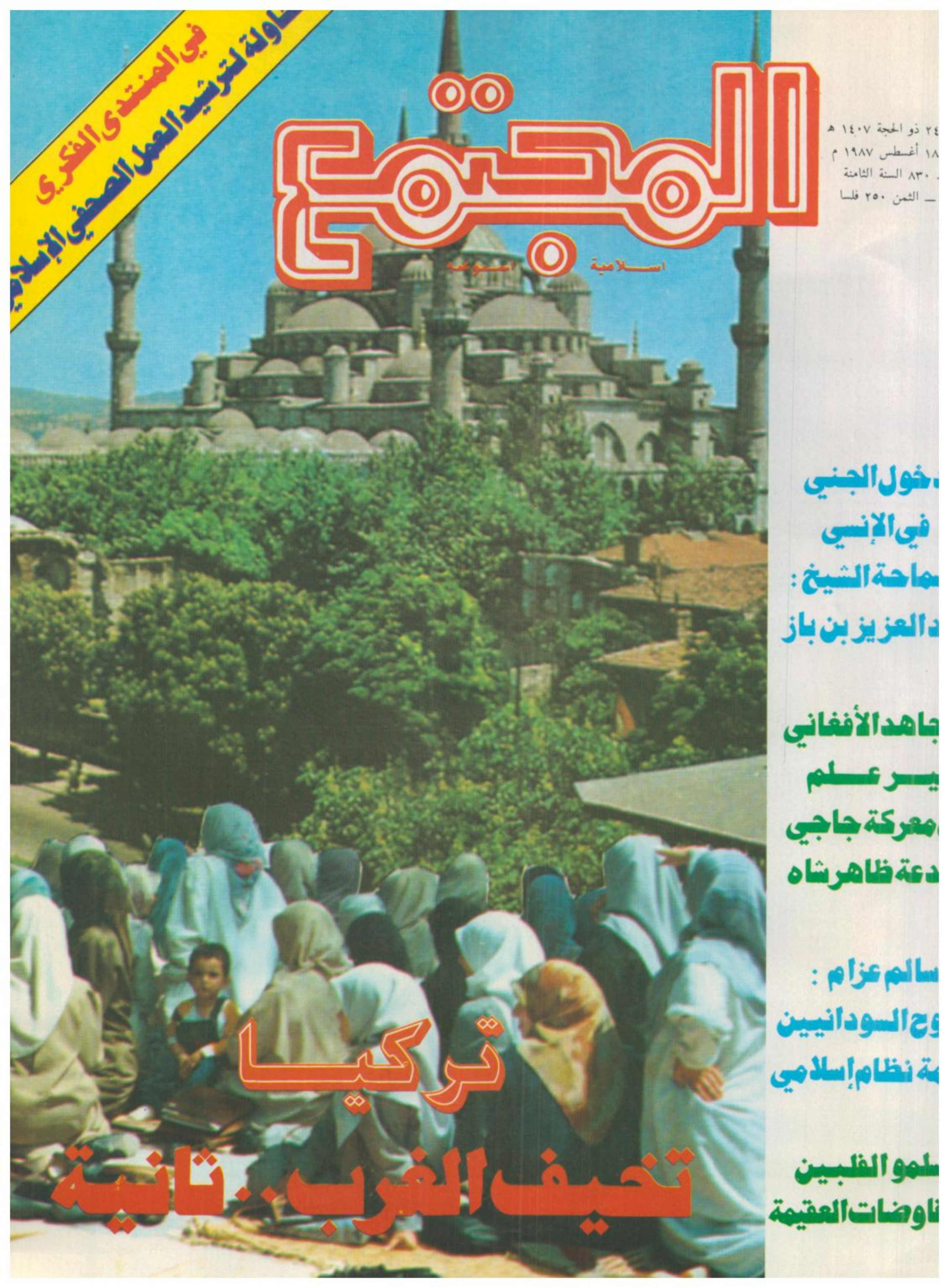


المجتمع
اسبوعية اسلامية
٢٤ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
١٨ أغسطس ١٩٨٧ م
٨٣٠ السنة الثامنة
ــ الثمن ٢٥٠ فلسا
في المنتدى الفكري
محاولة لترشيد العمل الصحفي الإسلامي
دخول الجني
في الإنسي
سماحة الشيخ :
عبدالعزيز بن باز
المجاهد الأفغاني
يير علم
معركة جاجي
خدعة ظاهر شاه
سالم عزام :
طموح السودانيين
إقامة نظام إسلامي
مسلمو الفلبين
والمفاوضات العقيمة
تركيا
تخيف الغرب.. ثانية

باختصار

اقتــــراح

تتناقل وكالات الانباء وتنقل ذلك صحفنا المحلية والعربية بعض المقتطفات بين الحين والآخر من خطبة الجمعة التي تذاع من اذاعات طهران المختلفة.

وتشكل الخطبة في بعض اجزائها توجها سياسيا تساهم وكالات الانباء العالمية في نقله لشعوب العالم كل اسبوع.

وبما اننا نعتقد ان الشخصية الفردية والجماعية بحاجة ماسة في هذا الظرف لصقل ايماني عقدي اسلامي. **فالمقترح ـ بناء على هذه الحاجة الماسة ـ ان تبث وكالات الانباء الخليجية خطب الجمعة من المساجد الرئيسية في المنطقة ولا سيما المسجد الحرام والمسجد النبوي ... ففي ذلك** فوائد عديدة منها:

١ ـ بث الرأي الاسلامي الشرعي بين افراد شعوبنا فيما يتعلق بحاجاتهم الاساسية في هذه الحياة.

٢ ـ توعية المسلمين وتبصيرهم بالمواقف السياسية المتناسقة مع الشريعة الاسلامية وتحذيرهم من غير ذلك.

٣ ـ تكوين وجدان اسلامي شعبي موحد يتعامل مع الظروف المحيطة ويفسرها بالتفسير الاسلامي المطلوب.

ان خطبة الجمعة التي شرعها الله سبحانه من اهم ما يجب ان يعتد به المسلمون..

لذا نأمل ان يجد هذا الاقتراح من وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون الخليجي القبول... والله الموفق.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع | في هذا العدد | الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٨ اغسطس ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٠ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

الموقف الإيراني بين الممارسة والشعار

من الواضح للمراقب ان ايران تعتمد استراتيجية افرزت تأزما اقليميا في الخليج بسبب التعقيدات الاخيرة التي تمخض عنها الموقف الايراني تجاه كل من الكويت والمملكة العربية السعودية.. وتأزما دوليا ازاء عقدة الحرب التي ما زالت ايران غير مستجيبة لحلها، وعلى اساس من هذه الاستراتيجية دأبت ايران على التلويح بالمواجهة وفق منطق غريب صنفت من خلاله بعض دول الخليج المسلمة في خانة العداوة متحدية الجماعة الاسلامية والدولية في الدعوة الى وضع حدٍ للتأزيم في الخليج والاستجابة لدعوات حقن الدماء في المنطقة.

ومن الواضح ايضا ان ايران تنتهج تكتيكا غريبا في محاولة منها لتنفيذ استراتيجيتها في الخليج، ولعل ابرز ما يلاحظ من ركائز التكتيك الايراني ما يلي:

١ ــ التحرش:

تنتهج ايران سياسة التحرش ببعض دول مجلس التعاون الخليجي المسالمة ومن ذلك الاعتداء على السفارتين الكويتية والسعودية في طهران مع الحاق الاذى بدبلوماسيي السفارتين وايذائهما.. اضافة الى المسيرة اللاشرعية التي قام بها الايرانيون بمكة المكرمة في موسم الحج... ويعتبر ضرب القوات الايرانية للسفن والناقلات الكويتية وغيرها في الخليج من ابرز ما فعلته ايران وفق سياسة التحرش والاعتداء على جاراتها العربيات المسلمات.

٢ ــ الاثارة والتخويف:

حيث يحاول الايرانيون باسلوب الاثارة

تخويف شعوب المنطقة وانظمتها معتبرين انفسهم خلفاء الشاه في وظيفة شرطية جديدة، ويجيء اعلانهم بأن الكويت المسالمة هي (العدو الثاني) لايران في سياق يستهدفون فيه اثارة وتخويف أهل هذا البلد المسالم الذي لا ناقة له في هذه الحرب ولا جمل. وعلى العكس فان الكويت باعتبارها رئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لم تدخر جهدا وهي تسعى بكل ما اوتيت لمصالحة الجارتين المتحاربتين وفق القوانين الدولية والنظم الانسانية.

٣ ــ الاتهامية:

وهو اسلوب عجيب تعمل ايران على تصعيده فهي تعلن دائما ان جاراتها من دول الخليج هي التي اوجدت التأزيم القائم في المنطقة وان حجاجها لم يكن لديهم من أدوات الارهاب والشغب شيء... في الوقت الذي اسقطت الصور التلفزيونية والصور الفوتوغرافية مقولة ايران ومحاولتها للتنصل من الاساءة العظيمة التي حصلت ايام الحج، على ان اسلوب الاتهامية الايراني يسقط على الاخرين كل اوزار هذه الحرب.. بما في ذلك وجود الاساطيل الدولية في المياه الاقليمية داخل الخليج متجاهلة ان ضرب السفن والناقلات بالصواريخ الايرانية هو السبب المباشر لهذا الوجود الدولي في مياه الخليج.

٤ ــ الشعارية الاسلامية:

ترفع ايران شعار الاسلام مفسرة سائر مواقفها وتصرفاتها بهذا الشعار، حتى ليخيل للآخرين وكأن ايران فقط هي الدولة المسلمة والاخرون غير ذلك، واذا كان هذا الاسلوب الشعاري قد كسب بعض المؤيدين من شعوب العالم الاسلامي للشعار الاسلامي المرفوع، فان المواقف الايرانية الميدانية والعملية تجاه المنطقة الاسلامية ولا سيما منطقة الخليج التي يدين سائر اهلها بالاسلام عرفت شعوب هذه الامة بالفارق الشاسع بين الشعار والممارسة... وايران التي تطالب اليوم بتدويل الحج من خلال شعاراتها واجهت تحديا اسلاميا عالميا عبرت عنه سائر المنظمات والهيئات الشعبية الاسلامية بمواقف رافضة للفكرة الايرانية والمسلك الايراني في مكة المكرمة بل وفي المنطقة باسرها!!

ان الاستراتيجية الايرانية وتكتيكها القائم على التحرش والاستفزاز والاثارة والتخويف.. ان هذه الاستراتيجية وهذا التكتيك المرفوض يضع الامة الاسلامية ولا سيما دول الخليج العربية امام مواجهة لا تنفصل عن العقيدة.. فشعوبنا كلها مسلمة... ورصيدنا هو كل ما في تراث الحضارة الاسلامية... ومنهجنا هو انتهاج شريعة الرحمن في هذه الارض... فلنكن على مستوى الحدث.. ولتكن مواقفنا السياسية غير منفصلة عن التوجيه الشرعي العقدي الصحيح، وهذا يحتاج الى اكمال صياغة الموقف الخليجي مع التأكيد على الاعتبارين التاليين:

١ ــ وحدة الموقف الخليجي ازاء سائر الاحداث او الاخطار القائمة في المنطقة.

٢ ــ انبثاق الموقف الموحد المنشود من رؤية اسلامية تشكل كل تفاصيل الموقف وجزئياته على المستويات الداخلية والخارجية.

واخيرا... فان وعي شعوب المنطقة سيكون عاملا اساسيا في تجاوز كل خطر يستهدف شعوبنا وامتنا... وان التحام حكام المنطقة بشعوبها وفق ما يرضي الله سبحانه سيكون ايضا عاملا كبيرا يساهم في تأصيل مواقفنا وترشيدها وايجاد البنية القوية والصلبة التي تتشتت امامها سائر الاخطار ان شاء الله.

هوامش

• اصدر وزير التربية انور النوري قرارا حدد بموجبه شروط ضم الطلبة الكويتيين الذين يدرسون على حسابهم الخاص بالولايات المتحدة الامريكية الى بعثات وزارة التربية واشرافها.

* * *

• اجتمع عدد من مسؤولي مؤسسة البترول الكويتية مع وزير التنمية في جمهورية جزر سيشل لبحث موضوع تزويدها بمختلف المنتجات البترولية.

ويذكر ان الكويت هي البلد الوحيد الذي يزود سيشل بكافة احتياجاتها البترولية.

* * *

• بعض العائلات القادمة من الحج انتظرت في مطار جدة اكثر من ٢١ ساعة!! والسبب عدم وجود طائرة واحدة اضافية!! نرجو من الخطوط الجوية الكويتية تدارك هذه المسألة في السنة القادمة!! فنحن نجد عشرات الطائرات الاضافية لو كانت المسألة تتعلق بالرياضة او بحفلة غنائية!!!

• موضوع ملكات الجمال الذي تعقد له بعض البلدان الحفلات والمهرجانات المنكرة انتقل حاليا الى الكويت حيث اقامت السفارة الفلبينية حفلا بفندق كويت ريجنسي بالاس وبحضور السفير حفلا لانتخاب ملكة جمال الفلبين بالكويت. وواضح اقامة مثل هذه الاحتفالات على ارضنا المسلمة يتنافى مع الرغبة بتطهير بلدنا المسلم من اساليب الافساد.. نأمل من الجهات المختصة منع مثل هذه الاحتفالات مستقبلا.

• المشروعات السياحية

اخذت شركة المشروعات السياحية تسير نحو صبغ انشطتها بالصبغة الغربية، ويبدو هذا واضحا للعيان عند القاء نظرة فاحصة لانشطة هذه الشركة والاعلانات الخاصة بها، ولا يخفى علينا ان الشركة عندما انشئت اول مرة، قامت على اساس خدمة سكان هذا البلد والعمل على مساعدتهم في قضاء اجازة الصيف وعدم السفر الى الخارج، اما الملاحظ اليوم فهو الطابع الغربي للانشطة والبعيد كل البعد عن قيم شعبنا الاسلامية وكأن هذه الانشطة أعدت لاهل الغرب المتواجدين في هذا البلد، هذا بالاضافة للرسوم المرتفعة في مرافق هذه الشركة التي باتت بحاجة ماسة لاشراف حكومي ورقابة صارمة تعيدها الى الخط السليم بحيث تخدم المجتمع المسلم في هذا البلد وليست الجاليات الغربية فحسب!

* * *

لئلا يصبح الكذب مهنة ارتزاق

تحت عنوان (سؤال غير مهم في زاوية علامة تعجب!) كتب واحد من اياهم يكذب مدعيا ان الاسلاميين لم يعلنوا موقفهم من شغب الايرانيين ايام الحج. وقد نشر مقالته في احدى الصحف المحلية يوم السبت الماضي الموافق (١٩٨٧/٨/١٥) وردا على هذا الكذب والافتراء نحيل الكاتب الى افتتاحية المجتمع التي عبرت عن رأي الاسلاميين وشجبت واستنكرت الفعلة الشنيعة التي حدثت اثناء المسيرة الايرانية في مكة المكرمة.

ومع تمنياتنا ان يقرأ الكاتب ما سجلناه، ندعوه الى عدم الكذب على الله وعلى عباده ثانية، ولا سيما وانه اتهم اشخاصا باسمائهم وعلى رأسهم الاستاذ (محمد حامد ابو النصر) بانهم لم يعلنوا عن موقفهم ايضا، ويبدو ان هذا المدعي لم يقرأ بيان (الاخوان المسلمين) الذي وقعه الاستاذ (محمد حامد ابو النصر) والذي نشر في (مصر) يوم صدوره، او انه قرأه وادعى غير ذلك.

مرة ثانية ننصح هواة التشهير والكذب الا يجعلوا من هوايتهم هذه مهنة ارتزاق.

* * *

• قانون اجباري لفحص «الايدز»



اشار وزير الصحة العامة د. عبدالرحمن العوضي الى ان هناك مشروعا بقانون قد تم اعداده وسيعرض قريبا على مجلس الوزراء... ويفرض القانون اجراء فحوصات مخبرية للمواطنين والمقيمين للتأكد من خلو الكويت من الاصابة بمرض «الايدز» وتحديد ومعرفة المصابين بهذا المرض الخبيث الخطير.

واكد الوزير على حقوق كل اسرة بمعرفة اصابة اي فرد فيها من اجل اتخاذ الاحتياطات اللازمة حتى لا تنتقل الاصابة اليها بالعدوى.

واشار وزير الصحة الى المؤتمر الثاني لمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» الذي سيعقد في الكويت خلال الفترة ٢١ — ٢٢ سبتمبر المقبل... وقال ان الهدف من المؤتمر هو اطلاع الاطباء بمختلف فئات العاملين في مجال الخدمات الصحية على احدث المعلومات الطبية عن هذا المرض والتعرف على آراء وخبرات كبار العلماء والباحثين في هذا المجال.

ولا شك ان هذا القانون جيد ويستحق الاشادة والثناء عليه لما فيه خير وسيلة وطريقة لمقاومة ومكافحة هذا الداء الخبيث الفتاك الذي لم يوجد له حتى الان العلاج الناجع للحد من خطورته

نرجو ونتمنى ان يرى هذا القانون النور باسرع وقت ممكن ان شاء الله.

* * *

• حفلات العيد

كثر الحديث في الصحافة المحلية هذه الايام عن الحفلات الساهرة خلال ايام عيد الاضحى المبارك، ونحن بدورنا نضم صوتنا الى صوت كل الزملاء الذين كتبوا حول هذا الموضوع ونطالب المسؤولين في وزارة الاعلام باتخاذ الخطوات التي من شأنها وضع حد للتجاوزات التي تحدث في هذه الحفلات، نظرا لما لها من آثار

سلبية على البنية الاجتماعية للمجتمع الكويتي، ويبدو ان البعض في هذا المجتمع قد نسوا او تناسوا سياسة (الترشيد).

* * *

• انشطة الاندية الصيفية

قام احد الاندية الصيفية للطالبات بتنظيم زيارات للمشاركات في انشطة النادي، لحضور احد استعراضات (السيرك) وطلبت المشرفات في النادي من كل طالبة ان تحضر معها دينارا واحدا كاشتراك في هذا النشاط، وبعده نظم النادي زيارة لصالة التزلج وكان الاشتراك (نصف دينار).... والسؤال هنا ما الفائدة التي تعود على بناتنا في الاندية الصيفية من زيارة السيرك حيث الرقص والموسيقى والجو المساعد على تقبل ما هو اخطر من ذلك، وفي جيب من تصب كل تلك الاشتراكات التي جمعت من البنات المشاركات في النادي.. اليس من الاولى تنظيم انشطة ثقافية واجتماعية تعود بالنفع والفائدة على المشاركات دون اي آثار سلبية، او ليس من الافضل - ايضا - توجيه مبالغ الاشتراكات التي جمعت لتفيد الطالبات انفسهن او المحتاجين في سائر العالم العربي والاسلامي - وما اكثرهم - وبالتالي نغرس في نفوس بناتنا - امهات المستقبل - حب الخير والدعوة له... نرجو ان ينتبه المشرفون والمشرفات على ابنائنا وبناتنا لمثل هذه الامور.

* * *

• ارتفاع نسبة العمالة الاسيوية

ابرزت دراسة حديثة صادرة عن الادارة المركزية للاحصاء انه قد حدثت منذ عام ١٩٧٥ وحتى عام ١٩٨٥ عدة تغيرات جوهرية في تركيب تدفقات المهاجرين لدولة الكويت حسب البلدان التي وفدوا منها.

واشارت الدراسة الى ان اكثر التغيرات اثارة منذ عام ١٩٧٥ هو الزيادة الكبيرة في أعداد الجنسيات الاسيوية والذين كانوا يكونون ١٨٫٧ بالمائة من السكان غير الكويتيين عام ١٩٧٥ حيث وصلت تلك النسبة الى ٣٥ بالمائة عام ١٩٨٥ وقد استتبع ذلك انخفاض نسبة الجنسيات العربية من ٨٠٫٢ بالمائة الى ٦٣٫٣ بالمائة خلال الفترة نفسها.

واختتمت الدراسة القول بان الزيادة في اعداد المغتربين بالكويت من الاقطار الاسيوية تشكل قلقا على النواحي الثقافية والاجتماعية والسياسية بالبلاد.

* * *

• الكويتية نقلت اكثر من مليون شخص عام ٨٦

قالت احصائية نشرت في جنيف مؤخرا ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية نقلت ١٫٤٦ مليون راكب في العام الماضي، كما كانت مرتبتها الـ ٣٠ بين الشركات العالمية من حيث عدد الركاب الذين ينتقلون على متنها وعبر خدماتها الدولية.

وافادت الاحصائيات التي اوردتها منظمة النقل الجوي الدولي «اياتا» انه كان لدى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية حتى نهاية العام الماضي اسطول مؤلف من ٢١ طائرة حيث قطعت هذه الطائرات جميعا في العام نفسه مسافة ٢٨ مليون كيلومتر.. وذكرت الاحصائيات الواردة في التقرير السنوي للمنظمة تحت عنوان «احصائيات النقل الجوي العلمي» ان السعودية حصلت على المرتبة الـ ١٤ بالنسبة لعدد الركاب المسافرين على متنها وعبر رحلات دولية بينما جاءت بعدها شركة طيران الخليج ثم الخطوط الجوية الجزائرية واخيرا شركة مصر للطيران رقم ٢٨..

* * *

• الخلط في برامج التلفاز

ارسل الينا احد القراء رسالة حول مسلسل (الامانة) سيناريو وحوار (جلبهار ممتاز) وما حدث في هذا المسلسل من تشويه للشخصية الاسلامية، ومحاولة تقديم الاسلام بطريقة خاطئة كأن تقوم امرأة بكامل زينتها بشرح كيفية الصلاة التي يؤديها زوجها اللطيف الذي يجلس معها في غرفة اخرى، ونحن نشارك الاخ الكريم في ان هذه المسلسلات تلعب دورا كبيرا في تشويه الشخصية الاسلامية، ويجب ان يكون لقسم مراقبة البرامج في التلفاز موقف واضح في منع مثل هذه البرامج.



• مشكلة احمرار المياه.. في طريقها للحل

ذكر وزير الكهرباء والماء المهندس محمد الرفاعي انه من المؤمل ان يتم حل مشكلة احمرار المياه بعد الانتهاء من تنفيذ عملية تعديل قلوية المياه

واوضح الوزير في تصريح صحفي ان الوزارة قد انتهت من مرحلة دراسة هذه المشكلة الى المرحلة العملية لتعديل قلوية المياه وانه سيتم باذن الله القضاء على عملية احمرار المياه وقد تم بالفعل في شهر يوليو الماضي في محطة مياه الشويخ تجربة عملية لتعديل قلوية المياه.. وقال الوزير انه يأمل ان تبدأ المرحلة العملية خلال شهر اكتوبر.

وانه عند عمل هذه المحطة سيتم تعديل قلوية ما يعادل (٢٠) مليون جالون من المياه يوميا اي بنسبة ٢٠٪ من الاستهلاك اليومي.

ونوه الوزير الى ان هناك مشروعين اخرين احدهما في محطة الزور والاخر في محطة الدوحة لمعالجة الكمية الاخرى.. وخلال سنتين سيتم القضاء نهائيا على مشكلة احمرار المياه في جميع مناطق الكويت.

• حوار الشيخ سعد للسياسة



ذكر الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح - سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء - خلال المقابلة التي اجرتها معه جريدة السياسة اننا نأمل ان تكون هذه الحرب (حرب الخليج) قد شارفت على نهايتها، لكن أمر الجزم بذلك متروك لما يتخذه مجلس الامن، ولمضمون الرد الايراني على القرار (٥٩٨).... واعرب سمو ولي العهد عن استعداد الكويت الى العودة غير المشروطة لمواصلة النشاط الدبلوماسي اذا كانت ايران راغبة في السلام... وحول الحملة الاعلامية الايرانية ضد دول الخليج افاد بان مثل هذا الاعلام قد يعود - فيما بعد - بالسوء على من يمارسه. فالحقيقة في النهاية هي التي تفرض ظلها، وغير ذلك كله يذهب هباء... واوضح في حديثه ان تواجد الاساطيل الاجنبية في المنطقة، تواجد مؤقت مرتبط بظروف تصعيد التوتر في المنطقة... وعن مستوى التعاون بين دول مجلس التعاون قال سموه: (ان اي اعتداء على اي طرف من دول مجلس التعاون هو بالتالي اعتداء على المجموعة كلها) واستطرد قائلا: (ويل لنا عندما نشعر ان اي أعتداء على اي بلد منا ليس اعتداء علينا جميعا)، وبالنسبة لاي ضربة ايرانية يائسة وضح الشيخ سعد بان هناك استعدادا لكافة الاحتمالات. وطمأن سموه الجميع - في نهاية المقابلة - بان الاقتصاد الكويتي قد اجتاز المرحلة الصعبة، وانه يستعيد حركته من جديد وذلك بناء على شهادة المؤسسات المالية العالمية.

• خاص بالتائبين..

كما تعودنا من السيد وزير الاعلام تفهمه التام لما يطرح من قضايا من خلال الصحف ومن خلال ديوانيته في الوزارة لاستقبال المواطنين وما يحملون من اقتراحات وملاحظات وما يمكن من خلال تقديم ما يريده المشاهد او المستمع وهذه رسالة للنظر فيها عسى ان ينظر اليها بعين الاعتبار لاهميتها.

نحن نعرف ان هناك لوائح وانظمة واتفاقيات او عقود بين وزارة الاعلام ومن يقوم بتقديم أية مادة اذاعية كانت او تلفزيونية وكذلك مع الفنانين ونعلم ان الوزارة لها الحق في اذاعة او ايقاف المادة او الاغنية حسب الاتفاق ولكن من اجل كثير من (الفنانين) الذين اعتزلوا الغناء نطالب ونقول لوزير الاعلام هناك بعض الفنانين توقفوا عن الغناء ولا زالت اغنياتهم تذاع من خلال اجهزة الاعلام وهذا من حق الوزارة لانها قامت بتسجيل الاغنية وبالاتفاق مع المغني وتقاضى عليها اجرا ماديا وهي ملك للوزارة وهذا امر مفروغ منه ولكن نرجو من وزير الاعلام مساعدة هؤلاء لايقاف اغانيهم لانهم يكونون في احراج حيث انهم سلكوا طريقا يختلف عن طريق الغناء ولفتتكم الكريمة ستكون عونا لهم بالتخلص من هذا الاحراج آملين منكم تحقيق ذلك وما عرضنا ذلك الا لثقتنا بكم بتفهم مشاكل ومشاعر الاخرين ودمتم.

• حفلات الاعراس

القارىء الدكتور خير الدين عيسى كتب حول حفلات الاعراس في الفنادق وما يحدث فيها من اختلاط ورقص للنساء امام الرجال وهن شبه عاريات.. ويدعو الدكتور الى فصل الرجال عن النساء... لان العرس اعانة على منع الزنا فلماذا نغضب الله فيه.

والمجتمع تشارك القارىء الكريم الرأي، وترجو من المسؤولين في الدولة الانتباه لمثل هذه السلوكيات نظرا لما يصحبها من مخالفات وسلبيات اجتماعية.

* * *

• شهادة

قال احد حجاج بيت الله الحرام «الثقات» انه شاهد بأم عينه احد الحجاج الذين حاولوا تهدئة المتظاهرين الايرانيين.. فما كان من الايرانيين الا ان حملوه ونحروه وشاهد الدماء تنزل منه بغزارة.. حتى فصلوا رأسه عن جسده.. فهل هذا يعقل من حجاج بيت الله الحرام ؟!! في الشهر الحرام ؟!! في بيت الله الحرام ؟!!

* * *

الشهادة لله

ناقش البرلمان الايطالي قرارا يمنع التعري وابراز مفاتن المرأة بشكل يدعو للفساد والافساد، ويأتي هذا المشروع من باب تحجيم الآثار الاجتماعية السيئة المترتبة عن عملية (التعري) خصوصا بعد انتشار مرض (الايدز) في الغرب

ولم يثر التقدميون في ايطاليا الشكوك حول هذا المشروع ولم يصفوه بـ «التزمت» و«الرجعية» رغم وجود ملكة الجنس الايطالية (ايلونا ستولر) تحت قبة البرلمان الايطالي...

لذا فاننا نقول لـ «التقدميين العرب»: ان الغرب الذي تقتدون به قد بدأ يعلن الحرب على كل اسباب الفسوق والفجور دون ان يدخل ذلك عندهم تحت باب «التزمت» و«الرجعية» و«الكبت»... فهلا كففتم هجومكم على (الحجاب) وكل مظاهر الاحتشام ام انكم ستستمرون في هجومكم المعتاد على كل خطوة صادقة للعودة والانابة الى الله والالتزام بشرعه القويم.

وكل ما نتمناه الا يكون دعاة تقليد الغرب عندنا. غربيين اكثر من (الغرب) ولا يكونوا جاهليين اكثر من (ابي جهل)

وفي هذا اخير دعوة لكل صاحب عقل وبصيرة نيرة ان يقف عند حدود الله ويلتزم السلوك الاسلامي القويم

ابو ايوب

بيان من الإخوان المسلمين

حول أحداث مكة المكرمة

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بيانا سياسيا تعليقا على احداث مكة المكرمة هذا نصه:

ان الاخوان المسلمين يتابعون احداث العالم الاسلامي بكل انتباه، وبكل المشاعر الحساسة، ليألمون اشد الالم لكل حدث يؤدي الى الفرقة والتنازع بين المسلمين، و يفرحون و يسعدون بكل خطوة تساعد على جمع الكلمة وتوحيد الامة الاسلامية، وهم لا ينظرون لاي حدث منفصلا عن غيره ولكن تمتد نظراتهم افقيا على الساحة الاسلامية، وزمنيا مع التاريخ، وقد لاحظوا ان العالم الاسلامي واقع منذ زمن بعيد تحت تأثير مخطط من اعداء الاسلام بقصد النيل من الاسلام والمسلمين والعمل على اضعاف قوتهم وتفتيت وحدتهم، واثارة النزعات العرقية والطائفية بينهم، بل واثارة الحروب فيما بينهم، وفي مثل هذا الجو المتوتر تتألب الظروف فتدور تصرفات خاطئة من شأنها ان تحدث ردود أفعال سيئة فتزيد الفجوة والفرقة وهكذا.. ومن هذه التصرفات احداث مكة الاخيرة والتي ذهب ضحيتها مئات من المسلمين فضلا عن مئات من الجرحى وهو امر يأسى له كل مسلم، وما كان ينبغي ان يصبح بيت الله الحرام مسرحا للخلافات السياسية خاصة في موسم الحج الذي يجتمع فيه ما يزيد عن مليوني مسلم ليؤدوا فريضة الحج في أمن وامان وسعادة روحية، ومعلوم مسبقا ان اي اثارة وسط هذا الجمع الغفير كافية وحدها بسقوط ضحايا كثيرين تحت الاقدام. والاسلام الذي نؤمن به جميعا وقرآنه الذي نؤمن به يؤكدان ان الله جعل بيته الحرام مثابة للناس وأمنا، ودعا القرآن الى تهيئة المناخ الهادىء للعبادة الخالصة ونهى عن الرفث والفسوق والجدال في الحج، ولئن كان الحج مؤتمرا عاما للمسلمين يناقشون فيه امور دينهم ودنياهم، فانه لا يجوز ان يتخذ مسرحا للتظاهرات واعلان المبادىء والاراء السياسية بالصورة التي تمت، والاخوان المسلمون يطلبون من المسؤولين في الحكومة السعودية والحكومة الايرانية ضبط النفس وتهيئة الجو لانهاء كل الآثار السلبية لهذا الحادث وتلافي اي مضاعفات جديدة لا يستفيد منها الا اعداء الاسلام، كما يتوجهون الى كل الحكومات والحكام في اقطارنا الاسلامية و يطلبون منهم المسارعة في اتخاذ الخطوات لازالة الخلافات وانهاء حرب الخليج وجمع الكلمة وانهاء جو التوتر وان يستجيبوا جميعا الى دعوة اليهم في قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» واذا كان اعداء الاسلام يتربصون بأمته ويحيكون لها المؤامرات والدسائس لاستنزاف ثروتها الاقتصادية **والبشرية** باثارة النزعات العنصرية والطائفية، فان واجب المسلمين ان يفوتوا على اعدائهم ذلك **باجتماعهم على ما لا خلاف فيه** من كتاب الله وسنة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والله نسأل ان نخلص النوايا وان يجمع المسلمين على كلمة سواء.

محمد حامد ابو النصر
المرشد العام للاخوان المسلمين



• ابناؤنا امانة.. والمطلوب اختيار من يحسن تعليمهم وتربيتهم وفق موازين الاسلام.

تطوير المناهج التعليمية كيف.. ولماذا ؟

لقد كان العلم في الماضي، ولا يزال حتى يومنا هذا ـ عصر العلم والتكنولوجيا ـ هو الوسيلة الاولى في تربية الاجيال وتوضيح السبل السليمة امامها، واذا لامس العلم فطرة سليمة وشخصية مستقيمة بالاضافة لبعض عوامل التربية الاخرى فانه ينتج فردا صالحا في المجتمع يكون نواة ثروة بشرية عاملة وواعية تدرك كل واجباتها والدور المطلوب منها في بناء الامة، ولذا فان للمناهج والاساليب التعليمية التي تضعها الدول اثرا بارزا في تكوين شخصية مواطنيها من اجل النهوض بها ورفع عمادها.

تغريب مناهج التعليم:

ومن الجدير بالذكر ان أمتنا التي كان اول خطاب إلهي لها هو: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» رزحت ولفترة طويلة من الزمن تحت نير الاحتلال (الاستعمار) الغربي الذي شل كل مواردها وتحكم في طريقة تفكيرها وفرض اساليبه التعليمية عليها، وعندما غادر بلادنا ترك خلفه من دعاة التغريب من يحبون (الغرب) اكثر من نفسه، فحاولوا مسخ كل مصادر التعليم والثقافة والبحث العلمي، فعانت الامة وحتى وقتنا الحالي من هذا الداء... والكويت كجزء من الوطن العربي والاسلامي الكبير تعرضت لمثل هذه الهجمة التغريبية، وعانت منها ما عانت، والمطلوب اليوم ان ينتبه المسؤولون في الكويت وسائر العالم الاسلامي، ويخطوا خطوات جادة من اجل ازالة كل آثار (التغريب) من مناهجنا العلمية، والحرص على تنقيتها لتخدم اهداف الامة لانتاج اجيال اكثر وعيا ومسؤولية.

ظواهر الخلل التربوي:

وقبل البدء في عملية تنقيح المناهج التعليمية، يجب معرفة الآفات السلبية التي تؤثر في نفوس النشء حاليا، وبدراسة بسيطة للواقع اليوم نجد ان هناك عدة امور تستدرج الجيل الناشىء الى ساحات التخبط والضياع ومنها:



• السيد انور النوري وزير التربية



● السيد عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية.

تطوير المناهج التعليمية يجب أن تخضع لإشراف أيد أمينة مرتبطة بمصادر التراث والأصالة الإسلامية

١ ـ الانبهار بالبريق الزائف للحضارة الغربية، والذي يؤدي الى التقليد الاعمى دون ادنى ادراك او ترو، ومظاهر هذا واضحة اشد الوضوح في سلوكيات فئة لا بأس بها من الشباب، وكذلك في تصرفاتهم وطباعهم.

٢ ـ انتشار الافكار والمبادىء الغربية والغريبة ـ في نفس الوقت ـ عن اصالة هذه الامة، من شيوعية واشتراكية وعلمانية والتي تؤدي الى تبعية الجيل الفكرية للغرب وازدرائه لكل ما يمت لهذه الامة بصلة.

٣ ـ الفترة الحالية التي تمر بها بلدنا تشير الى بعض الظواهر المعاصرة، والتي يجب الانتباه لها وبحذر، وتكمن في اتباع بعض مذاهب الفكر الديني الغريب كل الغرابة عن الفهم الاسلامي القويم.

٤ ـ غياب روح الجدية والشعور بالمسؤولية لدى الاجيال ـ بشكل عام ـ وايثارها سبل الدعة والراحة، وابتعادها عن مجال السعي والعمل، وهذه الظاهرة ـ ايضا ـ لها اثر خطير على حركة التطور والنمو في البلاد.

مما سبق فان الضرورة شديدة، وماسة للانتباه الى المناهج التعليمية واعادة النظر فيها، بحيث نواجه التحديات التي تعترض امتنا اليوم ونتغلب عليها.

التطوير بين الاصالة والمعاصرة:

التطوير العلمي السليم للمناهج والسياسات التعليمية يجب ان يكون نابعا من اصالتنا وتراثنا الاسلامي، ويصحب بخط مواز من الرؤية المعاصرة للوضع الداخلي للأمة، والدولي للعالم اجمع، وبهذه الطريقة يمكن تطوير مناهجنا التعليمية بحيث تعالج الظواهر السلبية السابقة، وحول هذا الموضوع يقول السيد عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية:

«ان التحدي الحقيقي الذي يواجه امتنا العربية في جملتها واقطارها انما يكمن في مدى قدرتها على اعداد مواردها البشرية، القادرة على احداث التنمية وادارتها واستمرارها في مجتمعها، ومواكبة الحركة التكنولوجية المتسارعة في عالمها، لتنتقل من صناعة الكلمات الى صناعة الاشياء، ومن الترديد والتقليد الى الابتكار والابداع، ومن القهر والتسلط الى الحوار والعمل الجماعي، ومن الاعتماد على الغير والتبعية، الى الاعتماد على الذات والانتاج، ومن البكاء على المشكلات الى اقتحامها بمنهج العلم واسلوبه دون ان تفقد خلال هذا التغيير ذاتيتها الثقافية، وقيمها الاصيلة فتجمع في توازن رشيد بين الاصالة والمعاصرة».

فاقد الشيء لا يعطيه:

من باب «فاقد الشيء لا يعطيه» فان محاولة تطوير المناهج التعليمية يجب ان تخضع من ألفها الى يائها لاشراف ايد مخلصة وأمينة، وترتبط بمصادر التراث والاصالة الاسلامية بروابط وثيقة وتتمتع بروح عالية من الامانة والحرص على اجيال هذه الامة وتعي ابعاد العمل المطلوب منها،.... وهذا العامل ضروري جدا لانجاح هذه العملية، وبعدها تكتمل كل عناصر العملية التربوية الكفيلة بتخريج اجيال واعية علميا وفكريا وحضاريا

خلاصة القول:

ان نجاح اي عمل مرهون بتهيئة العوامل والاسباب الرئيسية والضرورية لهذا العمل، وحسن اختيار من يشرف عليه قلبا وقالبا، ونتمنى ان نرى في المستقبل القريب عملية تطوير المناهج التعليمية في بلدنا قد بدأت باشراف ايد مخلصة أمينة لا ترتبط بالغرب باية صلة، وبعدها نستطيع ان نرى الاجيال في هذا البلد وقد اتسع ادراكها وعلت آمالها وقامت بواجباتها.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

إلى السيد وزير الإعلام مع التحية



منذ ما يزيد على الستة تقريبا استبشرنا خيرا عندما اوصى معالي السيد وزير الاعلام حفظه الله بتنقية بعض الاغاني واعادة النظر فيها لما تحويه من معان تخدش الحياء ولا تتناسب مع الذوق العام والعادات .وهذا امر يشكر عليه وزير الاعلام وينم عن وعيه وحرصه على مشاعر الناس من خلال ما تقدمه اجهزة الاعلام من خلال الاغنيات الهابطة.

ومضى على ذلك فترة طويلة لا زالت تلك الاغنيات تسيء الى كل من يستمع اليها.. ومن الاغنيات التي اتذكرها على سبيل المثال لا الحصر.. في التوشيحات التي تكون في نهاية بعض الاصوات الشعبية عندما يقول المغني:

لم يخلق الرحمن احسن منظر
من عاشقين على فراش واحد

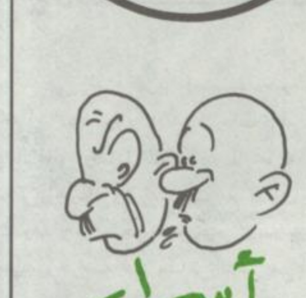
تصور انك تفتح المذياع ومعك اهلك وتستمع الى هذه الكلمات السافرة التي لا تتناسب مع ديننا الى جانب ما تحتويه من دعوة للفسق والفجور وهذه الاغنية او الكلمات توجد في اكثر من اغنية وبصوت اكثر من مغن واحد.

وهناك كلمات تقول: «وفك صدرك انا باشم صدرك شم» وايضا «الورد في الخدين والتفاح في الصدر».

وعندما يقول المغني «لبيك يا بو عيون وساع محد انا غيرك البي له»
والله لصلي لخلي فروض التمامي
واسجد الخلي على روس الطعاميس

الى متى وهذه الاغنيات تسيء الينا وما ذنبنا نستمع الى هذه الاغنيات الهابطة وللذي يقول لا تستمع نقول اننا مجبرون حيث انه من حقنا الاستماع الى الاخبار والبرامج المفيدة كالاحاديث والبرامج السياسية والثقافية.. وايضا نقول لهم ما ذنب الشباب الذين يستمعون الى المذياع ويشاهدون التلفاز وكثيرة كثيرة تلك الاغنيات الهابطة.. نرجو من وزير الاعلام الموقر متابعة الموضوع باهتمام بالغ جزاه الله عنا خيرا ان شاء الله ووفقه لخدمة المسلمين والاسلام.





• الاستعدادات تجري على قدم وساق لاصدار مجلة عربية جديدة في باريس مهمتها الاولى والرئيسية تعرية نظام عربي!

• اشار تقرير سري جدا وصل الى عاصمة غربية الى وجود ١٠ الاف خبير روسي عسكري في الدول العربية في حين اشارت معلومات الى عدد الخبراء المدنيين يفوق هذا العدد بكثير والمعروف ان كافة المستشارين والخبراء الروس يخضعون دائما لهيئة تنسيق سوفياتية عليا تتلقى منهم التقارير وتوجه لهم تعليماتها!

• نقل عن شمعون بيريز قوله: اني اعتقد اننا نتمتع في الوقت الحالي بافضل الطرق السانحة لعقد اتفاق مع جيراننا وان تحركنا الاكثر نجاحا قد تحقق مع الاردن!!

• دولة عربية تعاني من أزمة اقتصادية خانقة تلقت مؤخرا مساعدة مالية من دولة خليجية قدرها ٥ ملايين دولار لتغطية نفقات دورة رياضية تقام فيها في سبتمبر المقبل.

السعودية: لا تهاون بالعقيدة

في حديثه للتلفزيون الامريكي اكد السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز ان بلاده لا يمكن ان تتهاون في عقيدتها الاسلامية وأمنها وانها مستعدة للتصدي لكل من اراد بها شرا ان المملكة تقدر وتحترم شعب ايران المسلم ولكن تصرفات القلة الحاكمة في ايران تؤدي بمصير هذا الشعب المسلم للهلاك واكد ان المملكة لا تفرق بين مسلم واخر فكلهم في الاسلام سواء وان المملكة لا تعادي احدا.

اساليب خسيسة

عملاء كابول في باكستان مستمرون في استخدام احط الاساليب في محاولة يائسة لاحباط حركة الجهاد الافغاني فقد ذكرت الانباء مؤخرا ان ثلاث قنابل انفجرت في مدينة ماردان شمال غربي باكستان واسفرت عن مقتل ١١ شخصا واصابة ٤٥ اخرين بجراح وبذلك ينضم الانفجار الاخير الى قائمة التفجيرات التي يدبرها عملاء كابول لضرب الوحدة الباكستانية ــ الافغانية التي تتجلى في الدعم الطيب الذي يلقاه المجاهدون الافغان من جانب اشقائهم في باكستان. من جانب اخر ذكرت الانباء ايضا ان القتال الطائفي الذي يدور رحاه في منطقة كورام القبلية المجاورة لافغانستان سببه الدعم الذي تقدمه كابول لقبيلة توري الـ حية تلك القبيلة المسؤولة عن مئات التفجيرات في المنطقة منذ مدة تزيد على ثلاث سنوات في محاولة من طرف هذه القبيلة لمنع المجاهدين من دخول افغانستان وايقاع الشقاق بين المجاهدين!!

قلق في اوساط الجامعة العربية



يسود اوساط الجامعة العربية جو من القلق تجاه المخطط الصهيوني الجديد لسرقة المياه العربية وسيكون هذا الموضوع بالذات احد اهم المواضيع التي ستناقشها الدورة العادية القادمة لمجلس جامعة الدول العربية المقرر عقدها بتونس خلال شهر سبتمبر المقبل وكانت الجامعة العربية قد حصلت مؤخرا على معلومات خطيرة حول تعاقد الكيان الصهيوني مع شركة امريكية لحفر بئر عميقة بواسطة تكنولوجيا متطورة في المنطقة الواقعة شرق بيت لحم بهدف تزويد القدس المحتلة والمستوطنات الصهيونية بكميات من الماء الصالح للشرب والسقي تصل الى ١٨ مليون متر مكعب سنويا وسوف يحرم هذا المشروع اذا نفذ عدة قرى عربية مجاورة من مصادر مياهها الجوفية كما يخطط العدو الصهيوني ايضا لشفط مياه اكتشفت في نهر الازرق بالاردن وهي قريبة من الاراضي العربية المحتلة

ترى هل تتخذ الدورة القادمة لجامعة الدول العربية قرارات عملية تضع حدا للاطماع الصهيونية اللامحدودة في المنطقة العربية ام انها ستظل تدور في حلقة مفرغة مكتفية بالخطب والبيانات والشجب والتنديد. على كل الايام القليلة القادمة كفيلة باثبات ذلك او نفيه وانا لمنتظرون!

ادانة

أدان قادة المسلمين في مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين المحتلتين من قبل الاسبان منذ قرون الحادث الاجرامي الذي ارتكبه احد العسكريين الاسبان عندما قتل احد المسلمين في الاسبوع الماضي باطلاق النار عليه من مدفع رشاش واكد قادة المسلمين في المدينتين في بيان لهم ان الاستفزازات التي يتعرض لها المسلمون مستمرة وحذر البيان السلطات المدنية والعسكرية الاسبانية من مغبة استمرار هذه الاعمال العدوانية

قراءات

• ناشد المجلس الاستشاري الاسلامي لعموم الهند المسلمين في الهند بالعمل الدؤوب لاستعادة المسجد البابري الذي وضعت فيه الاصنام في ولاية اترابراويش الهندية.

• رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اصدر في الاسبوع الماضي اربعة مراسيم اتحادية تقضي بانسحاب الامارات من اربع منظمات عربية هي: المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي

في الهدف

وانهم سيردون عليها في حالة تكرارها مستقبلا.

■ الامريكيون فزعون ومتخوفون من الاسلام

«تعتبر تنشئة جيل جديد من المسلمين الامريكيين هدفا رئيسيا لبعض المراكز الاسلامية على الاقل في الولايات المتحدة» هذا ما قاله كنت هارت مدير التبشير الميداني بمعهد زويمر للدراسات الاسلامية. وتقول هيئة الاخبار التبشيرية بان امريكا الشمالية هي واحدة من عدد من الاقطار التي يستهدفها التبشير الاسلامي. فهناك حوالي ثلاثة ملايين مسلم يعيشون في الولايات المتحدة يخدمهم ٦٠٠ مركز، فلا تكاد اية مدينة كبيرة تخلو من مركز اسلامي او مسجد ولا حتى المناطق الصغيرة اذ تتوفر فيها مراكز تجمع تعنى بالحاجات الروحية والاجتماعية للمهاجرين المسلمين. هذا ما نقله التقرير على لسان هارت.

■ مؤتمر للاعلاميين الاسلاميين

في خطوة جادة لتدارك العجز الحاصل في تغطية اخبار الجهاد الافغاني فقد وجه الاتحاد الاسلامي للطلاب في المانيا الغربية الدعوة الى كل الاعلاميين الاسلاميين من رؤساء تحرير الصحف والمجلات الاسلامية والادباء والشعراء والناشرين وجميع المؤسسات الاعلامية العاملة في الحقل الاسلامي للمشاركة في المؤتمر الضخم الذي سيعقد ان شاء الله في شهر يناير المقبل في مدينة فرانكفورت بحضور قادة الجهاد الافغاني وسيتم في هذا المؤتمر تدارس العوائق التي تقف دون تغطية اخبار الجهاد الافغاني بالصورة المطلوبة كما سيعرض قادة المجاهدين احتياجاتهم الاعلامية في هذه المرحلة.

كلنا امل ان يكلل المؤتمر بالنجاح والخروج بقرارات ايجابية محددة تأخذ دورها للتنفيذ لتساهم في دعم المجاهدين الافغان في تصديهم للهجمة الروسية الشرسة.

■ مطالبة

اللجنة التنفيذية لجمعية علماء الهند اتخذت في الاونة الاخيرة قرارا حملت فيه رئيس حكومة ولاية اترا براديش مسؤولية المذابح الرهيبة التي حصلت في مدينة ميرت في رمضان الماضي وراح ضحيتها حسب التقديرات الرسمية أكثر من مائة قتيل مع ان التقديرات الرسمية شبه المؤكدة تضع عدد القتلى بحدود الف شخص اضافة لخسائر مادية كبيرة تقدر بملايين الروبيات.. كما طالبت اللجنة التنفيذية الحكومة المركزية باقصائه فورا عن منصبه وتقديمه للمحاكمة.. ترى هل تستجيب الحكومة المركزية لمطالب جمعية علماء الهند؟ الايام المقبلة كفيلة بكشف مصداقية الحكومة المركزية التي تدعي دوما وقوفها على الحياد تجاه الاحداث المؤسفة التي تجتاح الهند بين الحين والاخر.



قلة عقل

الطغاة البغاة الذين يكيدون للتقاة الثقاة لا ينظرون الى غير التاريخ البعيد ولا الى دروس الواقع القريب

تاريخ الطغاة مع الدعاة يحكي منذ فجر الحياة الى يوم الناس هذا ان مكرهم السيء يحيق بهم مهما كان حجج ذلك المكر الذي في بعض الاحيان يزيل الجبال الرواسي

لو علم المستكبرون في الارض ان ما يبيتون مفضوح لان عين الله ساهرة وان ما يمكرون بائر لان الله اشد منهم مكرا لما اصروا على الظلم واستكبروا استكبارا ولما غرتهم الحياة الدنيا ولما غرهم بالله الغرور.

لو اتعظ الطغاة العتاة بمصير اسلافهم الذين كانوا اشد منهم بطشا واكثر جمعا لما تمادوا في الغي. ولكن لم لا يتعظون؟ ولم لا يتدبرون حوادث التاريخ المقروء او المشهود؟ السبب هو ان قلوبهم غلق عليها اقفال. وهل في مقدور البشر فتح مغاليق القلوب!!

لقد تعلمن طغاة بعد ايمان وتنكر بعضهم لقواعد الدين ونازع كلهم رب العالمين في خصائص الالوهية وشرعوا لشعوبهم في امر دينهم ودنياهم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، والشعوب مغلوبة مقهورة رضت بالذل ليسلموا ويأمنوا وعلمت اخيرا انها فقدت السلم والامن وبدأت تسدد اقساط الذل التي هي افدح وابهظ من اقساط العز.

يا شعوب! ماء الذل صديد يقطع الامعاء وحنظل العز سائغ شرابه فأي المشربين تردون؟

محمد اليقظان

ضد الجريمة والمنظمة الدولية للحماية المدنية والاتحاد البريدي العربي وهيئة بريد الخليج.

• في خطوة غريبة تلقت القوات البحرية الايرانية في الاسبوع الماضي امرا بازالة الالغام من الخليج واجراء تحقيق لتحديد مصدر الالغام في المنطقة على حد زعم هاشمي رفسنجاني المتحدث باسم مجلس الدفاع الايراني.

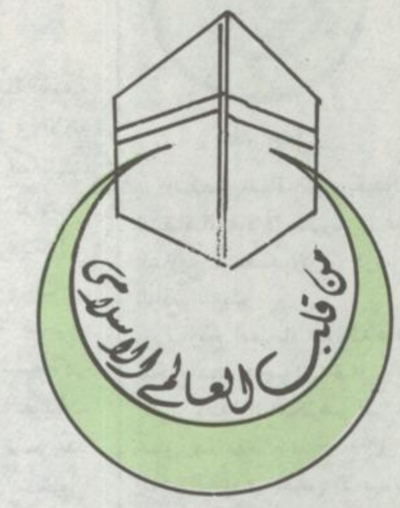
• القيادة السياسية في مصر تجري حاليا مشاورات مكثفة حول امكانية حل مجلس الشعب المصري في نهاية شهر اكتوبر المقبل واجراء انتخابات جديدة على النظام الفردي.

• قال اسحق شامير رئيس وزراء العدو في بيان اصدره بمناسبة وفاة كميل شمعون: ان شمعون كان لبنانيا وطنيا فكر بصورة جادة في التعاون مع اسرائيل وهكذا انقلبت المفاهيم ليصبح الوطني منا كل من يتعاون مع الصهاينة!

• قنصل لبنان في السعودية وفيق جابر قال: ان ما حصل في السعودية لا يعد الا مجرد حادث عابر سوي باقل من ساعة!

• المصاهرة بين اليمين واليسار تظهر جلية واضحة في الزواج المرتقب بين بنازير بوتو مساعدة رئيس حزب الشعب الباكستاني اليساري والعلماني في النزعة وبين واصف بن حكيم علي زار داري ابن احد كبار الاقطاعيين الباكستانيين!!

• نتيجة البعد عن منهج الله ونتيجة انتشار الفساد والانحلال الخلقي في تونس سجلت مؤخرا عشر اصابات جديدة بمرض الايدز ليرتفع بذلك مجمل عدد الاصابات الى ٦٠ حالة!



مكة وأحداث الشعب

لم يكن بالغريب ان تقوم بعض الجهات المعروفة بما قامت به في مكة في حج عام ١٤٠٧ هـ وفي يوم ٦ من ذي الحجة مما نجم عنه قتل وجرح ١٠٥١ حاجا من حجاج بيت الله الحرام وهم الذين لم يراعوا حرمة مسلم ولا دم مسلم ولا حرمة اماكن المسلمين المقدسة، ففي ٧ من ذي الحجة عام ٣١٧ هـ وقبل ١٠٩٠ سنة تقريبا سار (ابو طاهر القرمطي) الى مكة لانتزاعها من عامل العباسيين، فخرج اليه يومها اميرها (ابن محارب) في جماعة من الاشراف يسألونه اموالهم فلم يشفع لهم فقاتلوه فهزمهم ووضع سيفه في الطائفين والمصلين والمتفرقين في مكة وشعابها

وظل كذلك حتى قتل ما يربو على ٣٠ الفا دفن كثير منهم في بئر زمزم كما دفن بعضهم في المسجد الحرام بلا غسيل ولا تكفين ونهب جيشه اموال الحجاج واموال اهل مكة وكان ممن قتل بمكة اميرها، والحافظ الجارودي اخذته السيوف وهو متعلق بباب الكعبة، وركض ابو طاهر وهو سكران شاهرا سيفه راكبا فرسه، ودخل المطاف فبالت فرسه وراثت، وصعد الى باب الكعبة وهو يقول:

انا بالله وبالله انا يخلق الخلق وافنيهم انا

واقام بمكة ١١ يوما، وفي ١٤ ذي الحجة قلع الحجر الاسود وذهب به الى بلاده هجر، فبقي موضعه خاليا مدة ٢٢ عاما....(١).

فهؤلاء القوم وعلى مدى تاريخهم الطويل لم يراعوا حرمة مسلم ولا حرمة او شرف مكان مقدس حتى ولو كان في اكرم بقعة واطهر ارض واشرف زمان وفيه حجاج مسلمون يسألون الله العفو والمغفرة. فلا عجب ولا استغراب وهذا اعتقادهم وهذا فكرهم وهذا فعلهم وهذا تاريخهم وصحائفهم تشهد عليهم في الدنيا ولعذاب الاخرة اشد وابقى

انهم لا يراعون حرمة انسان ولا شرف مكان ولا فضل زمان، ويدعون القربى

■ باكستان.. اربعون عاما من المعاناة والتطلعات

ولدت باكستان جغرافيا وسياسيا في ١٩٤٧/٨/١٤ على أسس اسلامية صرفة، ومنذ ذلك التاريخ وباكستان تسعى لان تكون نموذجا سياسيا اسلاميا في القرن العشرين، ونظرا لطبيعة الشعب الباكستاني صاحب العاطفة الاسلامية الجياشة، فان الحكومات التي تولت زمام الحكم في باكستان لم تستطع الخروج عن الصفة الاسلامية لجمهورية باكستان، وبما فيها حكومة (ذو الفقار علي بوتو) رئيس حزب الشعب الذي



كان يرفع الشعار الثلاثي (الاسلام عقيدة وديانة الديمقراطية في الحكم، الاشتراكية في الاقتصاد) !!..

ولا تزال البلاد بحاجة الى خطوات كثيرة في عملية اسلمة نظام السياسة والحكم لتصل الى الهدف الاساسي من انشاء باكستان كدولة اسلامية للمسلمين في شبه القارة الهندية.

وتتطلع باكستان لان يكون لها دور بارز في منطقة شبه القارة الهندية بشكل خاص وفي الساحة الاسلامية والدولية بشكل عام، وتحاول ان تطور قوتها النووية رغم الصعوبات الكثيرة المفروضة عليها، وهي في نفس الوقت تتعرض لاعمال عدوانية من قبل بعض الدول المجاورة لها، بالاضافة لوجود بعض الايدي في الداخل التي تعمل على اثارة الوضع الداخلي من الناحية الامنية للشعب الباكستاني، وحوادث التفجير الاخيرة في مختلف مدن باكستان الرئيسية خير دليل على ذلك.

ونظرا لقرب باكستان الجغرافي من افغانستان ولارتباطها بروابط الاسلام الاخوية وروابط حسن الجوار والعلاقات التاريخية بين شعبيهما، فان باكستان تقوم بايواء ثلاثة ملايين لاجيء افغاني في المناطق الحدودية مع افغانستان، ورغم الضغوطات التي تتعرض لها الحكومة الباكستانية من الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول فان المطلوب منها الا تساوم على القضية الافغانية، وان تستمر في ايواء المجاهدين الافغان ومساعدتهم، والا تتجاوز ارادتهم الذاتية ومطالبهم الشرعية اثناء مفاوضاتها غير المباشرة مع الحكومة الافغانية الحالية.

■ صحوة نصرانية في روسيا لماذا؟

تجري الان طباعة عشرة الاف نسخة من الانجيل باللغة

الى الله وهم شرار الخلق عنده باذن الله وينتسبون الى الاسلام ولا نراهم يقاتلون ويقتلون الا من شهد الشهادتين !!

فأي دين هذا الذي يجيز القتل والنسف والتدمير واي عقيدة هذه التي تبيح دماء الاطفال احباب الله ودماء النساء والشيوخ واي اسلام هذا الذي يبيح الافساد في بيته الحرام، وبلده الحرام، وفي الشهور الحرام ؟؟

الا يحق لنا ان نسأل اصحاب العمائم واللحى الذين دنسوا كتاب الله بايديهم ودنسوا الاسلام بفتاويهم، ودنسوا البلد الحرام في الشهر الحرام بالدم الحرام، اي رب عبدوه فاجاز لهم هذا واباح لهم ما فعلوا ويفعلون باسمه وهو الرحمن الرحيم وباسم دينه وهو الاسلام المشتق من السلام والسلم ؟ اي رب واي دين واي كتاب منزل من عند الله يقرأون ويتبعون، لنسأله تعالى بغير واسطة ولا حجاب ولا كاهن كذاب ان كان هذا يرضيه، وان كان هؤلاء وامثالهم بما فعلوا وبما افسدوا في الارض وبما اراقوا ويريقون من دماء هي في كتاب الله وشريعته محرمة عليهم منذ ان كان لهم سلطان في الارض وحتى الان. فالله استخلفهم فافسدوا في الارض ونقضوا العهود وقطعوا الارحام.. اللهم اهلك يهود هذه الامة، اللهم اهلك الفئة الباغية اللهم اجعل كيدهم في نحرهم وتدميرهم في تدبيرهم. اللهم آمين.

وشر البلية مايضحك

■ لماذا لا تكون حرية «الاخفاء» مكفولة ؟!!

في الوقت الذي تكتسح فيه (تركيا) ازمات سياسية، واقتصادية وعسكرية،... تستأثر قضية (الحجاب) باهتمام قادة تلك البلاد، فيلتقي رئيس الوزراء (تورغوت اوزال) مع رئيس الدولة (كنعان افرين)، ويتفاوضا حول قرار منع الطالبات الجامعيات من ارتداء الحجاب! خاصة بعد ان اخذ عدد المحجبات في التزايد ترى لماذا هذه الضجة ؟!.. فهل اصبح (الحجاب) هو الخطر الذي دهم البلاد ؟! وهل انتهت مشاكل تركيا وازماتها، ولم يتبق غير هذه القضية ؟!.. على اية حال، يبقى «سؤال بريء» نهمس به في آذان القادة الاتراك وغيرهم ممن اثار الحجاب الرعب في قلوبهم:

اذا كانت القوانين عندكم تكفل حرية «الاظهار» — اي الكشف عن مفاتن الجسد وعوراته — افلا يدعو ذلك الى ان تكون حرية «الاخفاء» كذلك مكفولة ومضمونة ؟!! اظن ان الاجابة لا تحتاج الى كبير جهد.. وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

الروسية وذلك في مدينة شتوتجارت بالمانيا الغربية، وستكون هذه النسخ جاهزة لارسالها الى موسكو خلال الشهر الحالي. وستقوم جمعية الانجيل المتحدة U B S بارسال هذه النسخ الى اتحاد المجلس الانجيلي المعمداني المسيحي في الاتحاد السوفياتي، والذي لديه تصريح رسمي باستيراد الكتب. وستتضمن شحنة جمعية الانجيل المتحدة كذلك عشرة الاف نسخة من الاناشيد الدينية باللغة الروسية وخمسة الاف نسخة من كل مجلد من تفسير روسي للعهد الجديد يتألف من خمسة عشر مجلدا.

وبالاضافة الى ذلك فان الكنيسة الاورثوذكسية الروسية قد حصلت على اذن بطباعة مئة الف نسخة من الانجيل في العام القادم بمناسبة الذكرى الالف للكنيسة المذكورة.

والحقيقة ان امرا كهذا في دولة تعتبر معقل الالحاد يدعو للاستغراب والدهشة فهل هناك تراجع عن المبادىء الشيوعية ام ان قادة الكرملين يريدون ان يوجدوا نوعا من التوازن بين الاسلام الآخذ في الانتشار في الجمهوريات الاسلامية المحتلة وبين النصرانية التي تقلص عدد المؤمنين بها منذ الثورة الشيوعية عام ١٩١٧.

■ استياء في اوساط الازهر

ابدى عدد كبير من علماء الازهر استياءهم لما دار في



مجلس الشعب المصري مؤخرا بين الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو المجلس ووزير الداخلية زكي بدر حين وجه الوزير السباب والشتائم للشيخ ابو اسماعيل واكدوا انها المرة الثانية خلال الثمانينات التي يوجه فيها السباب الى احد العلماء تحت قبة البرلمان وفي اعلى سلطة في الدولة وهي السلطة التشريعية وتحت انظار اعضاء المجلس من العلماء والمثقفين واعاد العلماء الى الذاكرة بان المرة الاولى كانت في ٣٠ سبتمبر ١٩٨١ حين سب السادات احد العلماء وهو الشيخ الفاضل احمد المحلاوي وحذر العلماء من ان يصبح الامر سابقة قابلة للتكرار بعد ان بدأها رئيس الدولة المقتول المفترض فيه العفة وطهارة اللسان والقدوة الحسنة واختتمها وزير يفترض فيه الاخر الرزانة والمنطق الحسن!



• مسجد السليمانية في استنبول هل يستعيد امجاده؟

تركيّا تخيف الغرب.. ثانية

ما الذي يشد الغرب ويجذب انظاره الى تركيا؟ ولماذا يكون التركيز الاعلامي مسلطا الى هذا الحد على ما يدور في تركيا من احداث بين الآونة والاخرى في كبريات الصحف العالمية؟ وهل ينبع هذا الاهتمام بـ (رجل اوروبا المريض) كما كانت تسمى تركيا في عهد الخلافة العثمانية من حب الغرب لتركيا، ام انها عقد الماضي وخوف قديم يتجدد كلما علا صوت الاسلام في تركيا من جديد، وابتدأ نداء العقيدة يتململ في الشارع التركي.!

منذ ان نشأ حزب السلامة التركي على يد نجم الدين اربكان، قفزت الشؤون التركية الى صدر عناوين الصحافة في الغرب، فقبل ذلك لم تكن الحوادث اليومية وحوادث القتل السياسي والاضرابات الجامعية او اخبار الازمات الاقتصادية الخانقة في عهد ايتشفيت وديميريل تحتل اي مساحة اهتمام او تغطية اعلامية واسعة.. لكن تأسيس حزب اسلامي في اوائل السبعينات واكتساب هذا الحزب لمزيد من التأييد الشعبي بدأ يقلق الغرب بصورة جدية مما استدعى المزيد من الاهتمام بهذه الظاهرة في دولة علمانية كانت فيما مضى دولة ذات نفوذ ديني وعسكري واسع في القارة الاوروبية والعالم العربي. فلم يكن احد يتخيل ان تركيا التي قطعت صلاتها بالدين منذ عهد كمال اتاتورك وتحولت بدرجة ١٨٠ عن الاسلام وتراثه بل وحتى حروف اللغة العربية والملبس والحجاب، لترتدي القبعة والملابس الفاضحة وتكتب بالحروف اللاتينية يمكن ان تعود تدريجيا الى الاسلام.

لكن سرعان ما انتشرت اللحى المتدينة، والحجاب في الشارع التركي، وبدا ان القلق الغربي قد كبر حجمه من هذه الظاهرة التي قد تهدد الامن القومي للقارة الاوروبية. وبدا ان اوروبا تخاف لحى الاسلاميين اكثر بكثير من لحى الشيوعيين الاتراك!

امثلة للاهتمام المبكر بصحوة المسلمين

وقد بدأ هذا الاهتمام المبكر يظهر في الصحف البريطانية والامريكية اولا.. ففي عددها الصادر في ١٠ نوفمبر ٧٨ قالت صحيفة الغارديان البريطانية تحت عنوان (العالم على ابواب تحرك اسلامي لن تفلت دولة من بصماته)، وقالت: «في كافة ارجاء العالم الاسلامي بدأت تتجلى بوادر تحرك من نوع جديد سوف يترك بصماته في مختلف الدول.. وفي تركيا ومصر ابتدأ هذا التحرك يهدد زعامة بولنت ايتشفيت وانور السادات».. اما مجلة الايكونومست البريطانية الصادرة في ٢٧ يناير ١٩٧٩ فقد قالت في مقالة لها تحت عنوان (صحوة القرن الخامس عشر الهجري — المسلمون يطالبون بالعودة الى جذورهم): «وفي تركيا استغل حزب السلامة مسألة المنع التي كان اتاتورك قد فرضها على اداء فريضة الحج لتتصل الى السلطة» واكثر ما كان يقلق هذه المجلات والصحف كون هذه الظاهرة عالمية ومنتشرة في شتى ارجاء العالم الاسلامي.. وبرغم من ان هذه الصحف ركزت على

الانتخابات التركية في تلك الفترة وحاولت المخابرات الامريكية جهدها لتزوير نتائج الانتخابات في المرة التالية من خلال محطتها في انقرة، الا انها لم تستطع ان تتجاهل المد الاسلامي الذي يوشك على اكتساح تركيا وخطورة ارتباطه بالعالم الاسلامي.. فقد كان من افكار حزب السلامة اعادة مظاهر الدين الى تركيا وتحكيم الشريعة الاسلامية والكتابة بالحروب العربية وربط تركيا بالبلاد الاسلامية والعربية وقطع العلاقات التركية مع اسرائيل... كما ان رئيس حزب السلامة «اربكان» قد شجع على اقامة صناعات ثقيلة في تركيا وخاصة صناعة السلاح والدبابات وافتتح اول مصنع لذلك، وقد اجتهد الغرب في فرض اغلاقه على تركيا. وكان من ضمن الظواهر التي اغاظت الغرب كذلك قيام اربكان اثناء وجوده في نيابة الوزارة بامامة قيادة الجيش التركي في صلاة الفجر قبل غزوهم للجزيرة القبرصية ومواجهة اليونان هناك وهي عادة عثمانية قديمة !! وبدا في ذلك الوقت ان اليهود في الارض المحتلة في فلسطين كانوا اشد ضيقا من غيرهم بهذه المظاهر الاسلامية التي باتت تحوطهم من كل جانب حتى في تركيا تحت الحكم العثماني مما يهدد مصيرها ووجودها.

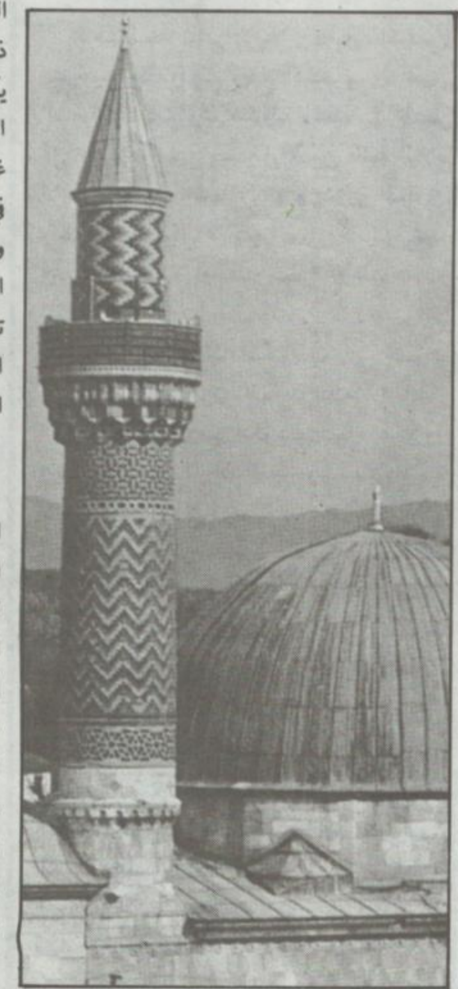
وقد حاول اليهود الضغط على الحكومات التركية المتعاقبة للقضاء عل حزب السلامة، لكن اينشفيت وديميريل لم يستطيعا فعل شيء خوفا على شعبيتهما في الشارع التركي. اما اقصى ما فعله بولنت ايتشفيت لارضاء الامريكيين هو اعادة فتح بعض القواعد الامريكية التي كانت اغلقت من قبل للخلاف على جملة امور من بينها مسائل اقتصادية. لكن الامريكيين استغلوا الاوضاع السياسية التركية لتصعيد العنف المسلح في الشارع التركي الى حد الغليان، مما مهد اخر الامر لتدخل العسكر.

يقول (نيلوسر يالسن) المعلق التركي السياسي في جريدة مليت، احدى الصحف الرئيسية في تركيا: «في تركيا كما لا يحدث في اي بلد في العالم تبدو القوات المسلحة مصدرا للاصلاح، ولحفظ المبادىء الاساسية فما ان يشعر الجيش ان البلاد قد انحرفت عن

منذ نشأ حزب السلامة التركي قفزت الشؤون التركية إلى صدر عناوين الصحافة في الغرب

مسار اتاتورك حتى يتدخل ليعيدها الى ذلك المسار»...

وكأي دولة تعاني من اوضاع اقتصادية سيئة، فان الجميع حاولوا ان يعدوا تركيا بتحسين الاوضاع الاقتصادية لكن احدا من الزعماء السياسيين لم يستطع ان يلمس الاوتار الانتاجية الحساسة وسياسة النفس الاقتصادي الطويل كما فعل (اربكان) اذ ان معظم السياسيين الاخرين اعتمدوا على المزيد من القروض والديون.. لكن الانقلاب العسكري في عام ١٩٨٠ حظر الاحزاب القديمة كلها بما فيها (السلامة)



الشرق أو الغرب المهم حل الأزمة الاقتصادية

والحقيقة ان الازمة الاقتصادية تستأثر باهتمام الحكومة التركية البالغ، اذ ان جهود تورغوت اوزال تكاد تكون كلها منصبة في حل المعضلة الاقتصادية لبلاده، فهو ينشط شرقا وغربا لحل الازمة الخانقة، فتارة مع تنشيط التجارة التركية العربية والسوق الاسلامية المشتركة، وتارة مع العلاقات التركية الاوروبية ودخول السوق الاوروبية المشتركة وكأنه يحاول الاستفادة من كون الجغرافية التركية منقسمة ما بين آسيا واوروبا او كونها ذات تاريخ اسلامي وحاضر علماني... ولا يكاد يمر عام من الاعوام الا ويكون للمسؤولين الاتراك زيارتان: واحدة شرقية والاخرى غربية... ولقد ساهمت هذه التحركات النشطة في تحسين الاوضاع بشكل ملموس منذ عام ٨٠ وحتى الان لكنها لم تقتلع الازمة من الجذور... الا ان المحزن في الامر ان المسألة تبدو ان الذي يستطيع ان يحل ازمة تركيا الاقتصادية هو الذي يستأثر بهويتها المستقبلية: ان كان الشرق فشرقية او كان الغرب فغربية.

وقاحة الاكسبرس الفرنسية

وقد اهتمت الصحف الغربية بمسألة الطلب التركي للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة، وخاصة ان الحكومة الحالية تحاول لعب هذه الورقة لتعزيز موقفها في الانتخابات القادمة في عام ١٩٨٨، فتناولتها مجلة الاكسبرس الفرنسية بطريقة وقحة في مايو ١٩٨٧ فقالت تحت عنوان: (الاسلام عقبة امام انضمام تركيا للسوق الاوروبية) ما يلي من مقتطفات: (تلخص الروايات الاوروبية القديمة مخاوف سكان اوروبا منذ ثلاث قرون في ثلاث كلمات: الوباء، الذئب، والتركي!)، (على ان العراقيل في وجه تركيا للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة كبيرة

تركيا تخيف الغرب.. ثانية

ومعقدة وهي تتمثل في العلاقات التركية اليونانية وفي حقوق الانسان وفي بعض مظاهر التخلف وفي الاسلام)، وقد بلغت المجلة الفرنسية حدها في الوقاحة عندما جعلت الاسلام في مرتبة ادنى من التخلف. واوقح منه سؤال مندوب مجلة النيوزويك في تركيا، اليهودي تيودور ستانجر، لرئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال، في عدد ٧ يوليو ١٩٨٦ عندما استفسر منه قائلا: «هل يعتبر نمو الاصولية الاسلامية مشكلة في تركيا؟» وكأن تركيا يجب ان تكون بلا اسلام.

خوف غربي من تركيا المسلمة

ولا شك ان الغرب يقلقه اي بروز للنزعة الاسلامية في تركيا بثقلها البشري والجغرافي والسياسي والعسكري، رغم مشاكلها الاقتصادية.. فعدد سكانها الخمسين مليون سيرتفع الى ٨٠ مليون من البشر في نهاية القرن مما سيجعلها تفوق فرنسا او المانيا في الكثافة السكانية، كما ان جيشها المكون من ٦٠٠ الف رجل مدرب ومجهز على افضل وجه يحتل المرتبة الثانية لجيش الولايات المتحدة في حلف الاطلسي.

كما ان موقعها الفريد بين اوروبا واسيا واشرافها على مضيقين مهمين يتحكمان بتدفق سيل الاسطولين التجاري والحربي للاتحاد السوفياتي من البحر الاسود الى المياه الدافئة هما: البسفور والدردنيل وكونها عضوا في حلف شمال الاطلسي، بالاضافة الى تاريخها المرعب لاوروبا كل هذا يبعث القلق في النفس الغربية ويجعلهم يحسبون الحساب لاي تحرك اسلامي في الشارع التركي ولان تركيا مركز ثقل مهم ورأس مثلث الخطر على اليهود في الشرق (تركيا — مصر — سوريا).

وبرغم الحقد الغربي والقلق المتزايد ومحاولات التأثير الغربية على تركيا، فان الحجاب لا زال يحظى بالاحترام لدى قطاعات كبيرة من الشعب التركي خاصة في الاقاليم البعيدة عن استانبول وانقرة، كما ان الـ (قرآن كورسو) — دروس القرآن — لا زالت تجذب اعدادا متزايدة من الشباب التركي الذي يبحث عن الجذور والهوية في زحام التاريخ الحديث وقومية الذئب الاغبر، ولا يجدها الا في ظلال العقيدة والتاريخ العثماني المجيد.

منظمة المؤتمر الإسلامي ومسألة تمثيل الأقليّات المسلمة

«منظمة المؤتمر الاسلامي» امل المسلمين لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم، وتحقيق التضامن بينهم وان مسؤولية المنظمة لا تقتصر على البلاد التي تسجل ضمن قائمة البلاد الاسلامية بل عليها ان تهتم بشؤون المسلمين وقضاياهم ككل لا يتجزأ سواء كانوا يعيشون في بلاد اسلامية او تحت سيطرة الاغلبيات غير المسلمة.

ولعل من اكبر المكاسب التي حصلت المنظمة خلال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد على ارض الكويت بنجاح هو بروز وزنها الكبير في الميزان الدولي وهي ستزداد قوة اذا تمسكت بالمبادىء الاسلامية حول الولاء والبراء. فان من الواضح لكل ذي عينين ان قوة المنظمة كامنة في عدم رضوخها تحت ضغط وتأثير اي دولة او كتلة خارجية في اتخاذ قراراتها، وتبني سياستها على الحياد التام في جميع ما يهم الاسلام والمسلمين.

ومما يدل على اهمية هذه المنظمة واستقلاليتها من قبل وبعد انعقاد المؤتمر استمرت الدول الكبرى في محاولاتها الدبلوماسية في ابداء حسن النوايا تجاه بلاد الاسلام والمسلمين ولا يخفى على البصير ما ينطوي عليه مثل هذه المحاولات غير ان الشيء الذي يستحق ان يسجل هو ان روسيا مع كونها دولة عملاقة وانتهاجها الشيوعية منهجا للحكم بل زعامتها للكتلة الشرقية لا تزال تكرر من خلال اجهزتها الاعلامية والدعائية ان قرارات المؤتمر الاسلامي تحقق نفس الاهداف التي تتبناها روسيا وان هناك تشابها كاملا بين منظمة المؤتمر الاسلامي وروسيا في اهداف تحقيق السلام العالمي وحل القضايا الاقليمية والدولية ولولا مسألة افغانستان لما كانت روسيا تمدح اي جهد اسلامي.

ولا يشك احد ان سياسة العالم مبنية على اساليب المكر والدهاء وان القوة هي اصل السيادة والضعف هو اساس الذل ومن هنا يجب على المسلمين ان يدركوا ان قوتهم في تماسكهم والتفاف بعضهم حول بعض وان الالتفاف ولو كان شكليا يترك تأثيرا واضحا في مجريات الامور.

والذي يهمنا في هذا المقال هو شد انتباه المسؤولين في منظمة المؤتمر الاسلامي نحو بحث سبل تمثيل الاقليات الاسلامية في المنظمة فان الواقع ان مليار مسلم لا يعيشون في بلاد اسلامية بل العدد الكبير منهم يعيش في الدول غير المسلمة وتحت سيطرة الاغلبيات الساحقة من غير المسلمين.



منظمة المؤتمر الاسلامي مطالبة بالتمسك بالمبادىء الاسلامية اكثر من اي وقت مضى.

ففي الهند مثلا يعيش ما يزيد عن ١٢٠ مليون مسلم وفي الاتحاد السوفياتي ما لا يقل عن خمسين مليون مسلم وفي الصين يقدر عدد المسلمين حوالي اربعين مليون مسلم. كما ان الوجود الاسلامي في الدول الاوروبية الكبرى فرنسا، بريطانيا، اضافة الى الولايات المتحدة الامريكية قد تشهد تزايدا ملموسا في الفترة الاخيرة فليس من المعقول مثلا ألا يكون تمثيل في اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي لإكثر من ١٢٠ مليون مسلم يعيشون في الهند حينما تتمتع الدول التي لا يصح ان تسمى دولا اسلامية بعضوية منظمة المؤتمر الاسلامي.

ان اي تضامن اسلامي حقيقي لا يمكن تحقيقه بصرف النظر عن الاقليات الاسلامية المنتشرة في كافة ربوع العالم والاهتمام بقضاياهم بل ان الاقليات بحكم وضعها والمعاناة التي تمر بها في عديد من دول العالم احق واولى ان يكون لها تمثيل قومي في منظمة المؤتمر الاسلامي حتى يتمكنوا من رفع صوتهم والتخفيف من معاناتهم حيث ان الدول التي ينتمون اليها حينها بأم عينها ان المسلمين كاعضاء جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وان اي شوكة تصيب مسلما سيكون لها رد فعل لدى كافة المسلمين، وتثير مشاعرهم جميعا وتكون مصالح تلك الدول معرضة للخطر في البلاد الاسلامية فلا يمكن ان تتمادى اي دولة غير مسلمة في غيها وتستمر في سياسة قمع المسلمين وتصفيتهم



ما تناثر من حبوب الأكياس التي نقلت من طائرات المعونات الغذائية الى الشاحنات لتوزع على الجائعين

وحينئذ يكون لاجتماع قادة المسلمين تأثير اكبر وللقمة الاسلامية وزن اكبر في دنيا الاحداث.

ان خطة العمل الصحيح من اجل تحقيق التضامن الاسلامي الحقيقي تتكون من جزئين.

١ ــ توظيف الطاقة البشرية الهائلة للمسلمين من بلاد اسلامية وغير اسلامية وابرازها امام العالم حتى يدرك القاصي والداني ان المسلمين ليسوا فئة مستضعفة متواكلة ومتداعية للانقراض بل انهم يشكلون امة حية ذات كفاءة ولديها مبادىء سامية تؤهلها لقيادة الركب البشري.

٢ ــ توظيف الموارد والامكانيات الهائلة التي حباها الله سبحانه في سبيل رفع مستواهم العلمي، والاقتصادي وايجاد قدرة وكفاءة ذاتيتين تجعلها في مصاف الامم الراقية مع الاحتفاظ بمبادئها السامية وعقيدتها التي هي روح عزها وفيها سر قوتها.

ولا شك ان من يمعن النظر في قرارات مؤتمر القمة الاسلامي والمؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي يشعر بانها منصبة في تحقيق التضامن ودعم المستضعفين من المسلمين والاهتمام بالعلم والتكنولوجيا حتى يتكون لدى البلاد الاسلامية الكفاءة الذاتية في العلم والمال والسلاح لتتمكن من رفع الضيم عنها ودفع العار الذي لحقها من جراء عدوان الصهاينة على المسجد الاقصى.

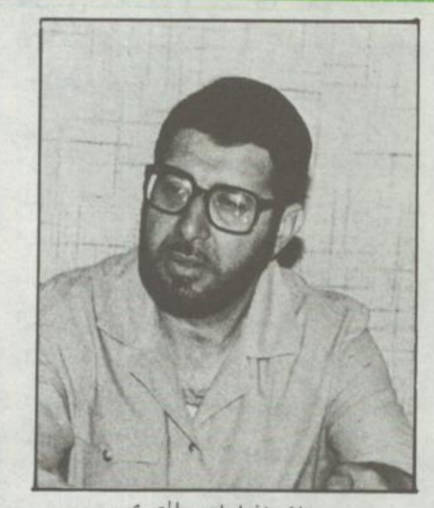
ونحن بدورنا نؤكد ان القرارات الكثيرة التي اتخذت في اكثر من مناسبة لو لم تكن رهن الارشيف لما آلت الامة الى حالة التمزق والانتشار الذي تشهدها بل ان من شأنها ان تؤهلها لقيادة الركب البشري وامتلاك ناصية العالم وذلك بشرط الوفاء بالعقيدة والدين.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نناشد المسؤولين في منظمة المؤتمر الاسلامي بالقيام بعمل جاد من اجل تمثيل الاقليات المسلمة في المنظمة وخاصة الاقليات التي لها وزنها ودورها في خدمة الاسلام والمسلمين لا تقل عن دور البلاد الاسلامية نفسها. فهل نتوقع ان نجد آذانا صاغية من قبل المنظمة ؟؟ والامل في الله كبير.

سياسة العالم اليوم مبنية على أساس المكر والدهاء والقوة هي أصل السيادة

محاولة لترشيد العمل الصحفي الإسلامي

بمناسبة زيارته القصيرة للبلاد التقت مجلة المجتمع مع الاخ الصحفي الاسلامي المشهور ابراهيم المصري رئيس تحرير مجلة المجتمع والشهاب والامان اللبنانية سابقا واجرت معه الحوار التالي حول تجربة الصحافة الاسلامية منذ الخمسينيات حتى عصرنا هذا، وخاصة التجربة اللبنانية الذي كان الاخ ابراهيم المصري اهم عناصرها. وقد تطرق الحوار الى كيفية التوازن بين اذواق القراء المختلفة وما يجب ان تتصف به الصحافة الاسلامية اليوم حتى تكون مفيدة ومقنعة للقراء. فاليكم نص الحوار:



• الاستاذ ابراهيم المصري.

المجتمع: كيف بدت فكرة اصدار جريدة المجتمع اللبنانية وكيف تحولت الى مجلة الشهاب؟

ابراهيم المصري: في الحقيقة، الحاجة الى صحافة اسلامية كانت هاجسا يراود الاسلاميين في كل مكان، بعد غياب مصر عن الساحة الاسلامية، مصر كانت لها صحافتها، وبعد ذلك سوريا كانت لها صحافتها، صدرت في سوريا مجلة الشهاب وكانت بداية صدورها سنة ٥٥ او ٥٦ ميلادية واستمر صدورها حتى سنة ١٩٥٨، كانت مجلة اسلامية سياسية تعبر عن الحركة الاسلامية في سوريا، وصدرت بعدها في الاردن او في نفس الفترة مجلة الكفاح الاسلامي، وكان رئيس تحريرها الاستاذ يوسف العظم ثم عطلت، ولبنان يمتاز بانه كان رئة حرة بالنسبة للعالم العربي يستطيع الانسان هنالك ان ينتقد بحرية، خاصة بالاطار الداخلي بدون ان يحرج. وكانت الجماعة الاسلامية في لبنان تعرف في ذلك الوقت باسم عباد الرحمن، وترخيص مجلة المجتمع «اللبنانية» صدر باسم جماعة عباد الرحمن. كانت تصدر بطرابلس اسبوعيا وكانت تعتمد على الخبر المحلي والمقال الاسلامي الذي هو غالبا في اطار المدينة وما كان هناك اي اخ متفرغ للمجلة، بل كنا مجموعة شباب نتناول العمل في اطار المجلة، كنت انا مدرسا في قرية قرب طرابلس وكنت انزل الى طرابلس يوم الخميس فاستلم المجلة من الاخوان الذين يكونون قد بدأوا يوم الاثنين او الثلاثاء وابقى من الخميس الى مساء الجمعة حيث اعود الى المنطقة التي ادرس فيها.

المجتمع: ما هي المشاكل التي واجهتكم في تلك الفترة في مجال التوزيع والطباعة؟

ابراهيم المصري: كنا نطبع على مطبعة متخلفة جدا على ورق لونه اصفر، ونرسل كميات الى بيروت واعدادا ضئيلة الى بعض المراكز الاسلامية وكانت الحركة الاسلامية في اطار محدود لم يتوسع نطاقها هكذا. وكنا نطبع اعدادا محدودة وكمية محدودة جدا، واستمر الامر بنا ومن سنة ٥٨ حتى ٦١ يومها جرى اختلال في موضوع جماعة عباد الرحمن وفصلت طرابلس عن اطار الجماعة واخذت مسلكا خاصا اقرب الى خط الاخوان من عباد الرحمن، يومها ما عادت لنا قدرة لمتابعة اصدار المجلة لعجز مادي. كنا مجموعة شباب بطرابلس اكبرنا لا يتجاوز عمره عشرين او ثمانية عشر سنة، كنا طلابا في الغالب، فتوقفت المجلة عن الصدور فترة من الزمان، ثم اعدنا الصدور مرة اخرى سنة ٦٤ في بيروت بحجم ١٦ صفحة واخذت المجلة طابعا فكريا وكان فيها متفرغ واحد واخذت طابعا اسلاميا عاما. يعني مجلة المجتمع صدرت في فترة سنة ونصف من اوائل ٦٦ مع نكبة الاخوان في مصر بعد المحاكمات وقضية اعدام الاستاذ سيد قطب رحمه الله. كانت المجلة الوحيدة التي تعبر عن فكر الحركة وتعبر عن الحركة ككل لانه ما كان هناك غيرها، بعد النكبة التي حلت الحركة في مصر وسوريا، فكانت المجلة ترسل الى الاخوة المغتربين والى اماكن تواجد الاخوان، وكانت كما اظن بدايات التعرف على الصحافة الاسلامية خارج مصر وخارج سوريا، واستمرت حتى سنة ١٩٦٦ وجرى تعطيلها بشكل عفوي.

المجتمع: لاي سبب تم تعطيل مجلة المجتمع اللبنانية وهل تم ذلك بشكل قانوني؟

ابراهيم المصري: كانت المجلة لا تزال مسجلة باسم جماعة عباد الرحمن، فيوم ضغطت المخابرات اللبنانية على الجماعة من اجل تعطيل المجلة فما عطلناها باعتبار ان هناك قانونا، فلا يمكن تعطيلها الا بحكم قضائي، فيومها استدعوا مسؤول عباد الرحمن واقنعوه بان المجلة يمكن ان تسبب مشاكل ضد عبدالناصر واشكالات اخرى فقبل الفكرة فقدموا له ورقة وقعها بتعطيل المجلة فانتهت مجلة المجتمع الى هذا الحد. كنا نعتمد فيها على اسهامات خارجية من مصر وسوريا وخارجهما. وكنا قد حصلنا قبل ذلك على ترخيص باسم الجماعة الاسلامية، التي بدأت بشكل نظامي من سنة ٦٤ ولما عطلت مجلة المجتمع حصلنا اواسط سنة ٦٦ على اصدار مجلة الشهاب باسم الجماعة. وكان امتياز المجلة غير سياسي بمعنى لا يجوز لنا معالجة شأن سياسي واعتبرت منحاة عن جدول الصحافة لانها صادرة وتابعة لجمعية او لجماعة ولا تعالج شأنا سياسيا، عندما بدأنا اصدار مجلة المجتمع اخواننا كانوا يعتبرونها خطوة كبيرة جدا ينبغي ان تدرس في اناة وتناقش. اذكر انه كان في بيروت الاستاذ عصام العطار فكان هناك قرار بصدور المجلة وفي تاريخ محدد، فرتبنا الامور وجئنا نطلب منه اسهاما بتحرير العدد الاول فاستغرب جدا، يمكن لانه رأى ان الطاقات كانت محدودة والامر يكلف اموالا كبيرة وكنا تعاقدنا مع مطبعة متخلفة، وفوجىء بصدور المجلة بشكل لا بأس به، وفي الاخير تشجع وبدأ يكتب في المجلة هو واخوان اخرون.

المجتمع: كيف كانت ملابسات صدور مجلة الشهاب بعد توقف تجربة المجتمع؟

ابراهيم المصري: مجلة الشهاب كانت اكثر التزاما واكثر اصالة فقد كان هناك تعاقد مع عدد من الاسلاميين المتطوعين وكان جهاز المجلة يعتمد على اخ متفرغ واخ طالب بجامعة بيروت العربية لتحرير العناوين وارسال البريد مرة كل اسبوعين بعد اصدار المجلة. وكان الذي يكتب هو الذي يصلح للمطبعة و يطوى بعد الصدور و يوصل الطرود الى المطار كل هذا كان يقوم به مجموعة مع بعضهم.. وما اذكر ان المجلة تخلفت عن الصدور لمرة واحدة بسبب الا ان تكون سببا قاهرا عطلة او شيئا من نوعها. وكانت مجلة الشهاب تعبر كذلك عن فكر الحركة وان كان مستواها دون هذا الهدف المعلق عليه.. استمرت مجلة الشهاب من سنة ٦٦ حتى سنة ٧٥ اي مدة تسع سنوات تعرضت خلالها لمحن كثيرة، افلاس احيانا ولكنها ما توقفت، وكان الاخوة يتعهدون بشراء كمية كبيرة من المجلة، ففي الاردن كان الاخوة يتعهدون بشراء الف عدد فلم نكن مسؤولين عن بيع هذه الكمية او عدم بيعها وكان ذلك اسهاما ماديا كبيرا من الاخوة، حيث كانوا يدفعون ثمنها والباقي هم احرار فيه، وما كنا نعتمد على شركات التوزيع، كنا نعتمد على توزيع الاخوان المحدود. اذكر ان المجلة كانت تذهب الى بغداد في اواسط السبعينيات رغم وجود العراقيل السياسية وكانت تباع في دار النذير ببغداد بمكان متواضع لاول مرة فكرنا بتطوير التوزيع، وان نعطيه لمؤسسة توزيع حقيقية وبعثنا اليها كمية ثلاثة الاف نسخة بدلا من الالف نسخة التي كنا نبعثها ولكن الكمية صودرت لانها عرفت وصدر قرار بتعطيلها.

المجتمع: هل كان هناك وجه شبه بين مجلة المجتمع اللبنانية ومجلة الشباب من حيث الشكل والمضمون؟

ابراهيم المصري: مجلة الشهاب كانت مثل المجتمع كانت تصدر في ١٦ صفحة وكان الجانب الفكري طاغيا على مادتها، وتعتمد في صفحتها الاولى على مادة سياسية في الغالب او المواضيع الاكثر حيوية، والصفحة الثانية كانت اخبارية بالغالب، وما تبقى من الصفحات كانت للمادة الفكرية غالبا. كانت المجلة تعنى بالمناسبات



في المنتدى الفكري

الاسلامية مثل ذكرى غزوة بدر نكتب مقالات خاصة بها، ولا يخلو عدد من قصيدة وقصة العدد وصفحة للادب وصفحة للمرأة بشكل دائم تقريبا. واعتبرنا الصفحة الاخيرة دائما صفحة فتاوى بالمرحلة الاولى كان الشيخ حسن خالد مفتي لبنان الان هو الذي يحرر صفحة الفتاوى ثم انتقلت لشيخ اسمه الشيخ رامز الملك واخيرا الشيخ حسن الندوي.. استمرت المجلة حتى سنة ١٩٧٥ عندما بدأت الاحداث في لبنان وكانت عنيفة بشكل واضح وكان مكان المطبعة معرض للقصف والاجتياح، وتأخر العدد اكثر من مرة فاضطررنا لاقفال المجلة بعد خراب بيروت بالكامل واغلاق المطار وكذلك مما جعل صدور مجلة الشهاب في لبنان غير مهمة الى درجة كبيرة. مثلا صدرت مجلة المجتمع الكويتية سنة ١٩٧٠ وكانت تصدر مجلات بالمغرب اذكر منها مجلة الايمان والمعرفة، حتى تطورت الامور في لبنان، واصبحنا نشعر بالحاجة الى مجلة سياسية تعالج القضايا المطروحة بحرية ويكون لنا رأي تجاه هذه القضايا، لان معالجتنا السياسية باطار مجلة الشهاب كانت خجولة في الحقيقة.

المجتمع: ما هي قصة صدور مجلة الامان بعد تعطيل مجلة الشهاب وما هي المواضيع التي كانت الامان تعالجها؟

ابراهيم المصري: في سنة ١٩٧٩ تم شراء امتياز مجلة الامان، والصحافة في لبنان محتكرة ففي لبنان الان ٩٦ امتياز مجلة وجريدة امتنعت الدولة في اوائل الخمسينيات عن اعطاء امتيازات جديدة لاي صحيفة وقالت ان من يريد ان يصدر جريدة فعليه ان يشتري امتيازا عاما في السوق، لذلك ارتفعت اسعار الامتيازات في السوق بلبنان، فيومها كان احد الصحفيين يمتلك مجلة الامان الاسبوعية وتوفي هذا الرجل وورثته بحاجة الى فلوس وكان بجو الازمة اللبنانية فاشترينا الامتياز بحوالي ١٥٠ الف ليرة لبنانية وخططنا لاصدار المجلة. طبعا كان جهاز التحرير محدودا جدا بحيث كان اخ واحد فقط متفرغا للمجلة والاخوة الاخرون بالمناطق كانوا يتعهدون بكتابة مادة ثابتة واخبار المناطق، وكان هناك اسهام من خارج لبنان، صدرت مجلة الامان في اوائل سنة ١٩٧٩ وكانت الفترة فترة زخم اسلامي صاحبته مقدمات انتصار



الثورة في ايران، فالفترة كانت غنية بالاحداث وكانت المجلة تعبر عن كل القضايا الاسلامية.

المجتمع: الا ترون معنا ان لبنان اليوم بحاجة ماسة الى مجلة اسلامية لمتابعة الاحداث الجسام التي يشهدها لبنان منذ سنوات؟

ابراهيم المصري: فعلا نحس الان كما تحسون بان لبنان بحاجة ماسة الى مجلة ولكن نستشعر عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا فيما لو اصدرنا مجلة من جديد، لان التيارات الاسلامية في لبنان تبلورت وهي اكثر حدة من اي تيارات اسلامية اخرى. فلبنان فيها تيار اسلامي سني وفيها تيار اسلامي شيعي يحاول دائما التزايد على الموقف الاسلامي السني ويسجل مواقف اكثر حدة خاصة مواقف من الانظمة العربية والاسلامية المختلفة، فالموقف حرج جدا. ويضاف الى هذه الفوضى التي تضرب جذورها في لبنان غلاء اسعار الطباعة والورق، وانعدام الاستقرار في البلد، فلا توجد كهرباء ولا مطار حيث ان المطار ظل مقفلا في لبنان فترة خمسة اشهر، وبالتالي فتصدير المجلة للخارج عملية صعبة جدا ومكلفة جدا، يجب ان تمر من قبرص، والاسهام الخارجي سيكون منعدما لانعدام وجود بريد معقول في لبنان، والعقبات تجعلنا نتريث في اصدار المجلة من جديد، ولكن نشعر بان التيار الاسلامي الان بحاجة ماسة لاعادة تحديد مفاهيم لطرح القضايا الكبرى ولتبني القضايا الكبرى بنفس سياسي واضح، يمكن لا يكون ذلك بالامكان الا في لبنان، لظروف سياسية مختلفة، على اي حال انا اعتبر التجربة الصحفية التي مارسناها تجربة غضة ما كان فيها اي انسان مختص ممن كانوا يعملون في اطار المجلة، وكانت امكانياتنا المادية محدودة جدا جدا، وامكانياتنا الفنية كذلك، اكتسبنا خبرة التجربة صحيح، ولكنها يقينا غير كافية لاصدار مجلة في مستوى ما تمثل المجلة على صعيد الحركة الاسلامية، بذلت عدة محاولات من اجل اصدار مجلة خاصة بعد ان تبين ان صدور مجلة الدعوة في مصر لا يكفي، ولا يفي بالحاجة، فالدعوة التي كانت تصدر في مصر كانت لينة الى حد كبير خاصة بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد، فكان لا



التيار الإسلامي الشيعي يحاول التزايد على الموقف الإسلامي السني لتسجيل مواقف أكثر حدة من الأنظمة العربية والإسلامية

بد من اصدار مجلة تمثل الحركة بالخارج، بعد دراسة الموضوع بصورة واسعة صرف النظر عن الموضوع باعتبار ان مجلة الدعوة تصدر وهي كافية للتعبير عن موقف الاسلاميين في العالم. طبعا بعد تعطيل الدعوة واعتقال الاخوان المسلمين قبيل مقتل السادات اعيد الموضوع الى الواجهة من جديد ولكنه لم يتحقق حتى الان وما تزال في ادمغة الاخوان قضية اصدار مجلة اسلامية عالمية.

المجتمع: هل تتوقعون خطوة جادة لتحقيق هذه الامنية في المستقبل القريب؟

ابراهيم المصري: انا اتوقع ان خطوة من هذا النوع غير ممكنة في المستقبل المنظور لان المجلة حتى تكون ناجحة لا يكفي ان تصدر من عاصمة اوروبية ولا يكفي ان تكون صفحاتها مصقولة، المهم ان تكون معبرة عن موقف اسلامي واضح، وهذا ما نفتقده ازاء معظم القضايا السياسية المطروحة على ساحة الصراع في العالم. الاسلاميون مع الاسف لا يملكون رؤية واحدة ولا يتبنون موقفا واحدا ازاء كل القضايا، ابتداء من القضية الفلسطينية والافغانية الى القضايا الاخرى. لذا لا بد من التوجس والمحاسبة الف حساب قبل التورط في خطوة من هذا النوع. الاسلاميون الذين عندهم قدرة كتابية والذين يمكنهم ملء هذه الثغرة توزعوا وانشغل معظمهم بمقعد جامعي او بمشاغل قطرية. على العموم الحركة الاسلامية انا اتصور انها لا تزال بحاجة الى مزيد من النشر ومزيد من الاعلام ومزيد من المواقف الواضحة المدروسة حتى تعبر عنها الصحافة بشكل حر وبشكل موضوعي.

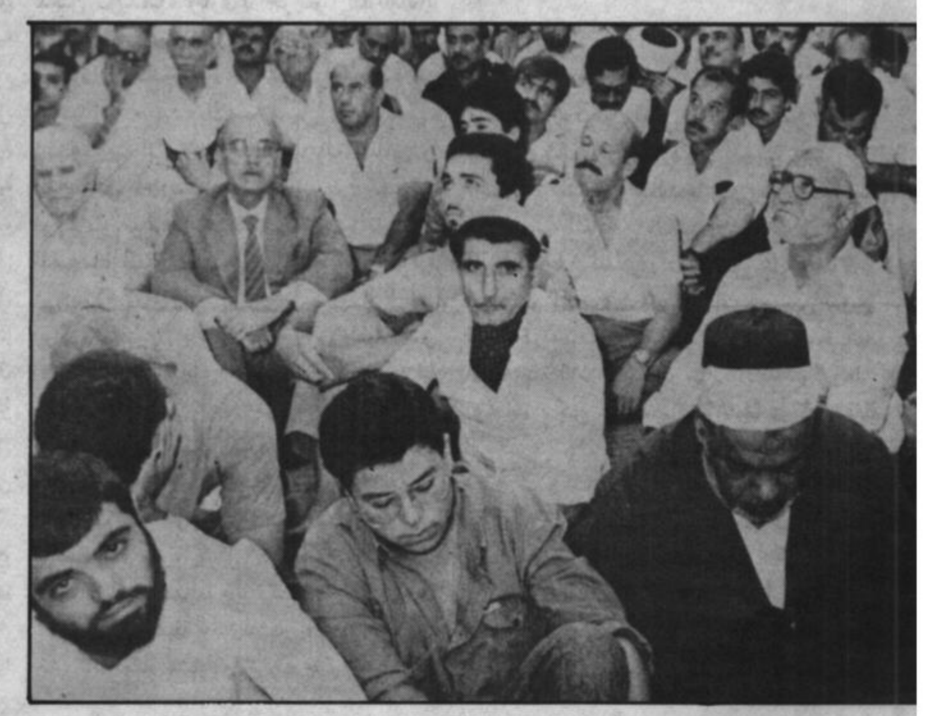
المجتمع: نحن من خلال تجربتنا واجهتنا مواقف تحتاج الى اتخاذ قرار، القارىء داخل الكويت مثلا يقول لنا اهتمامكم بالقضايا داخل الكويت محدود، والصراع في الساحة الكويتية عنيف، ولا توجد هناك صحيفة اعلامية تعبر عن الاتجاه الاسلامي داخل المعركة المحلية لذلك نحن نطالب بافراد مزيد من الصفحات للقضية المحلية. والقارىء الخارجي يقول نحن الذين نقرأ مجلة المجتمع اكثر من الذين يقرأونها داخل الكويت، ونحن نرى ان هناك قضايا اخطر واهم من المشكلة الداخلية في الكويت فالمطلوب ايجاد صفحات اكثر بالمجلة للقضايا الاسلامية، فهل واجهتكم هذه المشكلة في لبنان؟ وما رأيك كصاحب خبرة صحفية عريقة وكداعية اسلامي في هذه المشكلة؟

ابراهيم المصري: انا اتصور انه حتى القضية المحلية اذا عولجت بنفس معقول ستشد اليها القارىء لان القارىء يقرأ المجتمع ويرقب من خلال المجتمع تطور الحركة في الكويت يعني قضايا ذات طابع فكري، او سياسي فانها تشد القارىء اليها، اما مثلا قضية بلدية الكويت او القضايا المحلية البحتة التي ما لها اي طابع فكري او سياسي فانها لا تشد القارىء العادي اليها ويعتبر نوعا من الظلم لمن لا تهمه هذه القضية، لكن المجلة قبل ان تصدر لا بد ان تحدد الهدف من صدورها فاذا حددت الهدف يسهل بعد ذلك متابعة القضية. فاذا جعلت الهدف هو ان تخدم المجلة الدعوة في الكويت اولا ولا بأس ان تعالج قضايا اسلامية عامة، فالقضايا الاسلامية صحيح انها كبيرة لكنها محدودة، القضية الافغانية ماذا يمكن ان يكتب فيها من جديد؟ معالجات محدودة جدا، فالقضية السياسية او القضية الفكرية الموجودة في الكويت يجب ان تعالج، وانا ارى ان من واجب القارىء في الخارج ان يتابعها لانه يتابع المسار الاسلامي في قطر مسلم، والمجلة اصلا ولدت من اجل ان تخدم الخط الاسلامي في هذا القطر. ولا اظن ان المجتمع تكثر من نشر المواضيع المحلية البحتة التي لا تشد اهتمام القارىء خارج الكويت. بل القضايا السياسية العامة المحلية هي الغالبة لذلك عند المجلة متسع لكي ترجع الى القضايا الفكرية ذات الاهمية اذا كانت حية والقضايا السياسية العامة.

المجتمع: ما هي في رأيك أحسن طريقة لتناول القضايا المحلية بحيث لا تثير غضب القارىء الخارجي ولا القارىء المحلي؟

ابراهيم المصري: اذا كانت المجلة تخدم الدعوة الاسلامية في هذا القطر فلا بد ان تركز على ما يصدر في هذا القطر، لاني اريد ان اكتب للمواطن ما يشده الى هذا التيار ويخدمه، فلا بد ان نقدم له قناعات ونحل له مشاكل، وعندئذ استطيع ان اخدم الحركة الاسلامية العالمية بشكل افضل. فالحقيقة يجب ان يكون للمجلة جمهور في مكان صدورها وهو امر بالغ الاهمية بشرط ان يستطيع المحرر ان يجعل القارىء حتى القارىء الخارجي يعتني بالقضية ويتابعها، ولا يكتب باللهجة الكويتية البحتة او القضية الكويتية البحتة التي ما لها اي طابع فكري او سياسي. مثلا اذا امسكنا جريدة الوفد المصرية نجد انها مع قلة صفحاتها تغطي حيزا كبيرا من الاحداث المصرية، والمجتمع اذا فعلت مثل هذا فهو اساسي جدا لانه يجعل الانسان المراقب يتابع الحركة وخاصة اذا كانت تلك القضايا تخدم توجهات الحركة.

المجتمع: نحن نواجه نوعين من القراء: القارىء الملتزم الذي يعي القضايا الاسلامية ويطالب المجتمع دائما بان تعتني بقضاياه هو. وقارىء اخر يرى ان المجلة الاسلامية يجب ان تكسب مزيدا من القراء بان تتناول كافة القضايا السياسية وتعالجها بمنظور اسلامي لكسب المزيد من القراء، ايهما اولى في رأيكم بالاهتمام؟



في المنتدى الفكري

ابراهيم المصري: انا ارى ان الخيار محسوم هنا لان التزامي بتوفير المادة التي تعجب القارىء الملتزم يجعلني دائما عاطفيا في العرض غير حريص على توفير القناعة وبهذا الشكل احرم القارىء الملتزم من اكتساب معلومات جديدة واكتساب قناعات جديدة تضاف الى قناعاته، ولا يوجد انسان لديه قناعة ولا يريد ان يزيد شيئا الى قناعاته. الانسان يستفيد دائما اذا كان العرض موضوعيا، و يوفر مزيدا من القناعات الى ما لديه من قناعات. ولكن الاهم من هذا هو ان هذه المجلة هي وسيلة اعلام اسلامي، والاصل هو ان الاعلام يوجه على الاقل الى الناس المحايدين ان لم يكن حتى للاعداء، المؤيدون موجودون يزدادون ايمانا و يزدادون قناعة بفضل الله ولكن لا اتصور انسانا لا يحتاج الى مزيد من القناعة سواء كانت سياسية او فكرية. انا لما اعالج قضية اعالجها بنفس جديد، مثلا القضية الافغانية قضية تتحرك والقضية الفلسطينية ايضا تتحرك، لذلك المفروض ان اواكبهما بالتحليل، لان القارىء المحايد لا يحترم اسلوبنا في الغالب، اسلوب القناعات المسبقة والمسلمات المطروحة وكأنها صارت قناعة كل الناس، فأنا الحقيقة موضوع الالتزام قضية اساسية ولكن الالتزام يوفر قناعة مبنية على الموضوعية، وليس مبنية فقط على قناعة مسبقة او على مسلمات ترضي كل الناس، فمثلا القضية الافغانية ليست مسلمات عند الناس والقضية الفلسطينية ليست مسلمات عند الناس كذلك، فالحقيقة انه لا يوجد بديل لان اسلك الى عقل القارىء وليس الى عاطفته، فالمجلة تدخل الى بيتي فاحيانا زوجتي ما عندها قناعاتي فاذا سلكت المجلة سبيل المسلمات فلا احد يصدق قناعاتي، فلا بد ان اقدم مادة جديدة في المجلة واي مادة لا بد ان تعتمد على معلومات وعلى اسلوب التحليل وليس على اسلوب القناعة وفرض القناعات.

المجتمع: كيف يكون الكاتب الناجح اذن في رأيك؟ وكيف يكون اسلوبه لكي يكون ناجحا؟

ابراهيم المصري: الكتاب الناجحون عربيا وعالميا يوفرون للقارىء القناعة بحركة انسياب وليس بحركة خطابة. اي يجعلونك تقتنع بسرد سلسلة معلومات فاحيانا تكون قناعة مزورة ولكنه يستطيع ان يحملك على ان تقتنع لانه يطرح معلومات واشياء مقنعة معتمدا على اسلوب التحليل والمنطق وليس اسلوب الوعظ والارشاد والخطابة. فموضوع التحليل في رأيي لا بديل عنه حتى بالاطار الفكري فجمهورنا لا بد ان يتجدد، والذي قرأناه من خمس سنوات ليس هو الذي يقرأ لنا اليوم. فالقضية الفكرية لا بد ان نوفر لها وسائل الاقناع اصلا لانها دعوة والسياسة يجب ان تخدم الدعوة وليس العكس، فمادة الدعوة ينبغي ان يقدم الدعوة باسلوب مقبول مقنع وليس باسلوب قناعة مسبقة واسلوب خطابة، والحقيقة ان الناس يكرهون من الاسلاميين الاسلوب الخطابي و يتضايقون منه. اليوم حتى خطيب الجمعة اذا لم يكن عنده اسلوب مقنع يكون مرفوضا لدى الجماهير، ولو كان هذا منبر جمعة، فيمكن ان جمهور هذا الامام يفرحون بما يقول وقد تدمع عيونهم، ولكنه لا يوفر لهم قناعة، وهذا اسلوب سطحي غير مقبول. وهذا الذي جعلنا نحن كعرب في مؤخرة الركب صحفيا واعلاميا ودعويا لاننا عاطفيون وغير موضوعيين.

المجتمع: هناك نوعان اخران من القراء ارغب ان اعرف رأيك فيهما: قارىء يقول لماذا لا تناقش المجلة قضايا اخلاقية خاصة لان الجرائد اليومية لا تناقش تلك القضايا، او يمكن تؤيدها، وقارىء اخر يقول ان القضايا المطروحة في صفحات مجلة المجتمع تسد النفس احيانا وتكدر المرء، فمثلا نقرأ في عدد من الاعداد: ضرب الاسلاميين في تونس، اعتقالات الاسلاميين في الصومال، المآسي في افغانستان، فلا يستطيع المرء ان يقرأ صفحتين او ثلاث صفحات حتى يطوي العدد لان القضايا المعالجة فيها تجرح القلب. فكيف نرد على هؤلاء؟

ابراهيم المصري: بالنسبة للموضوع الاول او الشق الاول من السؤال الذي هو طرح القضايا الاخلاقية بظواهرها، انني ارى احيانا اننا نستغفل فيه فنعالج ظاهرة ونغفل البناء الاساسي، انا احاول ان اربي هذا الانسان مثلا واوفر له بديلا من الموبقات التي هو واقع فيها، ثم ليس يدي شيء فالمجلة غير مشوقة بشكل كاف، وانسان اليوم لا يجد فراغا كبيرا للقراءة فانا اكتفي بانني اشهر بهذا الفساد، فالحقيقة هذا التشهير يجب ان نضعه في اطاره بان نعالج اسبابه وبأسلوب حكيم.



الكتاب الناجحون عربيًا وعالميًا يوفرون للقارئ القناعة بحركة انسياب وليس بحركة خطابية

المجتمع: نحن نعاني كصحافة اسلامية من ندرة الكتّاب الاسلاميين الذين يتناولون الحدث السياسي بالتحليل، ومعظم كتاباتنا بالاسلوب العاطفي التقليدي المألوف اكثر من التحليل حتى للفكرة. بماذا تعلق على ذلك؟

ابراهيم المصري: اخي مع الاسف نحن نتربى على فكر خطابي وعاطفي ابحث في مكتباتنا الاسلامية الان ستجد ان جل ما تنتج هو في هذا الاتجاه، يمكن في وقت من الاوقات كان هذا الفكر مقبولا، ولكنه الان جاوزه الزمن. لو نقرأ مثلا شبهات حول الاسلام فهي شبهات لسنة ١٩٥٠ وليست لسنة ٨٧، الان صار فيها شبهات جديدة، ولكننا لا نزال معتمدين على هذا الكتاب في كل مناهجنا وكل ثقافتنا. نقرأ علم النفس ايضا بنظريات اصبحت قديمة جدا جدا لا احد يحترمها الان. فنحن لا نطور مداركنا ومعارفنا،



المشكلة ليست مشكلة الناس الذين كتبوا، ربنا يجزيهم الخير، انما المشكلة هي ان احدا لم يكتب بعدهم لا احد طور فكرتهم. الان نعيش فترة طويلة لا يوجد كتاب مسلمون. وانا اظن ان السبب الرئيسي في ذلك هو ان شبابنا المسلم غالبا ما يتجه الى الدراسة العلمية ويغفل الدراسات الانسانية، لا ندرس علوما سياسية وحتى لو درسها احدنا يظل تفكيره تفكيرا سلفيا وليس تفكيرا سياسيا. الذي كتبه خليل حيدر معقول الى حد ما، عندما يقول ان الشباب الكويتي يذهب الى امريكا ويدرس مادة علمية بحتة وحتى هناك في امريكا يعيش في دائرة ضيقة جدا لا تتعدى الاخوان الذين معه، حضوره للولائم والسهرات مع الاصدقاء ضيقة جدا، وايضا يهتم بقراءات لا تكون على مستوى امريكي. مرة رأيت اخا درس في امريكا وعمره لم يشاهد التلفزيون الامريكي صحيح ان هذا ورع ولكن...

المجتمع: لماذا تفشل الصحافة الاسلامية الملتزمة دائما في ممارسة النقد الذاتي داخلها، وتقف دائما عند اول تجربة؟

ابراهيم المصري: الذنب ليس ذنب الصحافة الاسلامية فقط بنيتنا ما تعودت على النقد، تجاربنا الطويلة المرة الفاشلة والناجحة ما تعودنا ان نقيمها تقييما موضوعيا لا داخليا ولا خارجيا، يعني حاليا لا توجد تجربة اسلامية ملكا للحركة الا ان تكون ملكا لجميع المسلمين مثلا في سوريا كل المسلمين في سوريا نكبوا بمجرد ان يكون قريبك من الاخوان لا تفلت من العقوبة، وكل مسلم اصبح يهمه هذا الموضوع، وبعد الاعتقالات والاغتيالات والقصف ولعدم وجود النقد الذاتي ضاعت الامور ولم يبق هنالك اي شيء. لان الثقة انعدمت، وما تحددت مسؤوليات لا احد يحاسب احدا ولا احد ينقد. مع ان القرآن علمنا غير هذا. الرسول عليه الصلاة والسلام مجرد حركة بسيطة يقومه لوحده. عبس وتولى ان جاءه الاعمى مثلا اصبحت قرآنا نتعبد به نتيجة تصرف بسيط صدر من الرسول عليه الصلاة والسلام. وكذلك سورة الانفال نزلت في نقد اهل بدر مع ما لهم من منزلة رفيعة عند الله. فنحن ما تعودنا على النقد الذاتي لاننا نظن انه لا احد يرانا لذلك لا نريد ان نعطي اعداءنا مبررات لمعرفة ما يدور عندنا، مع انه تأكد ان عدونا يعرف ما عندنا بشكل كامل.

المجتمع: يقال ان الاسلاميين ليس لديهم طريقة تفكير قوية يعالجون بها شؤونهم ولا يزالون يتمسكون بافكار سيد قطب او المودودي او غيرهما بينما الحياة في تطور سريع فما رأيكم في ذلك؟

ابراهيم المصري: الصحافة تعبير عن واقع والصحافة اعلام، عكس لواقع قائم، وبقدر ما يكون واقعك عصريا ومرنا عقلانيا تكون صحافتك معبرة عن واقعك. نحن الحقيقة بالنسبة لتشكيلنا وتشكيل بعض اخواننا، القضية لها ايجابياتها ولها سلبياتها، الشاب الذي يذهب الى امريكا وينغمس في الحياة الغربية بدون شك لا بد ان يدفع الثمن، واخواننا الذين يذهبون الى امريكا وان رجعوا بخبرات محدودة الا انهم يرجعون مسلمين، فالشاب المسلم الذي يذهب الى امريكا ولا ينغمس في الحياة الامريكية لا يحصل على خبرات واسعة لكنه يحصن نفسه ضد فساد المجتمع الامريكي. اما موضوع الصحافة فانني لا ارى تكوير العقل المسلم، العرب يبدو طول عمرهم هكذا اثر فيهم الاسلام فغير مفاهيمهم لمدة قصيرة من الزمن ثم عادوا عربا كما كانوا لا يحسنون عملية نقد. الجاهلي عنده امران: اما ان يهجو واما ان يمدح لا يوجد لديه موقف وسط. ونحن الحقيقة رجعنا هكذا لو انا انتقدتك في نقطة صغيرة يمكن ان تظن اني اشتمك. فالقضية ان العقل العربي اذا لم يتأثر بالاسلام ويصحح الاسلام مساره يبقى على الصورة التي هو عليها. الغربيون اكتسبوا تجربة وعلما وطوروا مداركهم ونحن مع الاسف لا نتعلم منهم ما ينبغي ان نتعلم. المهم ان يمتلك الانسان شخصية اسلامية متماسكة وبعد ذلك له ان يذهب الى المتحف او الى السينما الغربية ويشاهد التلفزيون الامريكي لا بأس عليه لانه يستطيع ان يغربل، اما الانسان الذي غربلته خربة يقول هذا حرام، لو حرام لماذا ذهب الى امريكا اصلا.

المجتمع: يواجه اي اخوة من الاسلاميين الذين يشتغلون في الاعلام مجموعة محاذير او أطر معينة هي موضع خلاف شرعي كالصورة والرسومات وصور النساء وان كانت محجبات هذا في حدود الصحافة، واذا انتقلنا الى حدود المسرح تواجهنا مشكلة الموسيقى، واذا انتقلنا الى الكتابة للتلفزيون يواجهنا العنصر النسائي مجموعة امور تقف في وجه اي انسان يريد ان يقتحم المجال الاعلامي، فيجد بعد ذلك ان الاحسن له ألا يدخل هذا المجال لانه سيرتكب معصية، هذا ليس للصحافة فقط ولكن لمجال الاعلام ككل. فكيف التعامل مع هذه المحاذير في رأيكم؟

ابراهيم المصري: الجواب البديهي لاي من الناس هو ان هذه الامور تحال الى لجنة تفتي فيها وتعطينا جوابا فتريح ونستريح ولكن لو فعلنا هذا فاذا اعضاء اللجنة اخذوا بالاحوط سيقولون يا اخي لا داعي للصورة ما دامت مجال اشكال وموضوع المسرح كذلك لا يمكن. اليوم هناك منجزات لا بد ان تقتحمها وتدفع الثمن. نحن في لبنان تعرضنا لمثل ذلك، فمرة انزلنا صورة غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل سابقا وهي كالرجل امرأة شمطاء ومع ذلك احتج البعض وكذلك لما وضعنا صورة رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندي لانه من الصعب ان تعالج قضية لدولة ولا تضع صورة رئيس وزرائها. كذلك مرة انزلنا صورة فتاة تركية محجبة كانت لها قضية فاحتج البعض على ذلك بحجة ان وجهها كان جميلا جدا. اليوم الصور صارت ضرورة في كل ميدان فمن غير المعقول اصدار صحافة بدون صورة. نحن في لبنان في فترة كان محظورا على الاخ ان يستخدم تلفزيون في بيته، مع ان هذا منجز حضاري فهل يفرض علي ان احرم نفسي منه اذا طلب مني ذلك فسوف اجد. فعلي ان اتجنب اطار الحرام في مشاهدتي للتلفزيون. في الامور التي فيها خلاف تتكون لجنة فتوى لتوضيح موقف الشرع منها هل هي حلال ام حرام، فاذا ثبت انها حرام يجب علي ان اتجنبها اما الاحوط فلا اعتمد عليه طالما عندي مجال بالاباحة. انا اضع ضوابط لنفسي، اما في اطار الاعلام فليس بامكاني ان افرض رأيي على جمهوري فانا اعطي المحرر حرية الحركة وكذلك القارىء حتى اخرج صحيفة معقولة.

المجتمع: نحن نشكر الاستاذ ابراهيم المصري على هذا الحوار الممتع الذي طرحنا فيه مجموعة قضايا تعتبر من القضايا التي تهم كل العاملين بالاعلام عامة او بالاخص في الصحافة الاسلامية. وجزاه الله عنا خير الجزاء.

الأمين العام للمجلس الإسلامي السيد سالم عزام:

شعب السودان يطمح إلى إقامة نظام إسلامي

الخرطوم ــ مراسل المجتمع:

حل بالخرطوم منذ مدة الاستاذ سالم عزام الامين العام للمجلس الاسلامي على رأس لجنة من كبار العلماء المسلمين للنظر في المشاريع المقترحة لاقامة نظام تشريعي اسلامي بالسودان وذلك بدعوة من رئيس الحكومة باتفاق سابق مع قيادة الجبهة الاسلامية القومية. وقد استغل مندوبنا في الخرطوم الفرصة ليجري معه هذا الحوار.

● هل لكم ان تقدموا للقراء بسطة عن اهداف المجلس الاسلامي واهم اعماله؟

ــ اهداف المجلس الاسلامي الاساسية هي قيام نظام اسلامي يقوم على احترام حقوق الانسان لاننا نعتقد ان حقوق الانسان منتهكة في معظم البلاد الاسلامية وخاصة منها البلاد العربية، ولذلك فالمجلس يولي هذا الموضوع اهمية كبيرة. وفي هذا الاطار وبالتعاون مع عدد من المفكرين المسلمين، اصدرنا بيانا عن حقوق الانسان في الاسلام واعلناه في مقر اليونسكو بباريس سنة ١٩٨١، وللاسف الشديد كان المفروض ان يعلن البيان في دولة عربية هي الجزائر خلال مؤتمر عنوانه: الاسلام والمجتمع المعاصر، الا ان الاتصالات التي تمت بعد الموافقة المبدئية مع الحكومة الجزائرية والتي اوضحنا للمسؤولين الجزائريين خلالها ان المؤتمر يشتمل على موضوعين اساسيين: اعلان البيان العالمي لحقوق الانسان، ودراسة الاوضاع في العالم الاسلامي، والاضرار الخطيرة الناتجة عن امضاء اتفاقية كامب ديفيد، والغزو السوفياتي لافغانستان، وما الى ذلك من القضايا الهامة التي تميز المرحلة الراهنة للعالم الاسلامي.

بعد هذا البيان، والبيان الاسلامي العالمي، اعلنا نموذجا للدستور الاسلامي في مؤتمر كبير باسلام اباد، وكما وظفنا نفس المناسبة لتكون تظاهرة تأييدا لكفاح الشعب الافغاني، وحضره الرئيس الباكستاني ضياء الحق وعدد من الشخصيات الاسلامية البارزة، وهناك بيان رابع سيصدره المجلس خلال الشهرين القادمين ونرجو ان يتم اعلانه قريبا في بلد عربي ان شاء الله وموضوعه: «دعوة ومنهاج لاقامة النظام الاسلامي».

● اين وصل مشروع تأسيس اتحاد للعمال المسلمين في اوروبا؟

ــ لقد قدم المجلس هذه الفكرة وعقد لها مؤتمرا في باريس دعا له ممثلين عن العمال المسلمين



● الاستاذ سالم عزام.



• الجماهير السودانية متعطشة للنظام الاسلامي.

في انحاء اوروبا واوجد له مقرا وقدم المساعدات الممكنة، لكن انت تعلم ان امكانياتنا محدودة ونتصرف في حدود الطاقات والوسائل المتاحة ــ والمنظمة لا زالت قائمة بحمد الله، وقد قامت بدور في الدفاع عن مصالح المسلمين في فرنسا وفي المانيا وفي بريطانيا، ان الصعوبات التي تعانيها المنظمة ليست مادية فقط، ولكن هناك جهودا اخرى تبذلها جهات مختلفة للحد من استقلالية اتحاد العمال المسلمين والتقليل من فعاليته، وخاصة في فرنسا.

• هناك الان موجة عنصرية ضد العرب والمسلمين في اوروبا، فهل للمجلس اسهام في التصدي لهذا التوجه الخطير؟

ــ لا شك انه امر مؤسف ان يتزايد التوجه العنصري في اوروبا ضد العمال المسلمين ففي فرنسا خاصة واكثر من اي بلد اوروبي اخر. وعندما وقعت مؤخرا بعض الاعتداءات المتكررة على المسلمين هناك قام المجلس بالاتصال برئيس الحكومة الفرنسية وكبار زعماء الاحزاب للفت نظرهم الى ان هذه الاعتداءات تشوه سمعة فرنسا وطالبهم بالتدخل السريع لوقفها وحماية حقوق المسلمين وكرامتهم في فرنسا ــ وقد اجرينا ايضا اتصالات اخرى مع المنظمات الدولية في الموضوع نفسه.

• كيف تقيم وضع الحريات وحقوق الانسان في العالم العربي بصفة خاصة؟

ــ في واقع الامر، انا اعتقد ان التجربة الوحيدة المبشرة باحترام الحريات وحقوق الانسان في العالم العربي، وبصفة جدية هي التجربة الديمقراطية الاخيرة في السودان، واما ما عدا ذلك فدرجات متفاوتة،

• ما دمت قد تحدثت عن السودان، فما هو رأيكم في مغزى التحولات الاخيرة ونتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة؟

ــ لا شك انني سررت جدا باجراء الانتخابات في مناخ حر، ولكني سررت اكثر بالنتائج، حيث فازت القوى الاسلامية عموما بالاغلبية الساحقة من المقاعد. وانت تعلم ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يعتمد زعامة روحية تدعو الى اقامة الحكم الاسلامي، وحزب الامة ايضا يعمل في نفس الاتجاه وقد عرفنا السيد الصادق منذ زمن طويل يدعو الى النظام الاسلامي والى جانب ذلك فان الجبهة الاسلامية قد نجحت بشكل مشرف، وهذا كله يدل على ان القوى الاسلامية اكتسحت الانتخابات بينما سقط العلمانيون من شيوعيين وبعثيين سقوطا مروعا، مما يؤكد ان خيار الشعب السوداني قاطبة هو الاسلام واقامة النظام الاسلامي، واعتقد ان المسيرة في هذا الاتجاه لن تتوقف وارجو ان يوفق اهل السودان الى اقامة نظام اسلامي يحتذى به في بقية أرجاء العالم الاسلامي.

• هل يمكن ان تمدونا بافادات خاصة عن عمل اللجنة التي شاركتم فيها والتي درست مختلف الاوراق المقدمة لتحكيم الشريعة في السودان؟

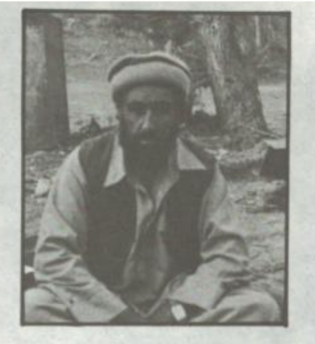
ــ لقد جاءت اللجنة الاسلامية الى السودان بناء على دعوة كريمة وجهها للمجلس الاسلامي السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان على هامش اشغال المؤتمر الاخير الذي عقدناه في استانبول عن التكامل الاقتصادي بين البلاد الاسلامية. وقد طلب منا ان نوفد لجنة الى السودان لبحث موضوع سبل تطبيق الشريعة الاسلامية. وبناء عليه انتدبنا لجنة من كبار العلماء ورجال القانون والمختصين في مجالات الفقه والتشريع وحصلنا على كافة الوثائق المتعلقة بالموضوع من السيد النائب العام وكما اجتمعنا بكافة الاتجاهات التي لها وجهة نظر في الموضوع، وستتفرغ اللجنة في الايام القادمة لاعداد تقريرها، وستقدمه في بداية شهر فبراير القادم باذن الله.

• ماذا بحث مؤتمركم الاخير في استانبول؟

ــ لقد دعا المجلس الى قيام سوق اسلامية مشتركة ودعا الى ترسيخ التضامن الاقتصادي بين المسلمين واوضح مدى الامكانيات المادية التي نملكها كمسلمين واننا لو وظفناها بطريقة جيدة لاصبحنا قوة اقتصادية دولية لها اهميتها البالغة. ودعا المجلس الحكومات الاسلامية الى العمل الجاد من اجل انجاز التكامل الاقتصادي المطلوب.

• هل لكم اضافة ترغبون الاشارة اليها في ختام هذا الحديث؟

ــ شكرا جزيلا لمجلة المجتمع وانا على ثقة انها ستستمر دائما في توضيح وجهة النظر الاسلامية والدفاع عن حقوق الانسان كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله، وهذا عمل تشكر عليه مجلة المجتمع ونسأل الله ان يوفق القائمين عليها والعاملين بها الى ما فيه صالح الاسلام والمسلمين.



المجاهد شير علم قائد معاقل بغمان:

مشروع عودة ظ

لقاء اجراه الاخ ابو يعقوب ـ لجنة الدعوة الاسلامية.

في ميدان المعركة بجاجي ـ ولاية باكيتا وعلى قمة جبل (المأسدة) التقينا بالاخ شير علم القائد العسكري للمديرية (ببغمان) درع كابل الواقي الذي اصبح بيد المجاهدين وشير علم كان متواجدا في باكستان لقضاء بعض حوائج جبهاته عندما داهمت قوات الكفر المشتركة معاقل المجاهدين في جاجي فهب ملبيا طلب اميره للذود عن الحمى ووجدناه قد اعتلى قمة استراتيجية وجرى بيننا وبينه الحوار التالي:

• اخ شير علم لماذا جاءت هذه القوة حسب تقييمك العسكري؟

ـ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد: في الخامس والعشرين من رمضان المبارك كما تعلم وصلت هذه القوة الباغية وكان الاخوة من جنسيات عديدة قد تصدوا لها تصديا بطوليا نادرا، رغم كون العنصر الفعال في هجومهم قوات كوماندوز روسية من الصنف الاول والحمد لله انهزموا هزيمة منكرة ولم يحققوا على ما اظن هدفا يذكر، حيث كانت توقعاتنا ان يتمكن هذا الصنف من الكوماندوز احتلال المأسدة والذي كان مبتغاهم الاول ثم الهدف الثاني كان احتلال منطقة (كل غُندي) القريبة جدا من الحدود الدولية مع باكستان ثم الهدف الثالث انشاء معسكر في منطقة (منكي جيتا) واحتلال هذه المناطق يعني السيطرة التامة على اهم منفذ للمجاهدين من باكستان يؤدي الى الجهات الداخلية بأفغانستان ويعني قطع الامدادات تماما عن الداخل من طرف (تري منكل).

• بدأت المعارك في ٢٥ رمضان كما تفضلتم من هذا العام فمتى انتهت؟

ـ استمرت سبعة وعشرين يوما متتالية بدون توقف، والحمد لله هذا مما يدلل على استعداد المجاهدين وكفايتهم ولله الفضل والمنة

• ما نوع القوة التي داهمت هذا المكان؟

ـ كانت قوة مشتركة كما ذكرت لك وكان الروس هم قوة الاقتحام الاولى التي فشلت ست مرات في احتلال المأسدة بسبب معونة الله ثم صمود هؤلاء الفتية البواسل الذين قتل بسبب صمودهم الكثير من هؤلاء الروس الاشرار.

• كم كان عدد قتلاهم وجرحاهم؟

ـ ان شاء الله كانوا ثمانمائة قتيل وجريح من الجميع.

• كيف كانت نسبة الروس الى الافغان الشيوعيين بمجموع القوة المهاجمة؟

ـ يتضح من سير المعارك ان الروس كانوا اقل بقليل من الافغان حيث كانت قتلى الروس وجرحاهم تقريبا مائة، والباقي من المغلوب على امرهم والشيوعيين كما دمر للعدو الكثير من الاليات.

• ما الفرق بين القتال في هذه المنطقة والقتال في جبهتك الاصلية (بغمان)؟

ـ الحمد لله المعارك في بغمان بنفس هذه الحدة والمجاهدون هناك على ايمان وتقوى ولكن وجه الاختلاف هو ان المجاهدين هنا ولقربهم من الحدود يملكون امكانيات حربية كثيرة وقوية اما هناك فنواجه جحيم الشيوعيين بالصبر والصلاة!!

ولنا فعاليات كثيرة نعوض بها عن عدم تكافؤ القوتين وهي العمليات السرية داخل المدينة كابل ونواحيها واسر الجنود ونصب الكمائن والالغام في طريق الاليات والجنود وغيرها من العمليات والحمد لله في مديرية (بغمان) لا توجد خلافات بين المجاهدين وهناك تنسيق على مستوى عال لرد الهجمات الكبيرة التي نتعرض لها او تنسيق هجومي من قبل المجاهدين.

• ما رأيك في استمرار حكومة (كابل) في الاعلان عن تمديد مدة وقف اطلاق النار الاولى التي فشلت حتى الان؟

ـ هم يعرفون قبل غيرهم وقد صرح بذلك على ان وقف اطلاق النار لا يجدي شيئا بل ازدادت حدة الهجمات على الشيوعيين في كل انحاء افغانستان، ويرمون من وراء ذلك ان يبلبلوا صفوف المجاهدين ولكن لله الحمد الوعي موجود.

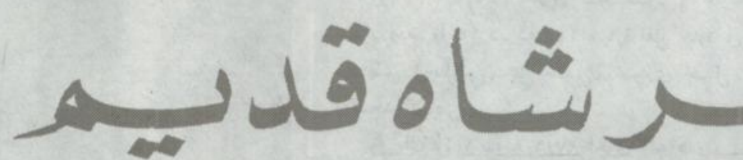
• منذ متى وانت في ساحات القتال بافغانستان، وما هي اهم المعارك التي شهدتها؟

ـ التحقت بالجبهات منذ عام ١٩٧٩ اي بعد الانقلاب الشيوعي الدموي، واهم المعارك واكبرها تلك التي قتل فيها اربعمائة روسي واسقطنا خلالها طائرة هليكوبتر رغم كثافة النيران المتعددة المصادر (برية وجوية) وذلك في هجوم شن على مراكزنا العام الماضي دمرنا فيه ثلاثين آلية للشيوعيين مقابل استشهاد احد المجاهدين وجرح اثنين اخرين وقبل ثلاثة سنوات ايضا هاجمنا الشيوعيين فدمرنا لهم ثلاثين آلية مصفحة وغير مصفحة وقتلنا ثمانين جنديا تقريبا وغنمنا ٤٨ قطعة (كلاشنكوف) مع مدفع هاون ومدفعي (زيكويك) عدا العتاد الكثير جدا والالبسة والمواد الغذائية.



● سمعنا عن معارك اخيرة حصلت في (بغمان) هل يمكنك ان تطلعنا على طبيعتها ودوافعها ؟

ـ يعمل الروس والشيوعيون منذ زمن عملا دؤوبا من اجل تأمين حزام أمني حول مدينة (كابل) لمنع المجاهدين من التسلل من (بغمان) رغم كثرة نقاط التفتيش ومراكز المراقبة من الروس والشيوعيين الافغان، لذلك يعمد القادة الروس الى شن هجمات كبيرة على مواقعنا لازاحتنا منها الى



الخلف فهذه اسباب المعارك الاخيرة ولكنهم لم ينجحوا، والمجاهدون يواصلون هجماتهم على السفارات والمواقع المهمة فمثلا قبل خمسة اشهر هاجمنا منطقة (دار الامان) وقتلنا العديد من العملاء فاجبر الروس على تغيير محلات بعض السفارات، فلم تمنع المجاهدين هذه الموانع والحواجز ومراكز المراقبة ولله الفضل والمنة.

● بصفتك قائدا عسكريا لاحدى المناطق ما هو الاجراء الحاسم الذي يجعل الامور تسير سريعا لصالحكم ولقطف ثمار الجهاد ؟

ـ ارى ان لا يترك اي مجاهد سواء في الجبهة او غيرها موقعه ما دامت في بدنه روح، وان يكون المجاهد صاحب عقيدة صحيحة وان يكون قنوعا صبورا فالنصر من الله تعالى واعداؤنا منهزمون ان شاء الله.

● المطروح حاليا في ساحة الحل السلمي هو رجوع الملك (ظاهر شاه) الى الحكم لتشكيل حكومة بالاشتراك مع المجاهدين والشيوعيين فما رأيك ؟

ـ خدعة.. هذه خدعة ولعبة روسية لكتم انفاس الجهاد نهائيا والا فماذا يعني بقاء الروس فترة طويلة في افغانستان بعد تجريدنا من السلاح وانشاء حكومة ائتلاف مع الشيوعيين و(ظاهر شاه) معروف من هو والحمد لله اكثر الشعب الحالي لافغانستان عاصر مصائب افغانستان بسببه

وانا ارفض هذا الطرح جملة وتفصيلا والروس بهذا لا يريدون الخروج من افغانستان كما وأدعو اخواننا الافغان الذين غررت بهم الحكومة العميلة للسكوت عما يجري او اولئك الذين خدعهم مشاعر

المصالحة الوطنية الزائفة ان ينبذوا الحكومة وراء ظهورهم و يلحقوا بركب الجهاد لنمحوا الكفر عن بكرة ابيه فهؤلاء خربوا ديارنا وقتلوا آباءنا وامهاتنا وابناءنا.

● هل لك ان تقدم نصيحة للاخوة الذين لم يعرفوا ماذا يدور بأفغانستان جيدا؟

ـ ان الجهاد بأفغانستان اسلامي محض وليس لاحد علينا ارادة وانه جهاد حق وارجو ان يساهموا فيه بكل ما يستطيعون فان خطر الروس يهدد كل البلدان الاسلامية والجهاد ماض لا يوقفه شيء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وفيما يلي تفصيل لما ورد عن ملحمة باجي المستمرة :



جاجي
ملحمة مستمرة

اعداد:
محمود صالح

تعتبر مدينة جاجي من اهم المدن الافغانية، وقد اكتسبت اهمية بالغة بعد الاجتياح الروسي لافغانستان عام (١٩٧٩) وذلك لقربها من الحدود الباكستانية الدولية حيث قواعد المجاهدين ومعسكراتهم في بيشاور، وهذا ما جعل الحرب بين المجاهدين واعدائهم في هذه المنطقة ضارية ومستمرة في نفس الوقت، وهذا هو سبب كثرة المعارك فيها، والتي كان اخرها في شهر (رمضان ـ شوال) الماضي.



جاجي ملحمة مستمرة



اهداف العدو:

عندما تحركت قوات الكفر الشيوعي من «كابول» والمناطق المجاورة لها باتجاه (جاجي) كانت تريد بذلك تحقيق هدفين اثنين:

الاول: نصب مراكز جديدة لسد الطريق امام المجاهدين في منطقة (حرجتل) القريبة.

الثاني: احتلال مراكز المجاهدين القريبة من منطقة (بيان خيل) واضعاف شوكتهم.

وبتحقيق هذين الهدفين فان قوات العدو تتمكن من قطع الاتصال بين قواعد المجاهدين في باكستان وقواعدهم في الداخل وكذلك ايقاف الامدادات للمجاهدين في الداخل وذلك من خلال السيطرة على هذه المنطقة، ولكن الله ردهم خائبين دون تحقيق اهدافهم.

قوات الكفر تتحرك نحو (كرديز)

تحركة قوة الاعداء من (كابل) باتجاه (كرديز) بتاريخ ٨٧/٥/٢٣ وقبل اسبوع من مجيئها وصلت قوات من الفرقة (١٤) وبعدها جاءت قوات من الفرقة (٧) و(٨) من (كابل) ايضا والتحقت بسابقتها ثم تحركت هذه المجموعات باتجاه (كرديز) تدعمها قوة قوامها خمسة افواج من الجيش الروسي، ومن ثم الى منطقة (نرى) واقاموا معسكرا كبيرا هناك ثم تحركت باتجاه (جاوني) و(بيان خيل) ولم تسلم هذه القوة من ضربات المجاهدين اثناء مرورها في هذه المناطق، فقد قام المجاهدون بعدة عمليات وكبدوا الاعداء خسائر فادحة، وقتل والي (كرديز) واسقطت طائرتان عاموديتان واخرى حربية، واستسلم (٢٠٠) من الجنود المغلوب على امرهم للمجاهدين، فيما نال شرف الشهادة (١٢) مجاهدا، وجرح (٥٠) اخرين.

الاتجاه الى (جاجي)

عندما تحركت القوة باتجاه (جاجي) كان المجاهدون لها بالمرصاد، ففي منطقة (احمد خيل) زرعت الالغام حيث اسفرت عن تدمير دبابتين وسيارتين للعدو وقتل (١٦) ملحدا، وفي ٨٧/٥/٢٢ ضرب المجاهدون القوة بصواريخ (ب. م. ١٢) اثناء مرورها بمنطقة (جبل الكوه) ودمروا (٤) آليات، وفي منطقة (اسكندر خيل) دمروا (١٢) آلية، وفي المنطقة من (خير منى) و(كوتلي) الى (فوج ٣٦) دمروا (٧٠) آلية، خلال الفترة (٢٣ — ٨٧/٥/٢٥).

الهجوم جوا.. وبرا

وفي اخر يوم من شهر رمضان المبارك، قامت طائرات العدو بشن غارات مكثفة على احد مراكز المجاهدين ويقع ميسرة المأسدة، وقد اراد العدو بذلك احتلال بعض المواقع الهامة، وحاولت مجموعة من قوات (الكوماندوز) الروسية التقدم نحو موقع قيادة المجاهدين، فقامت مجموعة من المجاهدين باعداد بعض الكمائن والاشتباك مع قوات (الكوماندوز) واستمر القتال من غرة شوال وحتى اليوم التاسع منه، انتهت بايقاف تقدم القوات الروسية وقتل بعضهم وانسحاب البعض الاخر رغم الفارق في الاعداد والعتاد (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى).

استمرار القتال:

وفي (٨٧/٥/٣١) احرق المجاهدون ٦ مخازن عتاد ودمروا ١٢ دبابة و١٤ سيارة نقل جنود في مناطق (جاوني، علي خيل، خوازي خيل، والمسجد الابيض).

وفي الفترة ١ — ٨٧/٦/٨ احرق المجاهدون ٤ شاحنات بترول ومستودع ذخيرة في منطقة (بيان خيل) ودمروا دبابتين بواسطة صواريخ (ب. م. ١٢) في منطقة (ليسنكي) وتصدى المجاهدون لقوة للعدو حاولت التمركز في منطقة (تبلي) بالقرب من (خرجتل) فكبدوهم خسائر فادحة، واضطروهم للتراجع مسافة قدرها كيلومترا واحدا كما واسقط المجاهدون طائرة عامودية في منطقة (هاشم خيل) بتاريخ ٨٧/٦/٩ وفي نفس اليوم حاول العدو التقدم باتجاه (تبلي) فتصدى له المجاهدون واجبروه على الفرار الى (خرجتل).

هجوم مشترك للمجاهدين:

شاركت قوات من منظمات الجهاد الافغاني الاربعة في يوم الجمعة ٨٧/٦/١٢ في هجوم مشترك حيث اتفقوا جميعا على مهاجمة المركز الجديد الذي اقامه العدو على طريق (خرجتل) فطردوا معظم القوة المتمركزة في المنطقة وفتحوا الطريق الرئيسي، وعندما هم المجاهدون بالتقدم الى قلب المركز بعد اسقاطه، اخذت الالغام تنفجر تحت اقدامهم فاصدرت القيادة اوامرها بتأخير عملية التقدم الى حين كشف الالغام من الطريق، فيما انسحبت قوات العدو تحت وابل من قذائف مدافع المجاهدين، وراجمات صواريخهم (ب. م. ١٢) مما ضاعف الخسائر في صفوفهم.

كيدهم في نحورهم:

في منطقة (جكني) قام المجاهدون باعداد كمين للقوة المنسحبة واثناء مرورها بين (نرى) و(كرديز) كان المجاهدون لهم بالمرصاد، واوقعوا في صفوفهم اصابات بليغة ففروا في شعاب الارض وكعادة الجبناء اخذت فلول القوات المنهزمة تطلق النار على كل من يقابلها في سوق (كرديز) وتحرق وتهدم الاسواق والمتاجر، ويأبى الله الا ان يرد كيدهم في نحورهم حيث كان معظم الذين قتلوا في سوق كرديز من عملائهم والمتعاونين معهم

مسلمو الفيلبين .. والمفاوضات العقيمة

اقترحت الحكومة الفلبينية مؤخرا على المسلمين بجنوب البلاد اجراء استفتاء عام حول الحكم الذاتي في ٢٣ اقليما جنوبيا، وقال متحدث باسم الحكومة ان الاستفتاء يهدف الى تحديد اي من الاقاليم الثلاثة والعشرين ذات الاغلبية المسلمة ترغب في الانتماء الى منطقة حكم ذاتي. وقد اقترحت حكومة مانيلا دعوة مراقبين من منظمة المؤتمر الاسلامي والسماح لجبهة مورو الوطنية باختيار مراجعي فرز الاصوات في كل مكتب تصويت والقيام بحملة حول موضوع الاستفتاء لضمان حرية التصويت.. لكن زعماء جبهة تحرير مورو الوطنية الذين وافقوا على استئناف المفاوضات مع الحكومة حول الحكم الذاتي رفضوا اقتراح حكومة اكينو الخاص بالاستفتاء وطالبوا بمنح الحكم الذاتي مباشرة الى ٢٣ مقاطعة ذات اغلبية مسلمة بجنوب البلاد دون استفتاء وهدد هؤلاء الزعماء بوقف المفاوضات نهائيا مع الحكومة اذا لم تتراجع عن موقفها المعلن، مما جعل بعض المراقبين يتوقعون وصول المفاوضات بين الحكومة وجبهة مورو الوطنية الى طريق مسدود الامر الذي سوف يدفع ثوار مورو الى استئناف الجهاد المسلح ضد حكومة اكينو.

مفاوضات الحكم الذاتي

وكان ثوار جبهة مورو قد اوقفوا هجماتهم المسلحة ضد قوات الحكومة منذ سقوط حكومة ماركوس وتولي اكينو للسلطة، حيث بدأت مفاوضات بين الجانبين في ١٩٨٦/٨/٢٣ في جدة بالمملكة العربية السعودية تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي وقد مثل جبهة تحرير مورو الوطنية زعيمها نور ميسوارى كما مثل الحكومة الفلبينية اجابتيو اكينو صهر الرئيسة كورازون اكينو وقد دار في ذلك الاجتماع محاولات من طرف ممثلي الحكومة لاقناع نور ميسواري بالذهاب الى مانيلا للدخول في مفاوضات سلام شاملة مع الحكومة حول الحكم الذاتي لحوالي خمسة ملايين مسلم في جنوب الفلبين. وفي ١٩٨٧/٢/١٠ بدأت محادثات تمهيدية بين الجانبين في مانيلا حول الحكم الذاتي لكن المباحثات ظلت تسير ببطء شديد بسبب اختلاف الطرفين حول مساحة الجزء الجنوبي الذي قد يحصل على حكم ذاتي وما اذا كان يجب اجراء استفتاء عام ام لا. مما ادى الى توقف المفاوضات بين الطرفين فترة من الزمن. وبدأ المسلمون يبدون استياءهم ازاء مناورات الحكومة حول الحكم الذاتي، فرغم استئناف المفاوضات بين المسلمين والحكومة في اواخر ابريل الماضي، حيث اجتمع ممثلون عن المسلمين في جنوب البلاد مع مفاوضين حكوميين في محاولة جديدة لصياغة اتفاق تمهيدي حول منح المسلمين حكما ذاتيا في الجنوب وتجنب عودة المجابهة الدموية من جديد بين المسلمين وقوات الحكومة. وقد توقع رئيس المفاوضين عن جانب جبهة مورو الوطنية بان فرصة احراز تقدم ملموس في هذه المفاوضات لا تتجاوز ٥٠٪ واضاف ان فشل المفاوضات الحالية يعني العودة الى خوض الحرب من جديد وشبه تلك الحرب بالحرب التي اودت بحياة ٥٠ الف شخص في عام ١٩٧٠.



● نور ميسوارى.. هل ينسحب من المفاوضات؟

الدستور الجديد:

ومما يزيد الطين بلة هو ما ورد في الدستور الجديد الذي جرى عليه استفتاء شعبي منذ شهور حول موضوع الحكم الذاتي في جنوب البلاد وينص الدستور الجديد على منح المسلمين في الجنوب حكما ذاتيا بشرط اصدار قوانين مفصلة حول هذا الموضوع من داخل الكونغرس الفلبيني الجديد خلال ١٨ شهرا وبشرط توفير النصاب البرلماني لهذا المشروع. وينظر المسلمون الى هذا البند من الدستور وخاصة الشرط الاخير منه بانه وسيلة للمناورة واطالة امد المباحثات حول قضية الحكم الذاتي وان شرط اكمال النصاب القانوني شبه مستحيل داخل البرلمان الحالي الذي يضم اغلبية مطلقة من فئات شعبية اخرى مناوئة لمنح الحكم الذاتي للمسلمين.

وقد ابدى المسلمون في الجنوب استياءهم لما جاء في الدستور الجديد كمشروع للحكم الذاتي واعتبروا ذلك غير كاف وغير واقعي لان امر البت في امره بيد برلمان اغلبيته ضد منح هذا الحكم الذاتي للمسلمين، كما ان هناك تناقضا واضحا في موقف الحكومة الفلبينية، في هذه القضية والا فكيف تربط هي امر الحكم الذاتي ببند من الدستور يصعب تنفيذه ويحتاج مجرد مناقشته الى فترة طويلة داخل البرلمان، في حين تسعى الى مواصلة المفاوضات بينها وبين جبهة تحرير مورو الوطنية حول الحكم الذاتي وقد ابدى زعماؤها رفضهم القاطع لبند الدستور الجديد الخاص بهذا الامر ورفضهم لاجراء استفتاء شعبي حول الحكم الذاتي في مقاطعات الجنوب. ولعل هذه التناقضات التي يتسم بها موقف الحكومة الفلبينة هي التي جعلت اطراف المفاوضات من جانب المسلمين يعلنون تشككهم حول ما يمكن ان تسفر عنه المباحثات الجديدة من اتفاقية بين الحكومة والمسلمين حول موضوع الحكم الذاتي ويلوحون عشية استئناف المفاوضات باحتمال عودة المجابهة الدموية الى مناطق الجنوب من جديد مما جعل المراقبين يتساءلون: هل وصلت مفاوضات الحكم الذاتي بين حكومة مانيلا ومسلمي الجنوب الى طريق مسدود؟

برامج ومن

كانت برامج التغريب وما زالت تخدم هدفا مزدوجا، فهي اولا تخدم مصالح الاستعمار في تقريب الهوة بينه وبين المسلمين نتيجة للكره الذي يحمله المسلمون لمن يحتل بلادهم ثم انه يضعف الرابطة الدينية التي تجمع المسلمين من خلال تشتيت الوحدة الفكرية التي كانوا يلتقون عليها جميعا، وتوليد نزاعات وخلافات بين بعضهم البعض تحقق للاستعمار الانفراد بكل جماعة على حدة ليتعامل معها وهو آمن على نفسه من باقي المناطق الاسلامية الاخرى.

وبرامج التغريب تقوم على قاعدتين اساسيتين:

اولا: اتخاذ الاولياء والاصدقاء من المسلمين وتمكينهم من السلطة ومنع الخصوم من الوصول الى اي مركز وصد الناس عنهم.

ثانيا: التسلط على برامج التعليم والاجهزة الاعلامية والثقافية عن طريق من نصبوهم من الاولياء وتوجيه هذه البرامج لايجاد اسلام جديد يفسر حسب ما يريد هؤلاء الغربيون وبما يخدم مصلحتهم. (١).

وتطوير الاسلام مشكلة يعاني منها المسلمون في هذا العصر، وهي مشكلة يجب على المسلمين ان يهبوا لصد تياراتها فهذا العمل الذي اقبل عليه كثير من الناس دون ان يدركوا ابعاده الحقيقية ونتائجه التي تستتبع حدوثه قد يجر على الاسلام والمسلمين ما لا يحمد عقباه. وخطر تطوير الاسلام يأتي من وجهين، الوجه الاول هو افساد لقيم الاسلام على مدار اربعة عشر قرنا من الزمان. فوجود الزيف يعني الكثير بالنسبة للمجتمع الذي يرى امكانية للخلاص برجوع القيم الاصلية، ولكن اذا ابعدت تلك القيم الاصيلة نهائيا واحلت مكانها قيم دخيلة زائفة وتمرس الناس عليها فان المجتمع لن يقبل التغيير بعد ذلك اذا ظهرت القيم الاصلية الا بصعوبة.

ثم ان هذا التطوير سوف ينتهي بالمسلمين الى الفرقة التي لا اجتماع بعدها. فمن المؤكد ان كل جماعة سوف تذهب في التطوير مذهبا يخالف الجماعة الاخرى ليكون البعد الثقافي بينهم في نهاية المطاف بعدا لا يمكن المجتمعات من التواصل فيما بينها وكان ولا يزال معظم ما يجري في العالم الاسلامي من استهداف لتطوير الاسلام والاقتراب به من قيم الحضارة الغربية يجري باسم الاجتهاد، والاجتهاد في الاسلام حق لكل عالم قادر متمكن ومن التمكن ان يكون ملما بكل ما يحيط بالمسألة وبما قاله فيها من سبقه وشأن الاجتهاد الديني في ذلك شأن كل نوع اخر من طب وعلم وغيره

والاجتهاد في حال افتتاننا بالحضارة الغربية خطر غير مأمون العواقب فالمجتهد لا يأمن على نفسه من حيث يدري او لا يدري - ان يتأثر بما مال اليه وان يقوم بتبرير القيم الاجنبية التي قد اعجب بها.

وتتضح فكرة التطوير وخطورتها لمن يطلع على عشرات الكتب التي الفت في نصف القرن الاخير بواسطة ساسة الغرب وباحثيه حيث اصبحت تركز على حاضر العالم الاسلامي ومستقبله بدلا من البحث في ماضيه. (٢).

فمع هذا القرن الميلادي تحول اتجاه اهتمام المستشرقين عن الدراسات الاسلامية القديمة الى الدراسات الاسلامية الحديثة والى تطور المجتمعات والتغيرات التي تطرأ عليها في مختلف انحاء العالم الاسلامي. وهذه الدراسات هي دراسات موجهة وهادفة، تساير تطور السياسة الاستعمارية في البلاد الاسلامية واتجاهها الى التغريب، يُستطيع ان نستخلص هذه النظرة من كتابات جب GIBB H-A.R. الذي قدم به مجموعة البحوث التي قدمها مجموعة من المستشرقين بعنوان (الى اين يتجه الاسلام WHITHER ISLAM) وذلك في عام ١٩٣٢ — فهو يقرر في مقدمته هذه ان مشكلة الاسلام مع الغرب والاوروبيين ليست مشكلة علمية (اكاديمية) فقط. فالاسلام له من القوة ما يهيىء له السيطرة على تصرفات افراده وحكمها بضوابط معينة وضمن حدود واضحة

وهذه القوة هي ما هيئت له مكانا بارزا في اي تخطيط لاتجاهات العالم الاسلامي «فالاسلام ليس مجرد مجموعة من القوانين الدينية، ولكنه حضارة كاملة» (٣).

ويقرر W.C. SMITH في كتابه (الاسلام في التاريخ الحديث IN MODERN HISTORY ISLAM) الذي ظهر سنة ١٩٥٧ ان الاسلام يجتاز الان مرحلة مخاض تنبىء عن تحول وشيك ودراسة هذا التحول والتطور تعني المسلمين كثيرا، لكي يساهموا في تطوير حياتهم باسلوب واع، وهي تعني الاجانب، لكي يراقبوا هذا التطور ويعرفوا مكانهم منه، وهي في النهاية تعني كلا الطرفين، لتحقيق التواصل وتقوية العلاقات بينهما.

ويقول في الفصل الثالث من كتابه الذي تكلم فيه عن العرب: ان الاسلام كان ولا يزال هو العامل الاساسي في ايجاد الهوة التي تفصل الغرب والعرب.

وبعد ان يقيم الدليل على وجهة نظره، بملاحظة الفرق في علاقات الغرب بالمسلمين من العرب، وبين علاقاته بغير المسلمين منهم يعود فيقول: «لقد اصبح من الحقائق الجديدة في مدنيتنا العصرية، ان من الواجب سد هذه الثغرات، ببناء قنطرة فوق مثل هذه الهوة، وخلق الاسباب الموصلة للتفاهم والتواصل» ثم يكمل فيقول: «وخلق مثل هذا التفاهم بين المدنيات المختلفة والاديان المتباينة يتطلب جهودا مبتكرة لا يتوصل اليها الا بصعوبة» (٤).

وقد ذكر في كتابه ملاحظة مهمة في معرض كلامه عن الاسلام في الباكستان من ان الافكار



• القساوسة يخططون لبرامج لتغريب المسلمين

ـج التغـريب

٢

بقلم الاستاذ عبدالله السقاف

العلمانية والتحررية لا تروج في العالم الاسلامي الا اذا اخذت تفسيرا اسلاميا مقبولا. وتظل اصعب الهزائم على الدوام هي الهزيمة النفسية. والهزيمة النفسية هي التي تنجم عن النقص في الشعور الاجتماعي بالنسبة لانتماء الافراد ومجتمعاتهم، لذلك فان خطط الاستعمار قد ركزت على ناحيتين اساسيتين هما تدمير الاسرة والرابطة الاجتماعية اولا، وتدمير الاسرة لا يتم الا بالغاء

الرابطة التي تجمع افرادها، ومن هنا فقد وجد الاستعمار ان اسهل الطرق الى ذلك هي بفتح ابواب التعليم لابناء المسلمين ولكن بحيث تكون مناهج التدريس تحت ايديهم ولا تتحرك الا بوحي منهم. وعندما تم لهم ما ارادوا بدأت افكارهم



تتوالى فبدأوا بفصل التعليم الديني عن العلوم، هذا كرومر الذي امضى حوالي ربع قرن وهو الحاكم الفعلي لمصر، متحكما في المتفرنجين الذين يوالون الحضارة الغربية والحاكم الاجنبي ويقبلون التعامل معه ويؤمنون بان البلاد لن تسير على طريق الحضارة الا اذا اخذت بالمنهج الغربي خيره وشره. وكان من ثمرة عمل كرومر ان ظهر لنا امثال لطفي السيد الذي جاهر بعداء الاسلام والمسلمين داعيا الى الاقليمية المصرية الفرعونية، ومن امثال طه حسين الذي قال: اننا يجب ان نأخذ الحضارة الغربية حلوها ومرها وخيرها وشرها وما يحمد منها وما يعاب (٥). وبذلك تحقق للاستعمار ما يريد حيث تحكم في الدول الاسلامية عسكريا باحتلالها فقد احتلت فرنسا سوريا ولبنان واحتل الانجليز الاردن، والعراق وفلسطين ثم ظهر وعد بلفور الذي اعطى اليهود وطنا قوميا في فلسطين.

ثم تحكم الاستعمار في الدول الاسلامية ثقافيا ففرض عليها ما يريد ومنع عنها ما كان يعتقد ان فيه الفائدة. ولما كانت مصر هي اكبر الدول العربية فقد كانت مثلا يحتذى في كل شيء، ولذلك فقد كان لمصر نصيب الاسد من خطط الاستعمار.

بدأت الدول الاسلامية تستيقظ بعد ذلك، ولكنها لم تكن تجد من يرشدها الى الطريق الصحيح. وكان الاستعمار يدرك جيدا ان التحكم العسكري لن يطول طويلا فعليه اذاً ان يبقى تحكما من نوع اخر اشد فتكا، ذلك هو التحكم الحضاري والثقافي.

وفي سبيل ذلك بدأ مخططو السياسة الاستعمارية في محاولاتهم الهادفة الى ابعاد المسلمين عن حقيقة الاسلام. وبدأوا باللغة العربية وقد ورد في تقرير اللورد كرزون الذي كتبه في اول الاحتلال، حيث يقول: «ان أمل التقدم ضعيف ما دام العامة يتعلمون اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم كما في الوقت الحاضر ولا يتعلمون اللغة العربية الدارجة لان نسبة اللغة

المصرية الدارجة الى لغة القرآن كنسبة الايطالية واللاتيني واليوناني الحديث الى اليوناني القديم. وعربية الفلاح لغة قائمة بنفسها وقواعدها خاصة بها فاذا لم تؤخذ هذه الاحتياطات يستمر الجيل الجديد مثل مسابقة غير حاصل لخدمة وطنه وتظل عبارة مصر للمصريين كما كانت اسما بلا مسمى (٦).

وهنا تتبين لنا الخطة الجهنمية التي وضعت، فابعاد المسلم عن اللغة العربية الفصحى التي هي لغة القرآن تحطم الامة من ناحيتين، ناحية الاحساس الديني بقطع الرابطة بين المسلمين وبين القرآن حينما ينظر الى القرآن كمثل نظرة الانجليزي الى كتاب كتب باللاتينية والناحية الاخرى هي الناحية الترابطية بين الشعوب الاسلامية فمن المؤكد ان تشجيع اللغة العامية سوف يوجد لغات بعدد الشعوب العربية، وبهذا تقطع اي رابطة كان الاسلام قد بناها. كل هذه الخطط التي حيكت لابعاد القرآن عن واقع المسلمين انما تهدف اولا واخيرا الى جعل المسلم شخصية ضعيفة تستجيب لكل تأثير وتقلد باسرع وقت ما تراه قد عرض عليها. هذا القرآن الذي ازعجهم هو الذي رمى به في يوم من الايام في مجلس البرلمان الانجليزي اللورد غلادستون، ودعا الى ابعاده عن المسلمين وهو الذي قال عنه كرومر انه يعيق التقدم. ثم دعا كرزون الى العامية وجاء بعد ذلك ماسينون ليدعو الى الكتابة بالحروف اللاتينية (٧).

ثم لجأ الاستعمار بعد ذلك الى تكريس التشكيك في السنة المطهرة على يد اعوانه المستشرقين وتلاميذهم. وقد بنى الاستشراق نظرته هذه على ان تهديم اكبر ركيزتين للفكر الاسلامي هي تدمير للعقيدة وللفكر والتراث الاسلامي من اساسه. وقد وردت في كتابات المستشرقين الكثير من الاشارات التي توصى بارادتهم ترسيخ فكرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد تأثر بالنصرانية الموجودة في جزيرة العرب في الشام من خلال رحلاته التجارية، وهم يرمون من وراء ذلك الى انكار الوحي الالهي الى الرسول صلى الله عليه وسلم ـ وانكار فكرة الوحي ابتداء تؤدي الى انكار ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو الاسلام ومن هنا يتحقق لهم ما ارادوا.

ثم ركز الاستعمار بعد ذلك على محاولة وضع التفسير المادي للتاريخ كشيء مسلم وذلك من خلال الربط بين الحاجة المادية والانتصار على الصعيد الواقعي. يقول المستشار سالم البهنساوي في مقال له: «ان المادية الجدلية التي ابتكرها

برامج ومناهج التغريب

كارل ماركس قد اثرت في تفكير بعض الكتاب فحاول ان يفسر انتصار الاسلام واحداثه التاريخية تفسيرا ماديا لقد تبنى ذلك مونتجمري وات في كتابه محمد في مكة، ومحمد في المدينة». ثم يستطرد بقوله: ان اول من تبنى ذلك من الكتاب العرب، طه حسين في كتابه الفتنة الكبرى الذي تأثر به عبدالرحمن الشرقاوي. وهذا التفسير لتاريخ الاسلام ليس تفسيرا واقعيا فكل المصادر التاريخية التي تتصف بالصدق تجمع على ان رسالة الاسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن وليدة ظروف اجتماعية احاطت بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما هي وحي من الله سبحانه وتعالى. واحياء الحضارات الجاهلية نقطة ركز عليها الاستعمار ودعاته فشاهدنا دعوات مثل الفرعونية في مصر، والطورانية في تركيا والفارسية في ايران وغيرها. واحياء مثل هذه الدعوات تنمى عن حقد دفين يصرح بمحاربة الاسلام وحضارته.

وحاول الاستعمار تصوير الدور الاسلامي في حوض البحر الابيض المتوسط كدور ثانوي لم يحدث اي تغيير، وانما كعامل ناقل فقط قام بحمل الحضارة اليونانية ليوصلها الى اوروبا اليوم كما هي بلا زيادة. وهذا الافتراء تدحضه انجازات العلماء المسلمين في كل مجال من طب وأدب وفلك وغيرها من العلوم

وشجع الاستعمار على تطوير الادب العربي عن طريق لفظ الادب الاسلامي كأدب قديم كاسد واحلال الادب الجاهلي الذي يسمونه بالادب الحديث مكانة. والادب الحديث هنا كما يقولون هو ما جاء بعد نابليون وهو ادب يدعو الى جعل العربية لغة قومية فقط لا تمت للدين والاسلام بأي صلة.

وهذه المحاولات ترمي اولا واخيرا الى هدم التراث الاسلامي ويظهر لنا ذلك جليا في محاولات احياء الفكر الوثني الاباحي كفكر عمر الخيام وغيره ثم هو يرمي من وراء ذلك الى التشكيك في صلاحية الشريعة الاسلامية كمنهج للحياة. وكل ذلك انما يعكس الرغبة القائمة في تكريس تبعية الدول الاسلامية للغرب في كل شيء حتى في مناهجه. وسبل حياته وقوانينه

الاسلام في المواجهة:

بداية لا بد لكل مسلم ان يدرك ان جميع الاساليب التي سلكها الغرب في حياته انما هي وجهات نظر توصل اليها رجالاته عن حسن نية او لمآرب شخصية، وانها ليست ابدا مسلمات ولا قوانين.

ومن هنا نستطيع ادراك ان كل هذه التجارب انما تبعث من محيط المجتمع الغربي الذي كان يعاني من مشاكل لا تحصى سواء مع الكنيسة او الاقطاع لذلك فان هذه التجارب انما جاءت موافقة لاسلوب حياته ولما استدعته ظروفه الاجتماعية.

ثم ان للفكر الاسلامي رأيه في كل صغيرة وكبيرة من شؤون المجتمع بما يحقق له الطمأنينة والاستقرار. واستقرار النظريات الغربية الحالية في المجتمعات الاسلامية انما تم لعدم وجود المخلصين من ذوي السلطة الذين يمكن ان يقوموا بدور فعال في وضع المناهج الاسلامية موضع التنفيذ والفكر الاسلامي من وجهات نظر يختلف ضمنيا بصورة كاملة عن الفكر الغربي في فلسفته للحياة وفي معاملات المجتمع وواجبات الافراد، ومحاولة الخلط بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي انما هي مغالطة واضحة لا يقصد منها الا اظهار الاسلام بصورة دين الحياة الشخصية فقط. فالاسلام بكله كيان قائم بذاته لا يحتمل الفصل او التجزؤ، وهدفه النهائي انما هو سعادة الانسان في الدنيا وسعادته في الاخرة بايمانه وطمأنينته لما اداه من اعمال صالحة.

واستقلال الفكر الاسلامي وشموليته لا تعني الانغلاق والتقوقع وعدم قبول الجديد الصالح ولكن تعني عرض كل ما يستجد على الاسلام فما وافق المبادىء العامة للاسلام اخذناه وما تعارض رفضناه ولكن بعد محاولة الاستفادة القصوى مما فيه ومحاولة تنقيته من الفكر الضال والمبادىء الهدامة، يقول د. عبدالله النفيسي في مقال له بعد ان اخذ اليابان كمثال لمجتمع استفاد من معطيات الحضارة الغربية مع محافظته على كيانه الذاتي وافكاره وقيمه الروحية، يقول: «الفرق بيننا وبين اليابان — من حيث الموقف من الغرب — جوهري للغاية نحن زبون لدى الغرب، اما اليابان فتلميذ لديه، وفرق كبير بين الزبون والتلميذ. فالزبون يشتري، اما التلميذ فيتعلم. ولذلك نجد ان نمط التنمية العربية الحالية يتجه نحو التغريب، انه يقلد — وبشكل حرفي — النموذج الغربي في مجتمع غير غربي (٨).

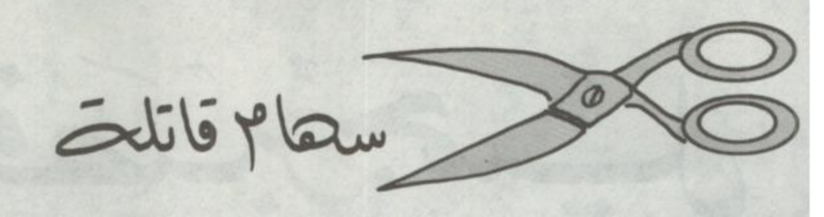
سبيل النهوض:

يقول الدكتور عمار الطالبي مدير جامعة الامير عبدالقادر الاسلامية بقسنطينية (علينا ان نستعيد اصالتنا الفكرية واستقلالنا في ميدان الافكار للمحافظة على استقلالنا السياسي والاقتصادي.. فالمجتمع الذي لا يصنع افكاره الاساسية لا يمكنه ان يصنع المنتجات الضرورية لاستهلاكه ولا المنتجات الضرورية لتصنيعه.. ولا يمكن لمجتمع يبني نهضته، ان يبنيها بالافكار المستوردة او المسلطة عليه من الخارج (٩).

هذه حقيقة واقعة فبداية اي عمل لا بد ان تبدأ من اساسه فلا يجوز ان نصنع حاضرنا على اخطاء من سبقنا.

ومن هنا كانت اهمية تأصيل الفكر الاسلامي في كل نواحي الحياة. واذاً المطلوب منا هو اعادة بلورة وتنمية ما لدينا من مناهج لتتشكل بالصورة المطلوبة وبما يوافق فكرنا الاسلامي وحاجياتنا الاجتماعية. ثم يحق لنا بعد ذلك المطالبة بالانفتاح الثقافي بمفهومه الاسلامي الحقيقي، بحيث نحمي مجتمعنا من المؤثرات الخارجية يقول الشيخ الغزالي: في معض توضيحه لانهزام المسلمين امام الغرب فكريا «هناك خط اساسي في اسلوب تفكيرنا وعبادتنا لربنا، لاننا لم نعط القدرة المدنية والعسكرية وزنها الصحيح» ويستطرد قائلا: «ونحن لا نمانع من ان نكون تلامذة لمن سبقونا وان نتواضع لهم حتى نعرف ما لديهم ونحسن رتق فتوقنا» ثم يكمل واصفا حال المبتعثين ومأساة الاسلام فيهم «الذاهب الى موسكو يعود بفكر ماركس، والذاهب الى واشنطن يعود بفكر انحلالي تنصيري.. والعلم النافع القليل الذي حصل عليه سرعان ما يتبخر ولا تجد له اثرا، او له اثر ضرره اكثر من نفعه.. والمرء اذا وهي دينه يقاد من بطنه وفرجه بدلا من ان يكون قائده عقله وضميره.. وتلك حال مبعوثين كثيرين...» ثم حدد السبيل لمواجهة الغزو الثقافي قائلا «ولكي اواجه تحديا ثقافيا وانا راسخ التقدم، فعلي ان اعرف ديني من مصادره السماوية لا من تقاليدنا الاجناس المختلفة، وان افرق بين اليقينيات والظنيات.. وان ادرس التاريخ الفقهي والسياسي دراسة اعتبار واستفادة تحميني من التورط فيما تورط فيه قوم اخرون» (١٠)

(١) ازمة العصر ص ١٧٦.
(٢) ازمة العصر ص ١٨١.
(٣) ازمة العصر ص ١٨٢
(٤) ازمة العصر ص ١٨٢
(٥) حقائق عن الغزو الفكري للاسلام
(٦) حقائق عن الغزو الفكري للاسلام.
(٧) حقائق عن الغزو الفكري للاسلام
(٨) المجتمع — العدد ٧٥٨
(٩) الامة ٦٠
(١٠) الامة ٦٠.



في بيوت الأزياء والأفكار

بقلم: محمد العطا

هناك دلائل واضحة على ان بيوت الازياء واصحاب صرعات ابتكارات الازياء في كل موسم لهم علاقات قوية مع الصهيونية العالمية او الصليبية العالمية، لكن الصهيونية تبقى هي الآمرة الناهية لما يحدث من تطور في الازياء في العالم لان عصب الاقتصاد في العالم بيد اليهود والمؤسسات الصهيونية، فالمصانع التي يملكها اليهود يجب الا تقف عن الانتاج حتى لا يتوقف تدفق المال على خزائنهم، لذلك فهم يفكرون بكل طريقة تحرك انتاج مصانعهم، ولا يهمهم نوعية الطريقة او اخلاقيتها، المهم هو كسب المال باي شكل كان وتحريك خطوط انتاجهم، هذا من ناحية المال، والاهم من ذلك.. السيطرة على أذواق الناس، ومن يسيطر على اذواق الناس يسهل عليه السيطرة على افكارهم او خداعهم او تشويه قناعاتهم، اننا نجد ان بيوت الازياء بوسائلها وبريق اعلامها تقنع الناس بجديد ما لديها من مبتكرات جديدة تتناسب مع عام جديد او فصل جديد، واصبح الناس ينتظرون ما تقدمه بيوت الازياء بلهفة وشوق، صهيونية بيوت الازياء تخطط لافساد المجتمع عن طريق المرأة، وجعل المرأة دمية لا عقل لها ترمي ما رسمته لها بيوت الازياء من ثياب ومساحيق واحذية العام الماضي وتسرع الى شراء كل جديد اعلنت عنه بيوت الازياء.

من طرق افساد المرأة اختيار الاثواب الفاضحة لجسمها، الصهيونية العالمية لا علاقة لها بذاك الفساد لان الذي وضع تصاميم الثياب بيوت الازياء!! أصبحت المرأة تعرض لحمها في الطرقات ولا تبالي، وتلقن تلك المرأة الا تتضايق اذا نهش غراب لحمها، فهي حرة بجسدها، وجسدها يجب ان ينطلق في هذه الحياة.

اصبحت مجلات الازياء في اللغة العربية تعد بالعشرات ويتساءل المرء لماذا هذه المجلات الكثيرة؟ ومن يمولها؟ ومن هم اصحابها؟ وما هي الخلفية الفكرية لاصحابها؟ يقف المرء مشدوها..

اذا كان الاستعمار قد خرج من البلاد العربية والاسلامية بعسكره، فانه لم يخرج بشكل حقيقي، لان صنائعه وازلامه يقومون بنفس الدور، تحطيم اقتصاد البلاد، وتشويه الاسلام.

الصليبية العالمية والصهيونية العالمية وجدتا ان اسهل السبل لتحطيم المجتمع الاسلامي يكون بالدخول الى الاسرة المسلمة عن طريق مجلات المرأة والازياء، ويستطيع كل واحد ان يعرف هدف تلك المجلات اذا علم بالافكار والنصائح والصور التي تعرض بتلك المجلات

الصهيونية العالمية والصليبية العالمية تدرك كل واحدة ان العدو الوحيد لهما هو الاسلام، فعمد اعداء الله على تشويه صورة المسلمين الصادقين الذين آمنوا بربهم خوفا من عقابه وطمعا في جنته في صور شتى، كل فترة تخرج بيوت صنع الكذب والشر على المسلمين بتقليعات جديدة من صرعات الافكار المتطورة حسب خطوط الموضة في تلك الفترة.

اجهزة الاعلام في كل انحاء العالم تتلقف بنهم ما تنسجه بيوت الكذب والتلفيق على المسلمين الصادقين وتنشرها عبر شياطينها ووسائلها وتطالب بدم المسلمين لترقص وتغني بين اعواد مشانقهم.

المسميات الفكرية التي صممها اعداء الله اخلاء الشيطان لتشويه مسيرة المؤمنين الصادقين وصبغ الحركة الاسلامية بمساحيق مكرهم حتى يبتعد عنها ابناؤها، وتتعثر في الطريق ويسيطر عليها الشلل بانيابه الكثيرة.

المسميات لها بريق سياسي تتناسب مع الدورة السياسية لاحداث العالم.

صانعو الازياء وصانعو الافكار المعادية للحركة الاسلامية من مؤسسة واحدة، تنتج في وقت واحد ازياء جديدة لكل فصل من فصول السنة وسهاما فصلية مسمومة للحركة الاسلامية.

حصر السهام المسمومة التي اطلقها اعداء الله لا تعد ولا تحصى ففي كل اشراقة صبح ينعق الناعقون بالشر للمسلمين ولرجال الحركة الاسلامية.

من المسميات المسمومة:

١ — اتهام حركة اسلامية بان علاقتها جيدة مع دولة عظمى كافرة.

٢ وصف المسلمين بانهم رجعيون متخلفون وغيرهم تقدميون

٣ — وصف المسلمين بانهم متعصبون متزمتون ليسوا ابناء هذا العصر، عصر الحرية والانفتاح.

٤ — وصف افراد الحركة الاسلامية بانهم ضد حكامهم وان لديهم مطامح شخصية في الحكم، وبانهم يستعدون لزعزعة أمن البلد وتخريب المنجزات الحضارية وقتل الفنانين والفنانات.

٥ — اطلاق مسميات كاذبة على جماعات اسلامية، ونسب افكار ذميمة لها.

٦ — وصف الجماعة الاسلامية بانهم اصوليون.

٧ — وصف الجماعة الاسلامية بانهم سلفيون.

نجد ان غالبية المجلات التي تصدر في العالم العربي والاسلامي تسيء بشكل متعمد الى الاسلام والى المسلمين والى الحركة الاسلامية بشكل من الاشكال، وقد تلجأ بعض المجلات الى الدجل الاعلامي بغرض تحريك رقم مبيعاتها، وذلك باثارة مواضيع اسلامية، في الاسابيع الماضية وجدنا عددا من المجلات اقامت ندوات حول معنى السلفية في الاسلام.

وعلى المرء الا يتعجب حين يقرأ ندوة عن السلفية في الاسلام، واطراف الحوار فيها يساريون واقباط !!

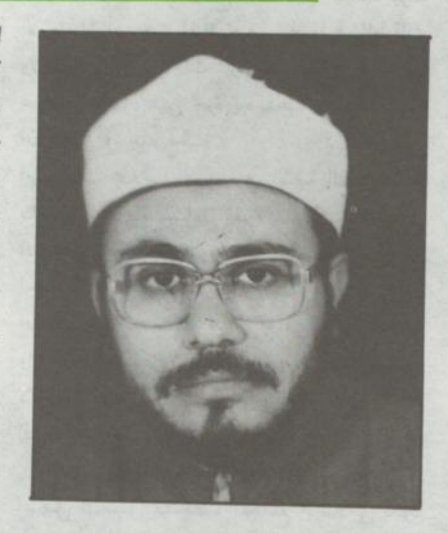
«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» كلمة الله ستبقى خالدة حتى قيام الساعة فمهما بذلت الصليبية والصهيونية من جهد وسعت كل واحدة لافساد جيل المسلمين من شباب وفتيات بتحريك جمر الشهوات والاهواء في النفس عن طريق بيوت الازياء وشياطينها او عن طريق بيوت الفكر المسموم فان كلمة الله ستبقى هي العليا «وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس» ٤٢ الرعد «فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين» ٥١ النمل.

فصبر جميل

بقلم الدكتور: يحيى اسماعيل احمد

مدرس الحديث بكلية اصول الدين

جامعة الازهر الشريف



كلمة قالها يعقوب عليه السلام مرتين في مصيبتين كليهما في عزيز.. الاولى عندما تآمر بنوه على احظى الاولاد عنده واحب الابناء الى قلبه، وارجاهم للخير يوسف عليه السلام فالقوه في غيابة الجب، ثم جاءوا اباهم عشاء يبكون، يصطحبون دليلا كاذبا، وحجة داحضة، كشف يعقوب زيفها، ثم نطق عندها «بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» والثانية عندما استبقى يوسف اخاه وشقيقه، يخاطب بذلك قلب ابيه، بعد ان الغز اليه، لما جهز اخوته بجهازهم، بلحن في الخطاب لا يعقله الا المؤمنون «ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم» فادرك يعقوب عليه السلام فحوى الخطاب واخذ على بنيه العهد والميثاق «لتأتينني به الا ان يحاط بكم، فلما احيط بهم واسلموه نطق بما نطق به في المصيبة الاولى» «قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى ان يأتيني بهم جميعا، انه هو العليم الحكيم» فاعقبه الله بذلك ان جمعه على ابنائه وجعل الملك والحكم في حظيه، انقذ به بلده وهدى به عباده، ثم الزم الله نبيه ومصطفاه به فيما الزمه من تكاليف جسام على عظم امره، وثقل حمله، الزمه بالصبر الجميل «فاصبر صبرا جميلا» وبالصفح الجميل.. «فاصفح الصفح الجميل» ثم امره ان يكون هجرانه للمبطلين هجرانا جميلا «واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا» ثم اعقبه بذلك ظفرا وتمكينا، ونصرا وتأييدا، اذ سلم القلب منه صلى الله عليه وسلم ومن امته على ما تحمله وتحملوه، وكابده في امر دعوته وكابدوه، اذ الصبر الجميل صبر بغير شكوى «انما اشكو بثي وحزني الى الله» والصفح الجميل عفو بغير عقاب، والهجر الجميل، ترك بغير عذاب، بعد ان مكن الله له ولهم، واورثه واورثهم ارضهم وديارهم.

ميدان الصبر وحدوده

ما اوسع ميدان الصبر وما اعز سلطانه وما امر مذاقه، وما اثقل حمله، فما من امنية من اماني الحياة — دنياها او اخراها — تنال بغيره، واوفر الناس حظا منه هو احق الناس ببقاء امره، وصيانة حقه، وخلود ذكره.

لقد بين الله في كتابه ان الذين يتربصون بالايمان واهله، يتجشمون لهذا التربص المصاعب، ويجتازون اهوالا، و يركبون له المخاطر، و يتحملون لآلام . الا ما تؤرق جنوبهم، وتقلق نومهم وتضرم النار في جوانحهم، الاما لا تراها الاعين، ولا تبديها اجتماعات ولا يكشفها الا العليم الخبير، ذلك انهم حريصون على استبقاء ظلمهم ودوام سلطانهم وهم قد استيقظوا مكامن الخطر على تلك الاماني، وعرفوا اهله ولذلك فهم يبيتون لهم تبييتا لا يراعون فيه الأ ولا ذمة وهم واثقون في ذلك انهم مجرمون، فهم لذلك يتكلفون و يتحايلون و يكيدون ويمكرون «ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون» (النساء ١٠٤). يألمون في جمع امرهم وتدبير مكرهم وتوحيد صفهم على ما فيه من تناقض وتنافر، وتبييت كيدهم حتى لا يراه احد فيفسر بذلك عملهم.

وما على اصحاب الصف المقابل الا ان يرتفعوا بالرجاء في الله والرضا عنه والتسليم لامره، ليزيد بالرجاء والرضا والتسليم حظهم من الثبات، فيظفرون باجر الشهيد وحياة السعيد، فيخاطبون بما خاطب الله به انبياءه «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» آل عمران ١٣٩.

ذلك ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام قبلها «انك انت الاعلى» طه ٦٨، «انت الغالب في الدنيا، وفي الدرجات العلا في الجنة» الجامع لاحكام القرآن ٢٢٣/١١، ٢١٦/٤، وبمثل ذلك كان خطاب الله السابق لاصحاب الرسالة ودعاة الحق، وما علا قوم بغير صبر، وما تحقق امل بدون ثبات، وصدق الله العظيم «وجعلنا منهم أئمة يهدون بامرنا لما صبروا، وكانوا بآياتنا يوقنون» السجدة ٢٤.

ولهذا كان من كلام اصحاب التجارب : فقد الصبر اعظم مصائب الدهر (بهجة المجالس لابن عبدالبر ١٩٠/٢) ومن اجدب انتجع.

وكان الصبر خير عطاء من الله لهذه الامة التي ورثت النبوات، واستخلفت لاقامة اركان العدل في الحياة، واضاءة سبلها بالهدى ونور الحق وضياء اليقين، الصبر بجميع مظاهره وكل انواعه. اخرج الجماعة ومالك والدارمي واحمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم، ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده، فقال «ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر» البخاري كتاب الرقائق.

مظاهر الصبر وانواعه

ذلك ان الصبر كما قدمنا واسع الميدان قوى السلطان، فكان من يحطه محل رضا من الله وجود وانعام، فبه يحوز كل مفاتيح امور الحياة. حيث ان ما حازه يحوي الرضا والتسليم والانتظار بغير رهق لنفسه واعصابه، والثبات والشجاعة عند اللقاء والاحتساب، ومجاهدة واحتمال.. فالصبر رضا وتسليم حين ينزل به ما لا يقبل له بمدافعته.. عن صهيب قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجبا لامر المؤمن، ان امره كله خير، وليس ذلك لاحد الا للمؤمن، ان اصابته سراء شكر فكان

خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له (مسلم الزهد ٨٤٤/٥. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه انس بن مالك للمرأة التي مر بها الرسول وهي تبكي عند قبر «اتقي الله واصبري» قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرف، فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم، فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم اعرفك فقال: «انما الصبر عند الصدمة الاولى» البخاري كتاب الجنائز ١٠٠/٢، ومن هنا كان كلامهم: شفاء الصدور في التسليم بالمقدور «بهجة المجالس ١٩٥/٢» ومن ايقن بالاجر رغب في الصبر. وهو في الميدان شجاعة وعلى المبدأ والحق والثبات.

اخرج الشيخان وابو داود واحمد عن عبيدالله بن ابي اوفى، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام خطيبا قال: ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية. فاذا لقيتموه فاصبروا، واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم



قال: اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب، وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم (البخارى كتاب الجهاد).

وللبخارى واحمد عن الزبير بن عدي قال: اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا، فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم (البخارى كتاب الفتن ٦١/٩).

الصبر على السفيه

وهو على سفاهة من دونك، كظم ومداراة واحتمال. عن انس بن مالك قال: كنت امشى مع رسول الله وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية، فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة، نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء. مسلم كتاب الزكاة ٩٤/٣.

وللشيخين واحمد عن عبدالله قال: لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من القسمة، فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل، واعطى عيينه مثل ذلك، واعطى ناسا من اشراف العرب واثرهم في القسمة، فقال رجل: والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله، قال: فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فأتيته فاخبرته بما قال، قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف (صبغ احمر يصبغ به الجلود، وقد يسمى الدم ايضا صرفا). ثم قال: «فمن يعدل ان لم يعدل الله ورسوله» ثم قال «يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر» البخارى كتاب الانبياء ١٩١/٤.

ثم ان الصبر في التربية تريث، وفي الحكم تؤدة وارتقاب.. اخرج الترمذي عن عائشة وابن ماجة عن عقبة بن عامر، قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن كن له حجابا من النار» الترمذي كتاب البر والصلة ٣١٨/٤. وعن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كان له ثلاث بنات او ثلاث

ما لزم المسلمون أمر الصبر إلا جعل الله النصر حليفهم والفتح بشرى لهم والتمكين في الأرض جزاءهم

فصبر جميل



إن الذين يتربصون بالإيمان وأهله يتجشمون لهذا التربص المصاعب ويتحملون الآلام التي تؤرق جنوبهم وتضرم النار في جوانحهم

«ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون، فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون» الروم ٥٨ ــ ٦٠، ثم قال للمؤمنين «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» آل عمران ٢٠٠، فلما لزم المؤمنون هذا الامر، عظم يقينهم، وعلا قدرهم، وكانوا معه اصحاب اثر وشأن في العالمين، ولقد كان من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه «وجدنا خير عيشنا بالصبر» البخارى كتاب الرقائق ١٢٣/٨.

اذ وجدوا فيه الرجاء وبه الضياء.. اخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد عن ابي مالك الاشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطهور شطر الايمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض، والصلاة نور والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك او عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها» مسلم كتاب الطهارة ٥٠٠/١.

فما لزم المسلمون امر الصبر الا جعل الله النصر حظهم، والفتح بشرا لهم، والتمكين في الارض جزاءا منه وحسن ثناء.

نعم انه مر المذاق، كريه الاساغة، ثقيل الحمل، وكلما تقادم الزمن بالمسلمين اشتدت مرارته، وعظم كريهه، وشق امره، ومع هذا فلا مهرب منه لهم، ان كانوا فيما يريدون صادقين.. اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي امية الشعباني قال سألت ابا ثعلبة الخشنى، فقلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية قال اية آية؟ قلت: قوله «يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» فقال: اما والله لقد سألت عنها خبيرا، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتى اذا رأيت شحا مطاعا، وهوى متبعا، ودنيا مؤثرة، واعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك، ودع العوام، فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم» قيل يا رسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم؟ قال بل اجر خمسين منكم» ابن كثير في تفسير هذه الاية في سورة المائدة ١٠٥.

فما اكثر الجهود التي بذلها المسلمون وضاعت لغير غاية، وما افدح مصابهم بالعجلة والجزع.. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل...

اخوات، او ابنتان او اختان، فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة» الترمذي وقال حديث غريب ٣٢٠/٤٠. ولابي داود عن ابي سعيد الخدري قال: جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين، وان بعضهم ليستتر ببعض من العرى، وقارىء يقرأ علينا، اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارىء فسلم ثم قال: «ما كنتم تصنعون؟» قلنا يا رسول الله ان كان قارىء لنا يقرأ علينا، فكنا نستمع الى كتاب الله تعالى. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم» ابو داود كتاب العلم ٢٩٠/٢. وللشيخين وغيرهما عن عبدالله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه، فانه من فارق الجماعة شبرا، فمات الا مات ميتة جاهلية» البخارى كتاب الفتن ٥٩/٩.

الصبر في حياة المسلمين

هذه المظاهر كلها لا عيشة للمؤمن صاحب الرسالة، ومبتغى الهمة الا باستجماعها وكان امر الله للمؤمنين فيها واضحا بعد امره جل شأنه المرسلين. فقال تعالى لخاتم رسله صلى الله عليه وسلم: «فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل» الاحقاف ٣٥. «فاصبر صبرا جميلا» المعارج ٥

إيضاح الحقّ في دخول الجنيّ في الإنسيّ والرّد على من أنكر ذلك

لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه..

اما بعد... فقد نشرت بعض الصحف المحلية وغيرها في شعبان من هذا العام اعني عام ١٤٠٧ هـ احاديث مختصرة ومطولة عما حصل من اعلان بعض الجن الذي تلبس ببعض المسلمات في الرياض اسلامه عندي بعد ان اعلن عند الاخ عبدالله بن مشرف العمري المقيم في الرياض بعد ما قرأ المذكور على المصابة وخاطب الجني وذكره بالله ووعظه واخبره ان الظلم حرام وكبيرة عظيمة ودعاه الى الاسلام لما اخبره المجني انه كافر بوذي ودعاه الى الخروج منها فاقتنع الجني بالدعوة واعلن اسلامه عند عبدالله المذكور. ثم رغب عبدالله المذكور واولياء المرأة ان يحضروا عندي بالمرأة حتى اسمع اعلان اسلام الجني فحضروا عندي فسألته عن اسباب دخوله فيها فاخبرني بالاسباب ونطق بلسان المرأة لكنه كلام رجل وليس كلام امرأة وهي في الكرسي الذي بجواري واخوها واختها وعبدالله بن مشرف المذكور وبعض المشائخ يشهدون ذلك ويسمعون كلام الجني وقد اعلن اسلامه صريحا واخبر انه هندي بوذي الديانة فنصحته واوصيته بتقوى الله وان يخرج من هذه المرأة ويبتعد عن ظلمها فأجابني الى ذلك وقال انا مقتنع بالاسلام واوصيته ان يدعو قومه للاسلام بعد ما هداه الله له فوعد خيرا وغادر المرأة وكان اخر كلمة قالها: السلام عليكم. ثم تكلمت المرأة بلسانها المعتاد وشعرت بسلامتها وراحتها من تعبه. ثم عادت اليّ بعد شهر او اكثر مع اخويها وخالها واختها واخبرتني انها في خير وعافية وانه لم يعد اليها والحمد لله وسألتها عما كانت تشعر به حين وجوده بها فاجابت بانها كانت تشعر بافكار رديئة مخالفة للشرع وتشعر بميول الى الدين البوذي والاطلاع على الكتب المؤلفة فيه ثم بعد ما سلمها الله منه زالت عنها هذه الافكار ورجعت الى حالها الاولى البعيدة من هذه الافكار المنحرفة. وقد بلغني عن فضيلة الشيخ علي الطنطاوي انه انكر مثل حدوث هذا الامر وذكر انه تدجيل وكذب وانه يمكن ان يكون كلاما مسجلا مع المرأة ولم تكن نطقت بذلك وقد طلبت الشريط الذي سجل فيه كلامه وعلمت منه ما ذكر وقد عجبت كثيرا من تجويزه ان يكون ذلك مسجلا مع اني سألت الجنيّ عدة اسئلة واجاب عنها فكيف يظن عاقل ان المسجل يسأل ويجيب هذا من اقبح الغلط ومن تجويز الباطل وزعم ايضا في كلمته ان اسلام الجني على يد الانسي يخالف قول الله تعالى في قصة سليمان «وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي» ولا شك ان هذا غلط منه ايضا هداه الله وفهم باطل فليس في اسلام الجني على يد الانسي ما يخالف دعوة سليمان. فقد اسلم جم غفير من الجن على يد النبي صلى الله عليه وسلم

وقد اوضح الله ذلك في سورة الاحقاف وسورة الجن وثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فذعته ولقد هممت ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان عليه السلام «ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا» هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم «ان عفريتا من الجن جعل يفتك علي البارحة ليقطع علي الصلاة وان الله امكنني منه فذعته فلقد هممت ان اربطه الى جانب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون اليه اجمعون او كلكم ثم ذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا» وروى النسائي على شرط البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فأتاه الشيطان فاخذه فصرعه فخنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة سليمان لاصبح موثقا حتى يراه الناس» ورواه احمد وابو داود من حديث ابي سعيد وفيه «فاهويت بيدي فما زلت اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي تليها» وخرج البخارى في صحيحه تعليقا مجزوما به جـ ٤ ص ٤٨٦ من الفتح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا ابها هريرة ما فعل اسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال «اما انه قد كذبك وسيعود» فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دعني فاني محتاج وعلي عيال ولا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة»؟ قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله» قال «اما انه قد كذبك وسيعود» فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود. قال دعني اعلمك



كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي؟ قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي «الله لا اله الا هو الحي القيوم» حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما فعل اسيرك البارحة» قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: ما هي؟ قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الاية «الله لا اله الا هو الحي القيوم» وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم «اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة، قال: لا قال «ذاك شيطان»

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان عن صفية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» وروى الامام احمد رحمه الله في المسند جـ ٤ ص ٢١٦ باسناد صحيح ان عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وبين قراءتي قال ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا انت حسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذاك فأذهبه الله عز وجل عني» كما ثبت في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله اعانه عليه فاسلم فلا يأمره الا بخير. وقد دل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة على جواز دخول الجني بالانسي وصرعه اياه فكيف يجوز لمن ينتسب الى العلم ان ينكر ذلك بغير علم ولا هدى بل تقليدا لبعض اهل البدع المخالفين لاهل السنة والجماعة فالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وانا اذكر لك ايها القارىء ما تيسر من كلام اهل العلم في ذلك ان شاء الله.

بيان كلام المفسرين رحمهم الله في قوله تعالى

«الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» قال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله في تفسير قوله تعالى «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» ما نصه: يعني بذلك يخبله الشيطان في الدنيا وهو الذي يخنقه فيصرعه «من المس» يعني من الجنون وقال البغوي رحمه الله في تفسير الاية المذكورة ما نصه «لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» اي الجنون. يقال مس الرجل فهو ممسوس اذا كان مجنونا.

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير الاية المذكورة ما نصه «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» اي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة الا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له وذلك انه يقوم قياما منكرا وقال ابن عباس رضي الله عنه آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق. رواه ابن ابي حاتم قال وروى عن عوف بن مالك وسعيد بن جبير والسدى والربيع بن انس وقتاده ومقاتل بن حيان نحو ذلك انتهى المقصود من كلامه رحمه الله. وقال القرطبي رحمه الله في تفسيره على قوله تعالى «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» في هذه الاية دليل على فساد انكار من انكر الصرع من جهة الجن وزعم انه من فعل الطبائع وان الشيطان لا يسلك في الانسان ولا يكون منه مس. أ هـ وكلام المفسرين في هذا المعنى كثير من اراده وجده. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه «ايضاح الدلالة في عموم الرسالة للثقلين» الموجود في مجموع الفتاوى جـ ١٩ ص ٩ الى ص ٦٥ ما نصه بعد كلام سبق ولهذا انكر طائفة من المعتزلة كالجبائي وابي بكر الرازي وغيرهما دخول الجن في بدن المصروع ولم ينكروا وجود الجن اذ لم يكن ظهور هذا في المنقول عن الرسول كظهور هذا وان كانوا مخطئين في ذلك ولهذا ذكر الاشعري في مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجني يدخل في بدن المصروع كما قال تعالى «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» وقال عبدالله ابن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما يزعمون ان الجني لا يدخل في بدن الانسي فقال يا بني يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه، وهذا مبسوط في موضعه. وقال ايضا رحمه الله في جـ ٢٤ من الفتاوى ص ٢٧٦ – ٢٧٧ ما نصه. وجود الجن ثابت بكتاب الله وسنة رسوله واتفاق سلف الامة وأئمتها وكذلك دخول الجني في بدن الانسان ثابت باتفاق أئمة اهل السنة والجماعة قال الله تعالى «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم «ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم».

وقال عبدالله بن الامام احمد بن حنبل قلت لابي ان اقواما يقولون ان الجني لا يدخل بدن المصروع فقال يا بني يكذبون. هو ذا يتكلم على لسانه. وهذا الذي قاله امر مشهور. فانه يصرع الرجل فيتكلم بلسان لا يعرف معناه. ويضرب على بدنه ضربا عظيما لو ضرب به جمل لأثر به اثرا عظيما والمصروع مع هذا لا يحس بالضرب ولا بالكلام الذي يقوله. وقد يجر المصروع غير المصروع ويجر البساط الذي يجلس عليه ويحول الالات وينقل من مكان الى مكان ويجري غير ذلك من الامور من شاهدها افادته علما ضروريا. بان الناطق على لسان الانسي والمحرك لهذه الاجسام جنس اخر غير الانسان.

وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع ومن انكر ذلك وادعى ان الشرع يكذب ذلك فقد كذب على الشرع وليس في الادلة الشرعية ما ينفي ذلك أ. هـ

ةقال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد في هدى خير العباد جـ ٤ ص ٦٦ الى ٦٩ ما نصه: الصرع صرعان: صرع في الارواح الخبيثة الارضية وصرع من الاخلاط الرديئة والثاني هو الذي يتكلم فيه الاطباء في سببه وعلاجه.

واما صرع الارواح فائمتهم وعقلاؤهم يعترفون به ولا يدفعونه ويعترفون بان علاجه بمقابلة الارواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الارواح الشريرة الخبيثة. فتدافع اثارها. وتعارض افعالها وتبطلها. وقد نص على ذلك بقراط في بعض كتبه فذكر بعض علاج الصرع. وقال: هذا انما ينفع من الصرع الذي سببه الاخلاط والمادة. واما الصرع الذي يكون من الارواح فلا ينفع فيه هذا العلاج.



واما جهلة الاطباء وسقطهم وسفلتهم ومن يعتقد بالزندقة فضيلة فاولئك ينكرون صرع الارواح. ولا يقرون بانها تؤثر في بدن المصروع وليس معهم الا الجهل والا فليس في الصناعة الطبية ما يدفع ذلك والحس والوجود شاهد به. واحالتهم ذلك على غلبة بعض الاخلاط هو صادق في بعض اقسامه لا في كلها.

الى ان قال: وجاءت زنادقة الاطباء فلم يثبتوا الا صرع الاخلاط وحده ومن له عقل ومعرفة بهذه الارواح وتأثيراتها يضحك من جهل هؤلاء وضعف عقولهم.

وعلاج هذا النوع يكون بأمرين. امر من جهة

ليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع ومن أنكر ذلك فقد كذب على الشرع

المصروع وامر من جهة المعالج فالذي من جهة المصروع يكون بقوة نفسه. وصدق توجهه الى فاطر هذه الارواح وبارئها. والتعوذ الصحيح الذي قد تواطأ عليه القلب واللسان. فان هذا نوع محاربة. والمحارب لا يتم له الانتصاف من عدوه بالسلاح الا بأمرين. ان يكون السلاح صحيحا في نفسه جيدا وان يكون الساعد قويا فمتى تخلف احدهما لم يغن السلاح كثير طائل، فكيف اذا عدم الامران جميعا. يكون القلب خرابا من التوحيد والتوكل والتقوى والتوجه. ولا سلاح له.

والثاني من جهة المعالج بان يكون فيه هذان الامران ايضا. حتى ان من المعالجين من يكتفي بقوله «اخرج منه» او يقول «بسم الله» او يقول لا حول ولا قوة الا بالله» والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول «اخرج عدو الله انا رسول الله».

وشاهدت شيخنا يرسل الى المصروع من يخاطب الروح التي فيه. و يقول قال لك الشيخ اخرجي فان هذا لا يحل لك فيفيق المصروع وربما خاطبها بنفسه وربما كانت الروح ماردة فيخرجها بالضرب. فيفيق المصروع ولا يحس بألم وقد شاهدنا نحن وغيرنا منه ذلك مرارا. الى ان قال وبالجملة فهذا النوع من الصرع وعلاجه لا ينكره الا قليل الحظ من العلم والعقل والمعرفة. واكثر تسلط الارواح الخبيثة على اهله تكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم والسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ والتحصنات النبوية والايمانية. فتلقى الروح الخبيثة الرجل اعزل لا سلاح معه وربما كان عريانا فيؤثر فيه هذا. انتهى المقصود من كلامه رحمه الله.

وبما ذكرناه من الادلة الشرعية واجماع اهل العلم من اهل السنة والجماعة على جواز دخول الجني بالانسي يتبين للقراء بطلان قول من انكر ذلك وخطأ فضيلة الشيخ علي الطنطاوي في انكاره ذلك.

وقد وعد في كلمته انه يرجع الى الحق متى ارشد اليه فلعله يرجع الى الصواب بعد قراءته ما ذكرنا نسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق ومما ذكرنا ايضا يعلم ان ما نقلته صحيفة الندوة في عددها الصادر في ١٤٠٧/١٠/١٤ هـ ص ٨ عن الدكتور محمد عرفان من ان كلمة جنون اختفت من القاموس الطبي. وزعمه ان دخول الجني في الانسي ونطقه على لسانه انه مفهوم علمي خاطىء مائة في المائة. كل ذلك باطل نشأ عن قلة العلم بالامور الشرعية وبما قرره اهل العلم من اهل السنة والجماعة واذا خفي هذا الامر على كثير من الاطباء لم يكن ذلك حجة على عدم وجوده بل يدل ذلك على جهلهم العظيم بما علمه غيرهم من العلماء المعروفين بالصدق والامانة والبصيرة بأمر الدين بل هو اجماع من اهل السنة والجماعة كما نقل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية عن جميع اهل العلم ونقل عن ابي الحسن الاشعري انه نقل ذلك عن اهل السنة والجماعة ونقل ذلك ايضا عن ابي الحسن الاشعري العلامة ابو عبدالله محمد بن عبدالله الشبلي الحنفي المتوفى سنة ٧٩٩ هـ في كتابه أحكام المرجان في غرائب الاخبار واحكام الجان في الباب الحادي والخمسين من كتابه المذكور.

وقد سبق في كلام ابن القيم رحمه الله ان أئمة الاطباء وعقلائهم يعترفون به ولا يدفعونه وانما انكر ذلك جهلة الاطباء وسقطهم وسفلتهم وزنادقتهم فاعلم ذلك ايها القارىء وتمسك بما ذكرناه من الحق ولا تغتر بجهلة الاطباء وغيرهم ولا بمن يتكلم في هذا الامر بغير علم ولا بصيرة بل بالتقليد لجهلة الاطباء وبعض اهل البدع من المعتزلة وغيرهم والله المستعان.

تنبيه

قد دل ما ذكرناه من الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كلام اهل العلم على ان مخاطبة الجني ووعظه وتذكيره ودعوته للاسلام واجابته الى ذلك ليس مخالفا لما دل عليه قوله تعالى عن سليمان عليه الصلاة والسلام في سورة ص انه قال: «رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب» وهكذا امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وضربه اذا امتنع من الخروج كل ذلك لا يخالف الآية المذكورة بل ذلك واجب من باب دفع الصائل ونصر المظلوم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يفعل ذلك مع الانسي، وقد سبق في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ذعت الشيطان حتى سال لعابه على يده الشريفة عليه الصلاة والسلام وقال «لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا حتى يراه الناس» وفي رواية لمسلم من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة» والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهكذا كلام اهل العلم وارجو ان يكون فيما ذكرناه كفاية ومقنعا لطالب الحق واسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه وان يمن علينا جميعا باصابة الحق في الاقوال والاعمال وان يعيذنا وجميع المسلمين من القول عليه بغير علم ومن انكار ما لم نحط به علما انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه باحسان.

عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن آل باز

رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والرئيس العام لادارات البحوث العلمية والأفتاء والدعوة والارشاد



ماذا يريد نزار قباني؟

بقلم: الاستاذ علي حسن

عرف نزار قباني بشاعر المرأة.. ترى هل هو يبحث عن حقوق المرأة الضائعة عنده وعند امثاله؟ وهل يظهر دور المرأة في المجتمع ما لها وما عليها؟ وهل المرأة بحاجة لما يقوله؟ مع الاسف ان اكثر قرائه من الفتيات والنساء اللاتي خدعن بشعره والشعر الى جانب كونه تذوقا وحسا مرهفا وصورا رائعة من الجمال الا انه عديم من كل ذلك اذا كان لا يهدف الى شيء ما.. ان شعر نزار قباني لا هدف له الا النشر والكسب المادي والاساءة الى المرأة والى الانسانية فنزار لا هم له في شعره الا العبث بالمرأة فهو يعيش من خلال شعره كل لحظة مع امرأة فاجرة فيصفها او تعجبه امرأة فيتمناها في شعره السخيف وبعد هذا يتساءلون لماذا ضاعت لبنان؟ ولماذا سبقنا الغرب في جميع المجالات العلمية والتقنية والتكنولوجية وغيرها؟ والحقيقة انني اعجبت كثيرا بما كتبه الاستاذ جهاد فاضل في قضايا القبس الكويتية في عددها رقم ٥٤٣٧ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢

ومما جاء في الموضوع: «حول ديوان نزار قباني. سيبقى الحب سيدي» يلخص ديوانا جديدا لنزار قباني اسمه (سيبقى الحب سيدي) كل نزار قباني ففيه كل قاموسه السابق المشهور: الاوصاف الحسية للمرأة، اشياء غرفة النوم التي تدور اغلب القصائد فيها، وتلك المفردات التي تصل شعره برأيه بالحداثة.

نبدأ بالنرجسية فهي منثورة في قصائد الديوان ومعها الدعاوي الكبيرة حول فتوحات الشاعر في عالم النساء:

يقولون أنا القوي المهيمن والفاتح الاعظم
وان حريمي لا تغرب الشمس عنه
وممتلكاتي العيون الكبيرة والانجم (ص ٥٢).

وهو حينا «يملك جيش نساء» (ص ٥٢) وهو حينا اخر مؤسس جمهورية النساء:

هل ممكن
ايتها الساذجة السطحية الحمقاء
هل ممكن ان تجهلي
انى الذي اسس جمهورية النساء؟ (ص ٥٠).

وهكذا من الطبيعي لمثل هذا القائد المؤسس الا يكون لديه وقت طويل يضيعه مع امرأة واحدة، فخمس دقائق تكفي.

اجلس خمس دقائق.
لا يريد الشعر كي يسقط كالدرويش
في الغيبوبة الكبرى
سوى خمس دقائق
لا يريد الشعر كي يثقب لحم الورق العاري
سوى خمس دقائق.. فاعشقيني لدقائق.. واختفي
عن ناظري بعد دقائق (ص ٤٧).

كما يقول في القصيدة نفسها ان اقوى قصص

غربة.. ثانية

خطبي غريب ذكره في الناس
ما لا اريد... اريده واقاسي
عيش الكريم بفطنة ونباهة
كيف اشتهيت بلادة الاحساس؟!
كيف اشتهيت ضياع ذاكرتي التي
كانت تبوقد كاتقاد الماس؟
قنديلي الغلس البهيم.. وبلسمي
دائي.. وكل مآتمي اعراسي
أنا ميت. اهوى دوام الموت.. كم
اخشى الحياة.. الوذ بالارماس
امشي على رأسي.. وترفع رايتي
قدمي.. وتنعم بالقذى انفاسي
انا صادق.. ام كاذب؟ انا مؤمن
ام كافر؟ انا ذاكر.. ام ناس؟
ماذا دهاني؟ هل انا ذاك الأنا؟
اوشكت انكر سمنتي ولباسي
وهن العزمة؟ ام ضلال بصيرتي؟
ام فتنة الوسواس والخناس؟
هل ذاك؟ ام ثقل الخطوب اطاح بي
وبشروتي.. كي يعلنوا افلاسي؟
ام أمنيات كلما اشتعلت خبت؟
ام ذكريات مرها في كاسي؟
ام قحط دنياي التي جعلت يدي
السفلى.. واحنت هامتي للناس؟
يأبى لساني ان يبوح بنبسة
يأبى يراعي ان يرى قرطاسي
صمتي أمان خادع.. والناس تجهل
حيرتي.. وتخبطي في ياسي (١)
يتوهمون بي الهدى. وبي الضلالة
تضرب الاخماس بالاسداس
رباه اين النور؟ اين معالم
الدرب الذي يهدي الى نبراسي؟
ما بال مصباحي! أنماص الزيت من
زيتونة صرعى الغصون يباس؟
مات الدوا.. هرب الطبيب.. واغلقت
كل المشافي في وجوه الناس...
مهلا.. رويدك يا طبيب تفر من
دائي؟! سأكشف سره يا آس
هو غربتي عن دعوتي.. فاذا جمعت
الشمل.. اعرف اين موضع راسي (٢)

فيصل محمد الحجي

الحب التي يعرفها لم تدم اكثر من خمس دقائق (ص ٤٨) ولا شك ان المرأة تحتاج الى وقت اطول من خمس دقائق، وكذلك القصيدة. ولكن لعل هذا ينطبق على رعايا الجمهورية لا على الفاتحين والمؤسسين.

وايضا من شعره السخيف الفاجر

وفي صفحة اخرى يطرد امرأة لانها استنفذت الغاية منها:

«فلماذا انت في المسرح يا سيدي
بعد ان مات البطل»؟
والنساء عموما لفافات سجائر
كنت ادخن مائة سيجارة في اليوم
وتوقفت عن الانتحار ببطولة
والان احاول التوقف عن تدخين امرأة واحدة
فلا استطيع

ولان طابع العلاقة مع المرأة ومع القصيدة علاقة عابثة او علاقة خفة فهو يركب اية كلمات تتداعى الى الخاطر وعندها يكون مجموع هذه الكلمات قصيدة.

«الى سمكة قبرصية تدعى تامارا»

يصف في هذه القصيدة مغامرة عاطفية حديثة له مع فتاة قبرصية جرت تحت الماء اي اثناء غوص او سباحة:

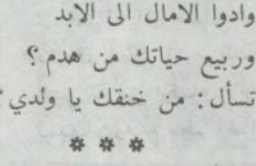
تحت سطح الماء احببت تامارا
ورأيت السمك الاحمر والازرق والفضي
فوجئت بغابات من المرجان
داعبت كطفل سلحفاة البحر
لامست النباتات التي تفترس الانسان
حاولت انتشال السفن الغرقى من القعر
ولملمت نجوما ليس تحصى ونجوما وثمارا
تحت سطح الماء اعلنت زواجي بتامارا

لا ادري اي شيء تعني هذه الكلمات والمعاني وماذا تفيد القارىء هل هي قضية تهمنا بالطبع لا وماذا يعني نزار من ورائها لا ندري انها شخصية ان هذا الديوان وغيره من الدواوين المماثلة مجرد تجارة عابثة وتقع المسؤولية في ذلك على الناشر وعلى مراقبي النصوص والكتب ولكي تكونوا بالصورة اكثر عودوا الى قضايا القبس في العدد الذي ذكرته آنفا انها قضية جديرة بالقراءة لنتعرف على المهازل التي اودت بنا الى الهاوية.. الى متى نقبل مثل هذا السقوط الى الهوة الكبرى التي تحول دون تحرير الارض والنهوض بهذه الامة... انتبهوا ايها الناس.. فهذه القضايا لا تعنينا بشيء وما عرضناها في هذه الزاوية الا لانها قضية كان من الواجب علينا التنبيه اليها واستشفاف ما يترتب عليها من مخاطر وبعد عن الجد والصدق، انها مجرد تجارة خاسرة تجرح مشاعر الناس فالشعر شعور واحساس وليس تجريح وتجارة وهدم وبعد عن الحقيقة. فلنتق الله فيما نقول ونكتب ومرة اخرى اقول شكرا لجهاد فاضل.

الثأر

شعر: د. فاطمة محمد عبدالحميد احمد

من قام بوأدك في المهد؟
من شاهد حرقك والجلد؟
من عاصر دمعك والكمد؟
من حفر القبر او اللحد؟
من سفك دماءك هل تدري؟
و يل للآثم والغدر. و يل للآثم والغدر
يا لوعة امك يا ولدي
تزفت بالقلب و بالكبد
باتت في الهم وفي الكمد
وادوا الامال الى الابد
وربيع حياتك من هدم؟
تسأل: من خنقك يا ولدي؟



* * *

لا تأس على قتلك ولدي
ما انت الاول في الظلم
ولا انت الاخر في الغدر
ورفاقك هتفوا بتحدي:
يا قبحك من فعل مخزي
ولثأرك قد عقدوا العزم

* * *

وفيت بعهدك للابد
والهك يا ولدي يدري
و يل للغادر من ربي
و يل للظالم والظلم
والجنة مثواك الابدي
ودماؤك يا ولدي عندي

في رابعة النهار

لغة الحوار.. متى ترتقي؟

البرنامج الادبي اللغوي الذي يقدمه الان تلفزيون الكويت تحت عنوان (احلى الكلام) يعد شهادة عملية على حيوية اللغة العربية وقابليتها للمطاوعة والاستجابة لمتطلبات العصر الحديث، ففضلا عن ان الحوار العادي الذي يجري بين الممثلين خارج تقرير القاعدة النحوية يؤدي مهمته بنجاح في التوصيل والتفهيم، فضلا عن ذلك نجد ان القاعدة نفسها صارت سهلة باستخدام الاسلوب الاسهل في التعليم، وهذه نقطة اخرى تسجل للبرنامج الذي يعده المربي الاستاذ شريف الراس وهو اديب وناقد وقصصي وكاتب للاطفال ايضا، والشهادة الثالثة التي يسجلها البرنامج هي ان لغتنا الجميلة. اذا وجد من يخدمها ويعتني بها فانها تعطي احلى المعاني من خلال احلى الكلام، فمتى سنسمع هذه اللغة السهلة الجميلة تسود في كل حوار فني او ادبي او فكري او سياسي على مستوى الوطن العربي كله، ومتى ترتقي لغة الحوار في بقية المسلسلات العربية التي تسود كثيرا على الشاشة والواقع.. فتغيب عنا التعابير العامية من (هلق شو بدك، وهسع وين وصلنا، ومعرفش اشكرك ازاي) الخ وعندها سنقول: الجمهور ليس عايز كده. والحمد لله اخيرا على نعمة اللسان العربي المبين والسلام.

مصطفى عبدالرحمن

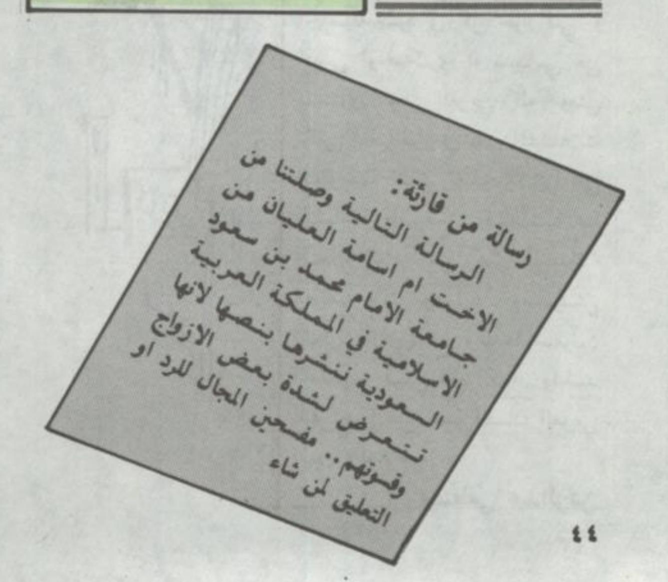
المجتمع النسوي

قرأت

● اشار الاستاذ يحيى عبدالخالق في مقالة له عنوانها «المرأة المسلمة.. وعي جديد» الى ما نشرته مجلة «المستقبل العربي» من معلومات ذات اهمية، وهي ان نسبة التمسك والاعتداد الديني بين الشباب عالية. وتتجاوز في معظم الحالات ٨٠٪ وهي لدى الاناث اكثر منها لدى الذكور.. حيث تراوحت نسبتها بين ٨٠ و٩٠ ٪ من جملة اجابات الاناث كما اوردتها المجلة المذكورة.

● قالت الدكتورة زينب رضوان بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر، ان عودة المرأة المثقفة الى الحجاب راجع الى زيادة الوعي والنشاط الديني وانتشار الكتابات الدينية خاصة بين طالبات الجامعة والمدارس.

ثم تقول: وفي عام ١٩٦٧ ونحن في احضان الفكر الغربي كانت الهزيمة النكراء. وهنا تحطمت اسطورة الغرب، فرجعنا جميعا الى الاصالة الدينية في المظهر والجوهر. وادركت الفتيات المثقفات ما يدور حولهن.. فرجعن مرة اخرى الى القيم الاسلامية وابتعدن عن كل ما هو غربي سواء في الحديث او التصرفات او الملابس.



رسالة من قارئة:
الرسالة التالية وصلتنا من الاخت ام اسامة العليان من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية ننشرها بنصها لانها تتعرض لشدة بعض الازواج وقسوتهم.. مفسحين المجال للرد او التعليق لمن شاء

خبر وتعليق:
حول الطب والدين
مخاطر نتف الحواجب

وصف اخصائيو عيون حالتين لالتهاب النسيج الخلوي حول العين بسبب نتف الحواجب الاولى: امرأة عمرها ٢٢ سنة لديها احمرار وتورم بعد يومين من نتف الحواجب تحسنت على العلاج والثانية كان لديها احمرار والم حول حاجبها بعد يوم من نتف الحواجب وصبغها من قبل اخصائي تجميل.. وبعد اربعة ايام كل المنطقة حول العين التهبت وادخلت المريضة

والـوالـدات يـرضـعـن اولادهن

من الاضرار المركبة.. ذلك الحليب الصناعي المجفف الذي تصدره دول الغرب الينا.. لتعطيه الام طفلها الرضيع.

الضرر الاول في هذه الملايين من العملات الصعبة التي تنفق ثمنا لذلك الحليب الصناعي الذي يقل في جميع خواصه عن حليب الام الطبيعي.

والضرر الثاني في نشوء الاطفال الرضع نشأة ضعيفة هزيلة.. تجعلهم عرضة للامراض الكثيرة.

اضافة الى اضرار اخرى.. مثل فقدان الطفل لمشاعر العطف والحنان التي ترافق ارضاع الام طفلها من ثديها، وعدم توفر الحرارة المناسبة للحليب الصناعي دائما.

والملفت للانتباه حقا.. ان الامهات في تلك الدول التي تصنع الحليب المجفف يحرصن على ارضاع اطفالهن من اثدائهن، فوفقا لتقرير حديث صدر عن اليونيسيف بلغت نسبة الاطفال الذين يتم ارضاعهم رضاعة طبيعية في النرويج والسويد وفنلندا ٩٥٪ كما تضاعف عدد الامهات اللواتي يرضعن اطفالهن من اثدائهن خلال السنوات العشر الاخيرة في الولايات المتحدة الاميركية.

ولقد ضم تقرير اليونيسيف مجموعة من الحقائق نرى عرضها بايجاز هنا:

— تبين ان ٩٥٪ من المجرمين الاحداث في الولايات المتحدة لم يشربوا حليب أمهم.

— حليب الام هو ارخص الاغذية

كلمات اليك اخي الزوج الداعية

هذه كلمات خطها قلبي وحبي في الله.. الى كل مسلم نذر نفسه للدعوة.. قبل ان يخطها قلمي، فهي — الكلمات — من منبع الصدق والاخلاص والتناصح في الله

كم من اخت في الله وزوجة اشتكت لي ودموعها تسيل.. بل دمها يحترق الما وحزنا، ويتقطع حسرة على ما زوجها عليه من شدة وقسوة نحوها، وسوء معاملة لها، واستمرار ضيقه بها وتذمره منها دون سبب.. حتى ان بعضهن يطلبن الطلاق ويتركن البيت الذي جمع شخصين تحابا في الله.. ولكن فراقهما لم يكن فيه سبحانه!

لقد سمعت عن تصرفات ازواج أوثر ان اعرض عن ذكرها هنا.. حتى

للمستشفى واعطيت المضادات الحيوية وريديا. ورغم هذا تشكلت فقاعات وقد خلفت الحالة بعد شفائها عيبا وتشوها شديدا بحجم ٦ سم كافي لتحويل المريضة الى اخصائي جراحة تجميل لاصلاح التشوه الحاصل.

المؤلفان يقترحان ان على النساء الحذر من الاختلاطات والعقابيل الممكنة لنتف الحواجب (على ندرة هذه الاختلاطات). وعلى الاطباء ان يكونوا مستعدين لعلاج مثل هذه (الانتانات عقب النتف) حالا وبفعالية.. هذه الكلمات ترجمة حرفية عن مجلة ميديكاد ايجست الطبية عدد مايو ١٩٨٧ ص: ٤٢.

وبعد — الا يمكن ان تكون هذه — الانتانات عقب النتف — بعض الظلال المادية لا للعنات بعد النتف — التي قررها رسول الفطرة — محمد صلى الله عليه وسلم. يوم قال: «لعن الله النامصات والمتنمصات» واللعن طرد — والخروج عن الفطرة تمرد وعصيان — وحوادث العصيان لا بد معها من العقوبة والطرد ولا بد ان يصيب الجسد ظلال هذا الطرد الذي يصيب الانسان ككيان روحي وجسدي ولعل هذه الالتهابات حول العين بعض من هذه الظلال.

وهكذا خرجت المتبرجة النامصة من صالون التجميل بحاجة لزيارة عيادة جراحة التجميل.

د. حمدي حسن
اختصاصي جلدية وتناسلية

واغلاها على الاطلاق، فاقتصاديا هو بلا ثمن.

— يحتوي حليب الام على نسبة عالية من فيتامين C الذي يعطي الطفل الوقاية ضد امراض البرد والمسالك التنفسية العليا

— يحتوي حليب الام على نسبة عالية من الكولسترول مما يؤدي الى تكوين انزيمات في دم الطفل تعمل على تكسير هذه الزيادة في الكولسترول. فينتج عن ذلك حماية الانسان على المدى الطويل من امراض القلب وتصلب الشرايين

— حليب الام طازج وبدرجة حرارة معتدلة تتناسب تماما مع حاجة وظروف الطفل

وصدق الله العظيم القائل:

«والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة».

ساءت صورة الشباب الملتزم في اذهان كثير من الفتيات. واصبحن يخشين من الزواج من الشاب المتدين

فيا اخي الزوج الملتزم اتق الله في زوجتك التي آثرتك على كثير ممن تقدموا لخطبتها وربطت تحقيق احلامها بالاقتران بك

واحب ان اشير الى انني لا أعمم بكلامي هذا جميع الملتزمين، فان منهم بل كثير منهم ان شاء الله، مشرقو الوجوه، داخل المنزل وخارجه، يعاملون زوجاتهم كما امر الاسلام وكما كان يفعل صلى الله عليه وسلم مع زوجاته رضي الله عنهن

أحد مجالس الأمم المتحدة يرفض إعداد دراسة عن المرأة المسلمة

صدرت التوصية عن لجنة خبراء متابعة الاتفاقية الخاصة بالقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة.

عقدت اللجنة اجتماعها السنوي مؤخرا في جنيف واستمعت الى تقارير عن اوضاع المرأة في ثماني دول.

تعرضت بعض الدول الاسلامية للهجوم بدعوى انها تمارس التمييز ضد المرأة او انها تتحفظ على بعض مواد الاتفاقية.

تصدت للهجوم السفيرة ميرفت التلاوي رئيسة قسم المنظمات الدولية بوزارة الخارجية المصرية وقالت ان كثيرا من الاعضاء في لجنة الخبراء لم يدرسوا الاسلام، ولم يتعرفوا بوضوح على الحقوق المتميزة التي منحها الاسلام للمرأة، وهي حقوق تفوق كثيرا الحقوق التي منحتها الدول «المتقدمة».

واضافت: ان بعض الخبراء متحيزون ضد الاسلام نتيجة لميراثهم الثقافي، وبالتالي يغالطون في تقرير تجاوزات وردت في تقارير المتابعة.

وتذكر انها اكدت مرارا امام اللجنة، ان الاسلام منح المرأة كثيرا من الحقوق، منها على سبيل المثال: حق الاستقلال بالثروة وادارتها — حق الارث — حق اختيار الزوج... ولا صحة لزواج دون موافقة المرأة — اضافة الى حق الاحتفاظ بالهوية المستقلة عن الزوج، فالمرأة في الاسلام تحتفظ باسمها واسم عائلتها.. ولا تفقد هويتها بمجرد زواجها. كما ان الاسلام يعترف للمرأة بحق العمل، وحق المشاركة في الحياة العامة وادارة شؤون المجتمع.

واضافت السفيرة: لقد تمكنت بمجهود غير عادي ان اقنع اللجنة باصدار توصية باعداد دراسة خاصة عن حقوق المرأة في الاسلام. وتعمدت ان تكون الدراسة حاملة لشعار الامم المتحدة حتى تكتسب المصداقية والحياد. وقصدت ان تكون الدراسة مرجعا يقاس عليه ويحتكم اليه

لكن، للاسف الشديد هناك معارضة شديدة داخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاعداد مثل هذه الدراسة، بدعوى ان التركيز على بيان موقف احد الاديان.. يلغي حياد المنظمة الدولية ويصمها بالتمييز!!

تربية:

الاطفال. وغياب الآباء والامهات

سيام سافا المدير التنفيذي للرابطة الوطنية لمديري المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة اعرب عن رأيه في اهمال الآباء لاطفالهم بقوله: «ان الطفل يرجع من يومه في المدرسة، وهو متحمس جدا للقاء احد ابويه، كي يحكي له ما حدث في المدرسة.. وعندما لا يجد هذا الطفل من يحدثه عن مغامراته الطفولية في المدرسة يشعر بالحزن الشديد.. ويتأثر نفسيا دون ان يظهر عليه ذلك»

ولقد جاء في تقرير اصدرته الحكومة الامريكية ان ٧٪ من الاطفال (٧ ملايين طفل) (٥ الى ١٣ عاما) يرجعون من مدارسهم الى منازلهم الخالية ينتظرون وحدهم عودة الآباء والامهات من العمل. خمسة ملايين من هؤلاء الاطفال يجدون المربية او الجارة، ومليونان لا يجدون احدا ويقومون برعاية انفسهم.

هوارد كارول من معهد التعليم الوطني قال ان بقاء ٢ر١ مليون طفل دون رعاية يوميا حتى ولو لساعات قليلة امر خطير ويجب على المسؤولين انذار الآباء او ايجاد حلول مناسبة للمشكلة.

أختي المسلمة:

هذا حال مليوني طفل في امريكا.. خرج اباؤهم وامهاتهم الى العمل. وتركوهم يعودون من مدارسهم الى بيوت خالية. ولو لساعات قليلة.

فهل تريدين تكرار مأساتهم عندنا؟

هل ترضين ان يحرم الاطفال حنان وعطف الآباء والامهات معا؟ ويفقدون الرعاية والرقابة؟

انها دعوة للتأمل والتدبر.. فهل تتأملين وتتدبرين ثم تتجنبين ما وقعوا فيه!؟

حكم دعوة المرأة إلى الله

ـ ٥ ـ

للشيخ خالد احمادي

فوائد عمل المرأة في جمعية خيرية:

١ ـ عمل المرأة الجماعي اسرع في التأثير وجلب الانصار من العمل الفردي اذ في عملها الجماعي متابعة واتصال بينما يذوب ذلك في عملها لاي ظرف من الظروف.

٢ ـ عملها مع اخوات لها اقوى من عملها بمفردها فمثلا لو شكلت التنظيمات النسائية المعادية عملا في مؤسسة ما ولم يجابه بعمل اسلامي منظم مثله لذاب.

٣ ـ عمل المرأة المسلمة في جمعية اثبت من عملها بمفردها

٤ ـ عمل المرأة في جمعية أكمل من عملها بمفردها.

٥ ـ عملها في جمعية ابرك من عملها الفردي.

وبعد: انما ينهضن المسلمات بمقتضيات ايمانهن بالله ورسوله اذا كانت لهن قوة وانما تكون لهن قوة اذا كانت لهن هيبة من خلال جمعية خيرية نسائية عامة، تفكر وتدبر وتتشاور وتتآزر وتنهض لجلب المصلحة ولدفع المضرة، متساندة في العمل عن فكر وعزيمة، ولهذا قرن الله تعالى في آية (واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا.. حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله، فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن (٨٥)
شئت منهم واستغفر لهم الله، ان الله غفور رحيم)

ثواب عملها في جمعية خيرية نسائية

اولا من القرآن:

١ ـ لا شك ان المرأة المسلمة اذا انخرطت في صف الدعوة وعملت بالاسلام وشعرت بتبعات العمل ومسؤولية حمل الدعوة الاسلامية ان لها الاجر العظيم من الله تبارك وتعالى وقد نزلت آية (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) (٨٦) في عدم ضياع عمل الانثى اي لا احبطه بل اثيبكم عليه ومعنى قوله (بعضكم من بعض) اي (رجالكم مثل نسائكم في ثواب الطاعة والعقاب ونساؤكم مثل رجالكم فيهما) (٨٧) ويقول الله تعالى (ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) (٨٨) ويقول جل شأنه (من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) (٨٩) ويقول تعالى (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) (٩٠) فالحياة الطيبة قيل بالعمل الصالح وقيل هي حياة الجنة وقيل السعادة وقيل غير ذلك واللفظ اوسع من ذلك ولا مانع من ارادة الكل) (٩١)

٢ ـ ان الدعوة الى الله عز وجل افضل مقامات العبد ولما كانت كذلك كان اجر الداعي على الله ويكفي هذا الثواب وفخر له قال تعالى (فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين) (٩٢).

٣ ـ قول الله تعالى (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار) (٩٣).

ثانيا: من السنة:

ومن الاحاديث الدالة على ان الله اعد الثواب الحسن لمن يعمل في جمعية خيرية ما يلي:

١ ـ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان من ورائكم ايام الصبر، الصابر فيهن كالقابض على الجمر للعامل فيها اجر خمسين قالوا يا رسول الله خمسين منهم او خمسين منا؟ قال: خمسين منكم» وفي رواية «للمستمسك اجر خمسين شهيدا فقال عمر: يا رسول الله منا او منهم قال: منكم (٩٤).

التوفيق بين الحديث السابق وافضلية الصحابة

وليس معنى ذلك ان المتمسك بدينه اليوم العامل بما جاء به الاسلام افضل من الصحابة بل الصحابة افضل الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) (٩٥)

يقول ابن حجر: (الذي ذهب اليه الجمهور ان فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان مجرد زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت الافضلية المطلقة) (٩٦).

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع الرجال والنساء في بيعة العقبة الثانية قالوا له ما لنا يا رسول الله قال الجنة فقالوا لا نقيل ولا نستقيل وقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم النساء قال تعالى (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله، ان الله غفور رحيم) (٩٧).

وقد كان عمر بن الخطاب يبلغه عنهن وهو واقف اسفل منه (٩٨)

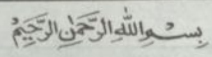
والاصرح من ذلك كله فيما ثبت لهن من الثواب والاجر حديث ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليكم بالجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد) من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة) (٩٩) فالجنة ثمن للالتزام بالجماعة الاسلامية وثواب من يعمل فيها لان الجمعية الخيرية شرعية امر الله بها كما مر في تفسير قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير...» وقوله عز وجل (كنتم خير أمة اخرجت للناس».

يقول الدكتور صادق امين (ولقد حدد الحديث ان المراد بالجماعة هم الملتقون في الله المؤتلفون على دينه مهما كان عدد الجماعة ضئيلا فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد واشد ما تكون حاجة الناس الى الجماعة عندما يعم الفساد ويطغى الباطل) (١٠٠).

انتهى

(٨٥) النور ٦٢
(٨٦) آل عمران ١٩٥
(٨٧) حسن الاسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة ص ٦٢ محمد صديق حسن خان تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م
(٨٨) النساء ١٢٤
(٨٩) غافر ٤٠
(٩٠) النحل ٩٧
(٩١) حسن الاسوة ص ١٢٨
(٩٢) يونس ٧٢
(٩٣) التوبة ٧٢
(٩٤) رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي وقال حسن غريب ورواه البزار والطبراني بنحوه انظر مختصر ابي داود مع معالم السنن ٦/١٨٩ (٨ اجزاء) ومجمع الزوائد ورجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حيان ٧/٢٨٢ (١٠ اجزاء)
(٩٥) فتح الباري ٨/٥ جلي
(٩٦) المرجع السابق ٨/٥
(٩٧) الممتحنة ١٢
(٩٨) انظر بيعة النساء دستور الاسرة في ظلال القرآن ص ٤٠ ـ ٤١ احمد فائز
(٩٩) رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه ورواه ابن المبارك عن محمد بن سوقه وروى عن عمر من غير وجه انظر عارضة الاحوزي ٩/١٠
(١٠٠) الدعوة الاسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية د. صادق امين ص ٣٦ سنة ١٩٧٦ ط جمعية عمال المطابع التعاونية ـ عمان.

إنتهى





البنك الإسلامي للتنمية

جدة . المملكة العربية السعودية

يسره أن يعلن إلى

حجاج بيت الله الحرام

• بأن لجنة الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي قد قامت بحمد الله وعونه بأداء نسك النحر في موسم حج هذا العام ١٤٠٧هـ نيابة عن جميع الحجاج الذين شاركوا في مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي سواء عن طريق موكليهم أو الذين وكلوا اللجنة الإشراف على الوكالات للحجاج في نطاق هذا المشروع.

وقد بلغت التوكيلات جميعها سواء تلك التي نفذت بمعرفة اللجنة أو بمعرفة وكلاء الحجاج الذين أشرفوا على أداء النسك نيابة عن موكليهم (٤٧٨٩٩٤) وكالة لجميع أنواع الذبائح من هدي تمتع وهدي قران وهدي تطوع وفدية، وأضحية، وصدقة.

وبذلك تكون نسبة الزيادة في هذا العام ١٤٠٧هـ مقارنة بما تمت الاستفادة منه في موسم حج عام ١٤٠٦هـ نحو ٣٧٪

وقد وزعت كميات من هذه اللحوم على حجاج بيت الله الحرام في منى وفقراء الحرم كما تم شحن كميات منها جوًا وبرًا إلى عدد من البلدان الإسلامية ويجري إنهاء ترتيبات شحن كميات أخرى جوًا وبحرًا وبرًا.

وفيما يلي بيان بكميات اللحوم التي شحنت والمعدة للشحن إلى خارج المملكة العربية السعودية (برؤوس الأغنام):

برنامج توزيع الأضاحي لموسم حج عام ١٤٠٧هـ

مسلسل	الجهة	الكمية المشحونة	الكمية المعدة للشحن	كيفية الشحن	التاريخ
١	الأردن	٤٥,٠٠٠	–	مبرد برًا	خلال أيام التشريق
٢	سوريا	١٢,٠٠٠	–	مبرد برًا	خلال أيام التشريق
٣	لبنان	–	١٩,٠٠٠	مبرد برًا	
٤	باكستان	١٢,٢٠٠	٢٥,٠٠٠	مبرد جوًا - ١٠ رحلات	
٥	تشاد		٧,٥٠٠	مبرد جوًا - ٣ رحلات	
٦	السودان - الخرطوم	٥١٧٥	—	مبرد جوًا - رحلة واحدة الطائرة جامبو ٧٤٧	خلال أيام التشريق
	بورسودان		٢٠,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٩٨٧/٨/٢١
٧	مصر		٣٥,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٩٨٧/٨/٣١
٨	جيبوتي		١٠,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٩٨٧/٩/٧
٩	الصومال		٣,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٩٨٧/٩/١٠
١٠	بنجلاديش		٧٠,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٥-٢٥/٩/٩٨٧
١١	موريتانيا		٧,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٩٨٧/٩/٩
١٢	السنغال		٧,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٩٨٧/٩/١٠
١٣	بوركينا فاسو		٥,٠٠٠	مبرد جوًا رحلة واحدة عن طريق داكار	١٩٨٧/٩/١٠
١٤	مالي		٥,٠٠٠	رحلة واحدة جوًا عن طريق داكار	١٩٨٧/٩/١٢
١٥	النيجر		٥,٠٠٠	رحلة واحدة جوًا عن طريق داكار	١٩٨٧/٩/١٣
١٦	غامبيا		٥,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٩٨٧/٩/١٦
١٧	غينيا بيساو		٣,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٩٨٧/٩/١٩
١٨	غينيا كوناكري		٣,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٩٨٧/٩/٢٢
١٩	سيراليون		٣,٠٠٠	مجمد بحرًا	١٩٨٧/٩/٢٥

وسوف تجمد الكميات الباقية في ثلاجات مجهزة بالمعيصم بمزدلفة وثلاجات أخرى لتوزيعها على فقراء الحرم طوال العام.

وستسعى اللجنة - بإذن الله في العام القادم إلى توسيع نطاق المشروع بحيث يحقق رغبات عدد أكبر من الحجيج.

واللجنة إذ تعلن هذا لحجاج بيت الله الحرام لتعبر لهم عن شكرها للثقة التي وضعوها فيها كما تعبر عن تقديرها للجهود والإمكانات التي بذلتها ووفرتها حكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين لكي يتم تنفيذ هذا المشروع الإسلامي الهام بيسر وسهولة أثاب الله الجميع وألهم أمتنا الإسلامية أمر رشدها وجمع صفوفها ووحد كلمتها وكتب لها النصر المؤزر.

والله ولي التوفيق

د. عبدالقدوس أبوصالح

وقضية الأدب الإسلامي



الاخ الكريم الاستاذ اسماعيل الشطي
رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد تابعنا ما نشر بمجلة المجتمع في عدديها (٨٢١ ــ ٨٢٢) في ٢٠ و٢٧ شوال ١٤٠٧ تحت عنوان (الاسلام والادب في حوار مع الدكتور محمد حسن عبدالله).

وعجبنا من ان تطرح المجتمع قضية الادب الاسلامي على احد المختصين الذين لم يكن لهم باع في ذلك ولا مساهمة ولا ايمان بهذا الادب، بل كانت كتاباته تنصب على اظهار بعض الادباء (عبدالحليم عبدالله، ونجيب محفوظ) بمظهر اسلامي من خلال اعمالهم المعروفة ببعدها عن الادب الاسلامي، ومناقضتها للفكر الاسلامي والخلق الاسلامي، والقارىء الحصيف لا يفوته ادراك ما قصد اليه الدكتور في اجاباته المختلفة وتركيزه على بعض القضايا الاقليمية ودفاعه عن بعض الادباء الذين عرفوا بعدائهم للاسلام، وابتعادهم عن المضمون الاسلامي الذي ينبثق عن التصور الاسلامي.

ولقد اشتد استغرابنا ان ينشر هذا في مجلة المجتمع في الوقت الذي نهضت رابطة ادبية عالمية تحمل راية الادب الاسلامي، وعلى رأسها سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي، ومعه نخبة كبيرة من الادباء والشعراء والمختصين من جميع الاقطار العربية والاسلامية من المغرب الى الهند ومن الحبشة الى تركيا وهم متوزعون في الجامعات العربية المختلفة والبلدان المتعددة.

فضلا عن الندوات الادبية التي عقدت في الهند في ندوة العلماء وفي الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وفي جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ومع ذلك لم تنل كل هذه النشاطات اهتمام المسؤول الادبي في المجلة، او المسؤولين عن المجلة، بل كنا نشكو من عدم نشر كثير من الاخبار او الاعمال الادبية، رغم اننا ارسلنا لمجلتكم الكريمة كل ما صدر عن الرابطة، وطلبنا منكم التعاون في ذلك (مرفق صورة من احد الخطابات) وكنا نتمنى ان تحمل هذه المجلة الكريمة قضية الادب الاسلامي كما تحمل القضايا الاسلامية المختلفة وتكتب عن النشاطات الادبية التي تقوم بها وتنشر اعمال اعضائها بعيدا عن الحساسيات او الصداقات او العلاقات الشخصية والتي تبدو في الصفحة الادبية.

اننا نأمل من اخواننا ان تكون هذه اللفتة باعثا لهم على اعادة النظر فيما ينشر في هذا الباب وان يفتح الطريق لتعاون مثمر لصالح الاسلام والادب الاسلامي. ولكم منا خالص التحية.

دكتور. عبدالقدوس ابو صالح

المجتمع: نشكر الدكتور عبدالقدوس ابو صالح على رسالته ولعله مع قرائنا الاعزاء جميعا قد اطلع على رد الدكتور محمد عادل الهاشمي الاديب الاسلامي المعروف على ما طرحه الدكتور محمد حسن عبدالله في العددين المذكورين، وذلك في حلقتين متتاليتين نشرتا في العددين (٨٢٦ ــ ٨٢٧) تحت عنوان: «ردا على آراء الدكتور محمد حسن عبدالله» وقد انطلق الدكتور الهاشمي حفظه الله من منطلق اسلامي واضح فضح فيه المنهج التغريبي لنجيب محفوظ خلافا لما ورد فيما طرحه الدكتور محمد حسن عبدالله.

هذا ونأمل من الاخ الدكتور ابو صالح ان يزودنا بما يصدر عن رابطة الادب الاسلامي قبل ان تنشر تلك الاصدارات في صحف اخرى، كما نأمل ان يزودنا بما لديه شخصيا من مقالات ودراسات تفضح اساليب التغريبيين من الادباء وتكشف مناهجهم كما فعل د. الهاشمي.. مع فائق تقديرنا وشكرنا له ولجميع اخوتنا الافاضل حرصهم على مجلتهم المجتمع.

والله من وراء القصد.



بقلم: محمد جابر سلطان
مدير المعهد الديني بقطر

عَلّمَ الانسانَ مَا لمْ يَعلَمْ

تأملت ذلك السر الكبير من قوله تعالى «يا ايها الناس ضرب ،مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب...» سورة الحج ٧٣.

فحار تأملي في هذا العصر الذي وصل بعلومه وابداعه الى مستوى ابهر العقول.. وحير الالباب. حيث انطلق الحديد. وقرب البعيد.. وحلق بالانسان في ارجاء الفضاء... وغاص به في اعماق المحيطات والبحار وهذا كله بفضل الله وحده الذي اوجد الانسان وامره بالقراءة وعلمه ما لم يعلم واسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة وفضله وكرمه بالعقل والفكر على سائر ما خلق من موجودات واحياء وكل ذلك وفق معايير من الحدود.. والقوانين لا يستطيع الانسان ان يتخطاها.. ويتعداها.. ويتجاوز حدودها.. لان له حدودا.. وطاقات.. ومدارك الى منتهى معين.. وهدف محدد لا تستطيع طاقاته.. وقدراته البشرية ان تتجاوزها وتتخطى حدودها، ومع ذلك نجد الانسان يتجبر ويتكبر.. ويتفاخر ويتعاظم.. ويطغى ويتمرد.. ويجادل ويحاور.. والاية هنا جاءت صريحة لوقف كل هذه التجاوزات.. والتطاولات التي تنبع من هذا الانسان لترده الى معالم الحق والصواب. ولتردعه عن معالم الغرور.. مهما وصل.. ووصل.. ووصل.. حيث يبقى أمام عظمة الله وعلمه عاجزا.. مشلولا وأمام معجزات الله حقيرا.. ذليلا.. وكذلك فالاية صريحة ايضا في اثبات معجزة التحدي التي يمتاز ويشرف بها القرآن الكريم كتاب الله تعالى حيث انه المعجزة الخالدة المستمرة لابراز كل معالم التحدي والاعجاز عبر كل الازمنة والامكنة والى ان يرث الله الارض ومن عليها. ان الانسانية السائرة اليوم في عصرنا الحاضر الذي نعايشه في تملكها الزمام المعلوم.. والمعارف.. والمخترعات.. وافاق الذرة والتكنولوجيا من تلك العلوم والمخترعات المحيرة للعقول والمبهرة للابصار لا تستطيع ان تقف امام واحدة من خلق الله تعالى ولو كان هذا الشيء هو هذا الذباب الذي ضرب الله به سبحانه وتعالى المثل هنا في هذه الاية لحقارته وصغارته ولتعلم الانسانية اليوم بكل ما افرزت حضارتها وتكنولوجيتها وعلومها واختراعاتها في مجالات الذرة.. والطاقة.. والكمبيوتر. والعقول الالكترونية.. وعلوم الفضاء انها لن تستطيع ان تخلق ذبابة صغيرة وحقيرة لان هذه الذبابة كائن حي فيه صفة من صفات الحياة وهي الروح التي هي سر من اسرار الخالق العظيم المبدع جل علاه كما قال تعالى «ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا» الاية الاسراء ٨٥

وهذه الروح ذات الاسرار الالهية وحدها هي التي تشكل لمثل هذه الحشرة الصغيرة (الذبابة) كل خصائصها.. وقدراتها وقوتها.. المستقلة. حتى ان الانسان لا يستطيع امام خصائصها وقدراتها وقوتها الخاصة المستقلة الا ان يقف عاجزا ومستسلما كما بينت الاية «وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه».. انهم عاجزون ومستسلمون امام هذه الذبابة الحقيرة الصغيرة في نظرهم تسبب لهم الامراض.. والاوبئة.. وتنقل لهم العدوى، وكم نرى اليوم في عصرنا الحاضر ان كثيرا من الامراض والاوبئة تنتقل الى الانسانية عبر جراثيم وميكروبات وفيروسات اصغر بكثير جدا من الذبابة وغيرها.

هذه الميكروبات والفيروسات من دقتها وصغر حجمها انها لا ترى الا بالمجاهر المكبرة حتى ان كثيرا منها لم يستطع العلم الحديث بعلومه وتطوره في اختراع الاجهزة ان يتوصل الى تحديد خصائصها وطبيعتها وصفاتها وتحديد امراضها وايجاد العلاج المناسب لها انها اسرار الروح التي اختصها الله سبحانه وتعالى بعلمه تنطلق عبر كل نبضة حياة في عناصر الاحياء والكائنات الصغيرة والكبيرة.. المرئية وغير المرئية.. وعبر ابداع الخلق الذي اختص به الخالق جل علاه كما قال تعالى «ويخلق ما لا تعلمون»

ان الانسانية اليوم التي اغترت بعلومها ومخترعاتها وتكنولوجيتها واغرقت العالم كله بسلطان العلم وافاقه، ودروبه واكتشافاته ستظل عاجزة الادراك قاصرة العقل امام عظمة الخالق العظيم، وامام اسرار خلقه التي ليس لها حدود، ان الانسان اخترع الطائرة والسيارة والدبابة وسفن الفضاء وشكل هذه الاشياء وابدع صناعتها من ماديات الارض وخاماتها والتي انعم الله سبحانه وتعالى وهداه اليها وهذه الاشياء مصدرها الفعلي هو هذه المادة من جزئيات الارض وهي مادة الحديد التي وصفها سبحانه وتعالى مشيرا اليها «وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» الاية ٢٤ الحديد. ليصنع وليشكل الانسان من هذا الحديد الذي يستخرجه من خيرات الارض ومن باطنها تلك المركبات والالات التي يسخرها لحياته ومعيشته ومنافعه وحاجاته فوق الارض التي يحياها.. بل ان ذلك في نظري هو حدود هذا الانسان وحدود علمه الذي سخره الله سبحانه وتعالى له احتراما لعقله وكيانه وكرامته الانسانية، وذلك جزء بسيط من علم الله الذي علم به الانسان ما لم يعلم لمواصلة عمارة الارض.. والاستخلاف فيها.. بحكم الله وامره وارادته.. اما عند مسائل التحدي فلا بد ان يقف الانسان عاجزا.. يعرف حدوده.. ويعرف معالم انطلاقه ووجهته.. وغاياته واهدافه وستظل الانسانية عاجزة عن خلق حياة.. او نبضة حياة.. لاي كائن حي مهما كان حجمه وجرمه وحتى ولو كان هذا الذباب لحقارته وصغارته.. وحتى ولو كان هذا اصغر من الذباب واقل لان ذلك من اسرار الله الواحد الاحد الذي اتقن كل شيء والذي ختم هذه الاية العظيمة الكريمة بقوله سبحانه «ضعف الطالب والمطلوب» وما اضعفنا نحن بني الانسان وتلك هي معالم الحقيقة ؟؟؟



دور المرأة رؤية إسلامية (٥)

اتجاهات جديدة نحو عمل المرأة في المجتمعات غير الاسلامية

● تطرقنا في الاسبوع الفائت لموضوع عمل المرأة في العالم العربي الاسلامي والظروف



بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي

المحيطة بالموضوع من حيث آثاره ومخرجاته. واليوم بودنا ان نعالج ذات الموضوع في مجتمعات غير اسلامية، اعتركت بخروج المرأة الى سوق العمل منذ فترة طويلة، وهاهي تباشير او بالاحرى مؤشرات التراجع تبدو واضحة للعيان. ففي الولايات المتحدة نجد ان المرأة خرجت من البيت لتعمل جنبا الى جنب الرجل الامريكي منذ اكثر من مائة عام. في البداية كانت المرأة هناك تعمل في المهن البسيطة وتدرجت حتى اصبحت اليوم قوة اساسية في سوق العمل الامريكي. فنسبة خمسة وخمسين بالمائة من نساء امريكا يعملن خارج البيت في وظائف ومهن متعددة واكثر من نصف هذه النسبة من المتزوجات. تقول بعض الدراسات في هذا الصدد انه اذا استمر معدل غشيان المرأة الامريكية لسوق العمل الامريكي على ما هو عليه فلن يحين القرن ٢١ ميلادي (اي بعد ١٣ سنة فقط) الا واصبحت المرأة الامريكة تشكل الاغلبية في قوة العمل. هذا المشوار الطويل الذي مرت به المرأة الامريكية صار الان مادة للبحث العلمي والسَّبْر الموضوعي والتقييم التاريخي. لذا بدأت الاسئلة الكبيرة تطرح نفسها بقوة في المجتمع الامريكي: ما هي الآثار الاقتصادية والسياسية والتربوية والاجتماعية التي تمخضت عن خروج المرأة من البيت الى سوق العمل؟ وهل بالامكان فعلا التوفيق بين العمل والبيت (الطفولة والامومة والزوجية)؟

● حول هذا الموضوع كتب د. اندرو هاكر HACKER ANDREW استاذ العلوم السياسية في كلية كوينز CITY UNIVERSITY في نيويورك مقالة قيمة في المجلة الفصلية (ديالوج DIALOGUE) في العدد الاخير رقم ٧٧ وهي مجلة تعنى بالحوارات التي تدور في المجتمع الامريكي حول مختلف القضايا ويساهم في الكتابة فيها عدد غير قليل من مشاهير الكتاب والاختصاصيين يشير هاكر الى شخصيتين رائدتين في الحركة النسائية الامريكية: الاولى (ديبورا فالوز DEBORAH FALLOWS) والثانية (سيلفيا هوليت SYLVIA HEWLETT). الاولى نشرت كتابا بعنوان يفصح عما فيه (عمل أم A MOTHERS WORK) تحكي قصتها منذ البداية اي كيف كانت متحمسة للعمل ثم كيف قررت البقاء في البيت والتفرغ لزوجها واطفالها الاربعة والاستقالة من عملها كمديرة لجامعة. اما الثانية فنشرت كتابا بعنوان (اسطورة تحرير النساء في امريكا THE MYTH OF WOMEŃS LIBERATION IN AMERICA) تؤكد في هذا الكتاب حماسها لعمل المرأة من ناحية مبدئية لكن تشترط ان تتوفر عدة شروط لتسهل على المرأة التوفيق بين البيت والعمل، وتستبعد سيلفيا هوليت ان يأتي اليوم الذي تتوفر فيه هذه الشروط. كما يشير هاكر الى كتابين اخرين، الاول بعنوان (وحدي في الزحام IN ACROWD ALONE) لصاحبته (جين شرويدل SCHROEDEL JEAN) التي تحكي فيه تجربتها في العمل في اوساط الرجال الامريكان وفي ظروف عمل غاية في الصعوبة والحراجة.. والكتاب الثاني هو (الجنس الثالث THIRD SEX THE) لصاحبته (باتريشيا ماكبروم MCBROOM PATRICIA) التي تبحث من خلاله حول اثر العمل على تكوين المرأة الامريكية من حيث كونها الانثوي فتقول ان المرأة الامريكية بلغت — من خلال العمل — جرعات كبيرة من (الذكورة والعدوانية) بحيث تجزم ماكبروم ان هذه التجربة افرزت جنسا ثالثا شكله الخارجي امرأة اما تكويناته وتصرفاته ومزاجه فيخالط الذكورة والذكران.

● تُرى هل تجرؤ الحركة النسائية العربية ان تطرح دراسات بهذه الجسارة، فبعد مائة عام او اكثر هاهي الحركة النسائية الامريكية تتولد فيها الاتجاهات الجديدة حول موضوع عمل المرأة بالرغم من الثقل الجوهري للمرأة الامريكية في سوق العمل الامريكي. المقالة التي نشرها هاكر وثيقة ينبغي ان تدرسها المرأة العربية المسلمة، فالقوم هناك جربوا فلنستفد من تجربتهم ولنبتعد عن الاخطاء التي وقعوا فيها.